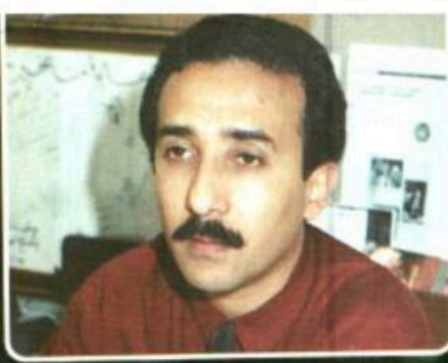


ماذا جرى في لقاء عرفات - رابين في القاهرة



د. عبدالله الشاذلي: تحسن العلاقات
الإيرانية الخليجية بتحسين
العلاقات الأمريكية الإيرانية

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٧٤ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



استقبل العالم العربي...
في عصر الهيمنة الأمريكية

خفيف الوزن
قوي الأداء

هاتف سووني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحويل إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أونوماتيكيا • جاهز للاستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافى •

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

249
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَبَدُونَ خَطَّ)

كفالة
سنة واحدة
الحكومت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سونی
SONY

هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869
لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ :

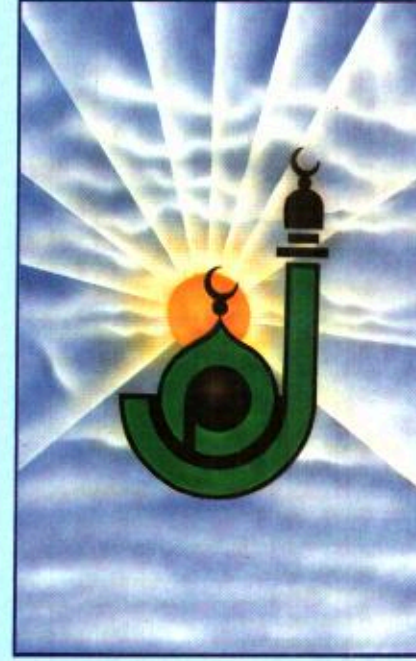
توكيد العام
شركة
مخزن التجهيزات



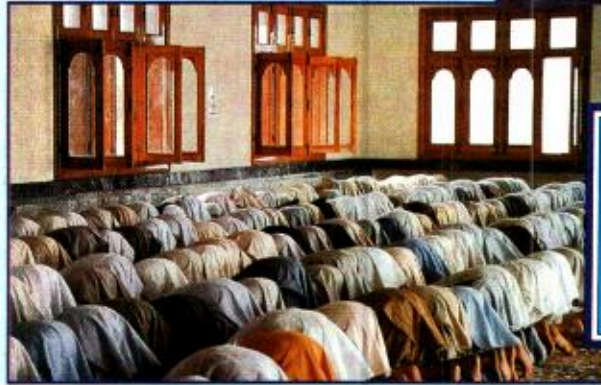
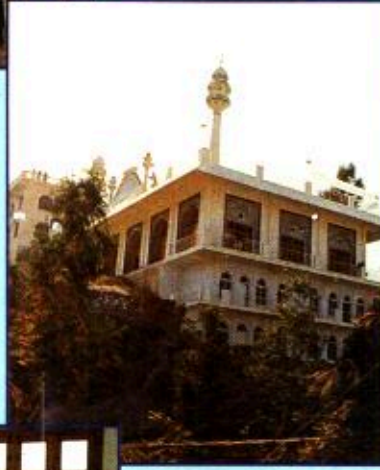
من مشاريعنا الخيرية



مسجد المركز الإسلامي
ودار العلوم الملحقة به
على نفقة الحاجة فاطمة
الرفاعي وزوجها المرحوم
سيد عبدالرحمن سيد
الرفاعي.



قال تعالى:
«واقموا الصلاة
وأتوا الزكاة
واركعوا مع
الراكعين...»



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من بنى بيتاً يذكر
الله فيه ، من مال حلال بني الله عز وجل له بيتاً في الجنة» .
رواه البخاري والنسائي

أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥ للصدقات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٥٧١-٤ للزكوات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	(بيت التمويل الكويتي/ فرع الفيحاء)

تلفون : ٢٤٣٥٦.٤ - ٢٤٣٥٧٤.
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
الفرع النسائي : ٢٤.١٤٧٧
فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية
العارضية - الفنتاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٧٤ السنة ٢٤

كلمة المحرر

الماء يذيب الضخ والورد يحجب الشمس والكلمة الأمانة الصادقة التي تحمل فكرة سامية وحقيقة هادئة تفعّل في النفوس فعل الكيمياء في المعادن فتصقل جواهرها وتزيد إشراقها وتردها إلى فطرتها الصافية الأصيلية التي خلقها الله عليها وفطرة الله التي فطر الناس عليها ، ونحن أخی القارئ نحاول من خلال هذا الرباط الوثيق الذي يربطنا بك رباط الكلمة الصادقة الأمانة أن نكون على موعد فيما تقدم لك من أخبار عالمنا الإسلامي أو ما نطرحه على صفحات مجلّتنا هذه من دراسات وتحليلات وتحقيقات وتقارير نحاول بها أن نعطيك بقدر جهدنا المتواضع - صورة صادقة عن هذا العالم وما يرتبط معه أو يتصل به في دنيا الناس سواء كان اتصالاً من قريب أو من بعيد .. نحاول ذلك بقدر جهدنا وطاقاتنا وبقدر ما تسمح به الظروف من حولنا - الظروف التي نحن معها في سباق لنتخطى الحواجز، فقد نكتفى بالكلمة عن الجملة وبالإشارة عن العبارة ونعلم أنك بفطنتك سوف تفهم عنا ما لم نستطع قوله :
وفي النفس حاجات وفيك فطنة

سكوتي نطق عندها وبيان
وبين يديك عزيزي القارئ هذا العدد نتناول فيه أحداث كشمير والبوسنة ومصر وفلسطين وليبيا وقضايا العرب والإسلام في الشرق والغرب .. فإلى صفحات هذا العدد

في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- د. الشايجي: تحسن العلاقات الإيرانية الخليجية مرتبط بـ ... ١٤
- غيوم في سماء العلاقات المصرية الأمريكية ٢٦
- حصار مسجد «حضرة بال» أزمة غير متوقعة تواجه بوتو ٣١
- منسق التجمع الليبي «للمجتمع»: دعوة الجزائر مشبوهة ... ٣٢
- فتنة عبديتش هل تكون الخنجر الأخطر ... ٤٠

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الشامي
لندن : فهد العوضي
ثمين : النذير المصري
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراكات السنوية للأفراد	
الكويت	٢٠ ديناراً كويتياً
الإشتراك المجدد	١٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية	٧٠ دولاراً أمريكياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٤٠ دولاراً أمريكياً
الدول الأجنبية	٨٥ دولاراً أمريكياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية	١٥٠ دولاراً أمريكياً

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً -
الإمارات - درهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالاً - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأرن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصحافة ١٣٠٤٩
التحرير .. ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والإشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

استقطاب المال العربي والخليجي الى الخارج

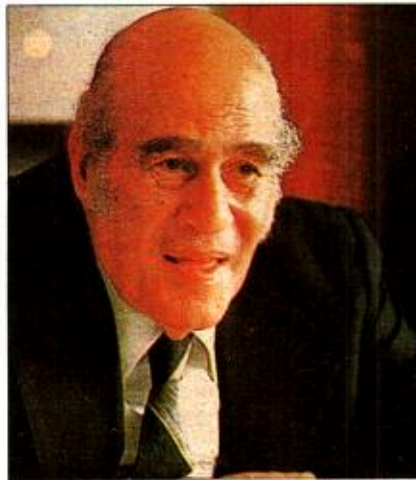
كشف مسئولون عرب يحضرون مؤتمرا للاستثمار العربي المفتوح في دبي الاثنين في الاول من نوفمبر الماضي أن هناك هروبا لرؤوس الأموال حكومية وأهلية تقدر بـ ٦٧٠ مليار دولار منها ٣٠٠ مليار موزعة في أسواق الأسهم و ٢٦٠ مليار على شكل ودائع، ومعظم هذه الأموال تملكها دول الخليج، وأكد هؤلاء المسئولون أن مقابل كل دولار يستثمر في العالم العربي هناك ٥٦ دولار تستثمر في الأسواق الدولية، لكن أخطر ما في الأمر أنه بدأ منذ انتهاء حرب تحرير الكويت تدفق مؤسسات دولية عملاقة على دول المنطقة لجذب الرساميل العربية والخليجية إلى الخارج ومن هذه المؤسسات شركة «ميريل لينتش» الأمريكية و«ستيت ستريت غلوبال انفابيزرز» وهذه الأخيرة أعلنت يوم الثلاثاء الثاني من نوفمبر أنها استطاعت استقطاب نحو ٣٠٠ مليون دولار معظمها استثمارية خليجية منذ أن بدأت عملياتها في دبي هذا العام.

ويبرر المستثمرون العرب أسباب هذا الهروب هو عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وغياب إجراءات الحماية والتعقيدات الإدارية، وإذا نجحت المؤسسات المالية الغربية في استثمار ظروف المنطقة لصالحها في استنزاف الثروات العربية والخليجية فهل سيمتاسك العرب وسيكون لديهم القدرة في مواجهة التحدي الأمريكي - الصهيوني بعد اتفاق غزة أريحا والذي يعطي الفرصة كاملة للاقتصاد المتحالف في استغلال الظروف السياسية الحالية لمزيد من المكاسب ليزاء الاقتصاد الإسرائيلي على حساب استنزاف الثروات العربية والخليجية، فهل يحذر الساسة والاقتصاديون العرب ويواجهون هذا التحدي بوضع سياسة اقتصادية موحدة وإنشاء مؤسسات وطنية عربية وإسلامية قادرة على استغلال الموجودات المالية وإيجاد سوق إسلامية متحدة ومتضامنة.

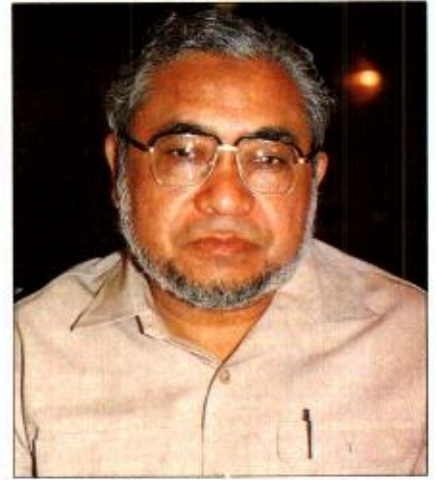
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



ماذا جرى في لقاء عرفات - رابين في القاهرة (ص ٢٨)



حرية الصحافة في مصر تواجه أزمة
جديدة (ص ٢٨)



د. خورشيد احمد .. يتحدث في مؤتمر
الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة
(ص ١٨)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢١٧٧٧ فاكس ٤٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٧١١٨٧ : ٤٧١١٨٧
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٣٦٢٠٣٦ : ٣٦٢٠٣٦
مملكة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٣٦٨٧ : ٢٩٣٦٨٧
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K Tel: 0817494302
لأربعين : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - : ٦٩٣٢١١ - ٦٩٣٢١١
٨١٩٥٤٥ - فاكس / ٦٩٣٢١٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

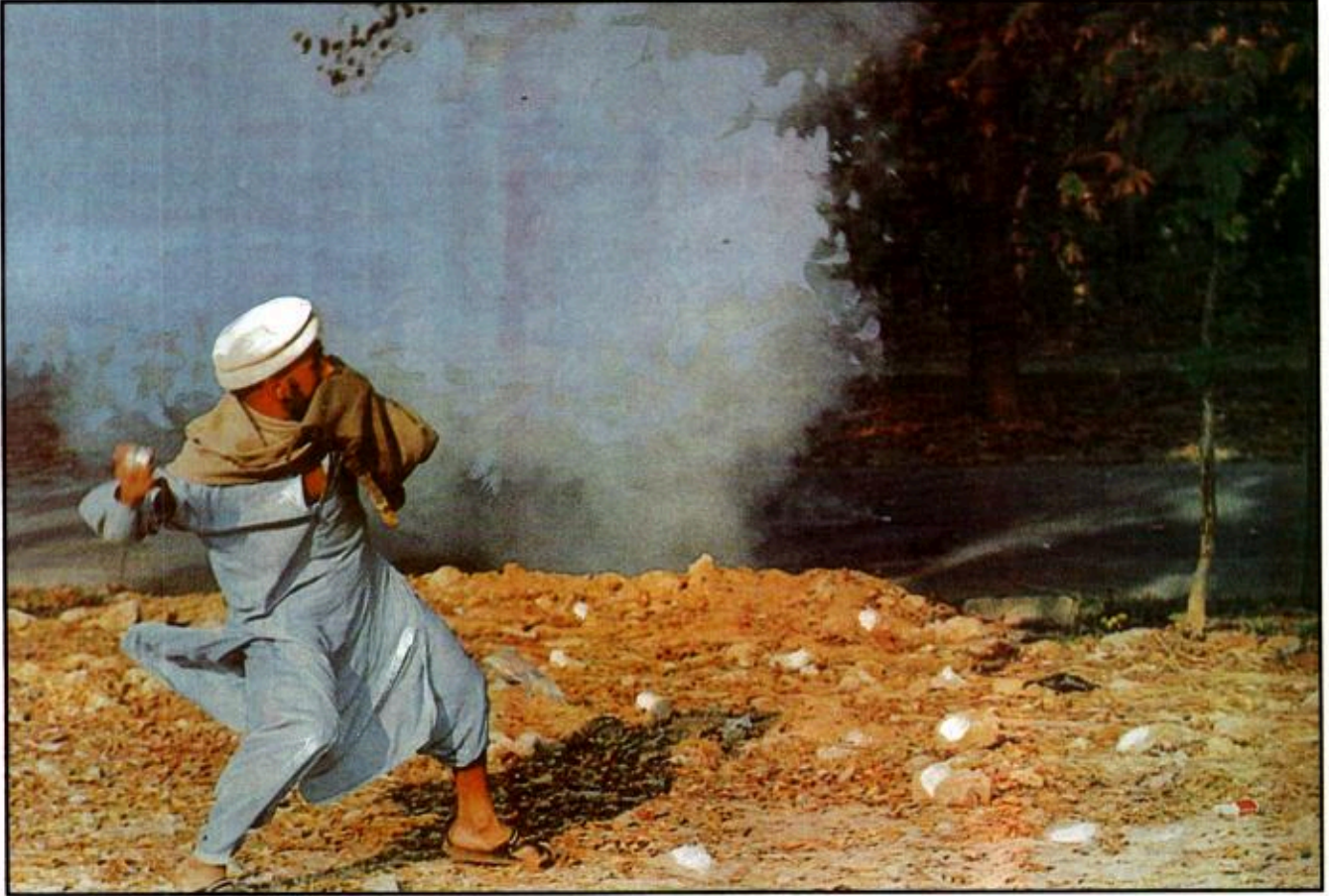


مات مجاني من كافة انحاء المملكة : ٨٠٠ ٢١١٠٠٧٦
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩ : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١ : ٤٩١٦٧٤١
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥ : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٤٤٥٩٩٠٠ : ٤٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧ : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

احتيازي الإعلان = دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١ / ٢ / ٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي ١٣٠١٢



■ صورة من المقاومة الكشميرية

الولاية المسلمين للخضوع لحكمها، ووقعت في كشمير منذ ذلك الوقت ممارسات شبيهة بما سمع العالم به وراه في البوسنة والهرسك من قتل جماعي وحصار للمدن وهدم لأعراض النساء المسلمات بالآلاف لتحقيق الهيمنة على الولاية وقهر جهاد الشعب المسلم هناك. وكما مارست الأقطار الإسلامية سياسة

ربما ساهمت محنة المجاهدين المحتجزين في مسجد «حضره بال» في مدينة سرينيفار الكشميرية المسلمة في التعريف بقضية إسلامية دامية كانت طي النسيان عقوداً عديدة. فمنذ عام ١٩٤٧ ضمت الهند وبالقوة ولاية كشمير المسلمة واستخدمت القوة العسكرية والقمع غير المحدود لإرغام ملايين من سكان

دور المطلوب

والمعنوي، فالقوات الهندية تنتشر في كشمير بمئات الآلاف وممارسات هذه القوات لا تستثنى القتل الجماعي وإحراق القرى واستخدام الغازات المثيرة للأعصاب، ويستفيد الهنادكة من التعامل الدولي المشبوه من محنة البوسنة والهرسك كنموذج مشجع للاستمرار في الممارسات وتقليد جنودهم في كشمير لممارسات الصرب والكروات مثل اعتقال الشباب وتجريد القرى والأرياف منهم، واعتماد الاغتصاب الجماعي بأسلوب للقهر والترويض والسيطرة على الأرض.

إن التحرك الإسلامي المطلوب لمواجهة محنة كشمير لا يقل وجوباً عن التحرك المطلوب لقضيتي فلسطين والبوسنة، فالقضية الكشميرية تحمل في طياتها بذور حرب مدمرة في شبه القارة الهندية قد يدفع المسلمون أغلى الثمن فيها.

والتحرك المطلوب لا يقتصر على الضغوط الدبلوماسية المباشرة للمسلمين خيار التلويح بالمقاطعة الاقتصادية وبالضغط السياسي المستمر على المنظمات الدولية باستخدام الثقل الكمي الإسلامي لاستصدار قرارات تدين الهند وتدعو لوقف ممارساتها ضد المسلمين.

الضعف والاستجداء للمنظمات الدولية للتدخل لإنهاء قمع المسلمين في فلسطين وأفغانستان والبوسنة والهرسك، فإنها تجاه كشمير فعلت ما هو أقل من ذلك بل ونجحت حكومة نيودلهي الهندوسية في الاحتفاظ بعلاقات دبلوماسية متينة مع معظم العواصم الإسلامية، وتلقت هذه الحكومة دعم العديد من الاقطار المسلمة في احتلال موقع متقدم وريادي بين دول العالم الثالث ضمن منظومة ما يسمى بدول عدم الانحياز.

وخلال محنة القمع الهندوسي للمسلمين في سرينيفار واستمرار الحصار لمسجد «حضرة بال» تكرر نفس المشهد الذي عرضناه من قبل عندما هدم الكفرة الهندوس مسجد «أيوديا» التاريخي وعند كل ضربة توجهها نيودلهي للإسلام في الهند. إذ يكفي العالم الإسلامي بالاستنكار اللفظي ودعوة المنظمات الدولية للتدخل دون أن يتحقق أدنى تحرك إسلامي جماعي وفعال للضغط على الهند لتصحيح سياساتها الكشميرية.

وإن الأخبار الواردة من كشمير تنبئ بمواجهة دامية وطويلة يحتاج المسلمون هناك خلالها إلى كافة صور الدعم المادي والسياسي

وزارة الصحة والعيادات الخاصة

« ونا .. إلى »



■ وزير الصحة

ونلك حتى لا تتأثر عيادته الخاصة. ملاحظات خاصة على بعض العيادات ● إحدى عيادات العين يقدم الطبيب الاستشاري فيها بإجراء

عمليات تشطيب القرنية في عيادته الخاصة وتكلف أكثر من أربع مائة دينار كويتي (٤٠٠) للعملية الواحدة ولا تجرى هذه العملية في وزارة الصحة ولا ندرى ما السبب وراء ذلك حيث أن نفس الطبيب يعمل في الحكومة علماً بأن قائمة الانتظار لديه أصبحت طويلة وأسعارها مكلفة.

هل المشكلة في عدم توفر الجهاز؟ إذا كان الطبيب قد استطاع توفيره لعيادته الخاصة الا تستطيع الوزارة احضار نفس الجهاز، وإذا كان الطبيب قد تقدم بطلب لشراء هذا الجهاز فلماذا لم يقوم بمتابعة الموضوع أم ان التخلي في صالح هذا الطبيب.. وأين متابعة الوزارة ومراقبتها عليه وعلى الأطباء الخاصين.

● أحد الأطباء الاستشاريين قد قام بإلغاء العيادة الخارجية في المستشفى الحكومي الذي يعمل فيه مما ألزم جميع المرضى بمراجعتهم في عيادته الخاصة وفي هذا إرهاب على كامل المواطن العادي الذي سيضطر إلى مراجعة الطبيب في عيادته الخاصة ونحن نتساءل هل يحق لهذا الطبيب هذا التصرف.. وأين المحاسبة.

بعض الملاحظات والاستفسارات التي نرفعها لوزارة الصحة ونحن نأمل أن تقوم الوزارة بالاطلاع عليها ومحاولة علاجها..

جمال العدساني

بعد التضارب في القرارات الادارية في وزارة الصحة حول الكادر الوظيفي للأطباء وطرحه بصيغة أثارت الأطباء المعالجين ثم التغيير ثانية بصيغة أثارت الاداريين ثم الى ايقله تماماً وإعادة النظر فيه.

بعد كل ذلك نفيق على ممارسات غاية في الغرابة، والوزارة تعلم عن كل هذه الممارسات ولا تحرك ساكناً لتصحيح هذا الوضع الا وهو وضع الأطباء العاملين بوزارة الصحة ولديهم عيادات خاصة لفترة بعد الظهور أي الدمج بين العمل الحكومي والعيادة الخاصة.. وقد كان هذا الأمر معمولاً به من قبل ولكن كان العدد محدوداً جداً ولم تكن هنالك ملاحظات أو تجاوزات تذكر. كما هو حاصل حالياً - هذا وقد أثرت هذه التجاوزات بصورة سلبية على الخدمة الصحية بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة وذلك لأن القرار اشترط على الأطباء العمل في العيادات الخاصة لمدة أربعة أيام فقط في الأسبوع والتفرغ في الأيام الباقية لخفارة المستشفيات الحكومية وكذلك تم تحديد ساعات العمل في الفترة من ٤ - ٨ مساءً ومع الأسف لم يلتزم معظم الاستشاريين بليام الخفارة حيث أصبحوا يداومون لمدة ستة أيام وساعات عمل مفتوحة وقد أدى ذلك إلى التأثير سلباً على الخدمة كما يلي:

١ - الاجتماعات العلمية التي كانت تعقد في المستشفيات الحكومية تعقد في الفترة بعد الساعة الواحدة وذلك بعد الانتهاء من أعمال الجناح اليومية أصبحت تعقد في الفترة الصباحية وذلك لأن الأطباء مشغولون بعيادتهم الخاصة.

٢ - أصيب معظم الأطباء بالاجهاد البدني والذهني وأصبح ذلك بادياً عليهم أثناء العمل الصباحي وتأخير الحضور للدوام ومتابعة أعمال أقسامهم.

٣ - أصبح بعض الاستشاريين لا يشارك في المهمات العلمية لرفع مستواه الفني وكذلك لا يشارك في لجان المقابلات لتعيين الأطباء الجدد



■ وزير الاعلام

● معالي وزير الاعلام الشيخ سعد ناصر الصباح ما كان ينقصنا في فترة ما قبل الأزمة ولفترة الأزمة وما بعد ما هو تواجد اعلامي مميز في العواصم العالمية، وكان يمكن تحقيق ذلك بتنشيط عمل الملاحق الاعلامية النابعة لسفارتنا في الخارج. أما قناة ترفيهية تبث الافلام والمسرحيات والافاني فهذه لن تضيف جديداً للقضية الاعلامية الكويتية، بل سوف تكون معول هم لا اداة بناء.



■ د. احمد الربيعي

● معالي وزير التربية والتعليم العالي د. احمد الربيعي... مدرسة رسم في المرحلة المتوسطة طلبت من الطالبات اللواتي من نوع خاص ارخس هذه الألوان ثمناً تكلفته ٤ دنانير ونصف الدينار، وهذه ليست حالة فردية ولكنها متكررة. فلين الوعد بوقف طلبات المدرسين الزائدة عن الحاجة والتي تمثل ثقلًا على كامل اولياء الأمور، أم ان هذا الوعد ايضا كان من نوع الوعد المتبخر في الهواء التي حرصتم على اطلاقها منذ وصولكم لهذا المنصب.

● معالي وزير الكهرباء والماء والأشغال العامة احمد العبدالله... جهود معاليكم محل تقدير كل المواطنين، ونخص بالذكر سعة صدركم وتقبلكم النقد الهانف بصدر رحب وتتمنى لكم كل نجاح وتوفيق خلال أداء مهمتكم.



■ الوزير فخرية ولاء

ولكن معالي الوزير لنا رجاء بتنظيم منطقة الفروانية حيث تقع مجموعة من إدارات وزارة الداخلية ومجموعة كبيرة من الشركات الخاصة مما يجعل هذه المنطقة مزبحة جداً ولكن على الرغم من ذلك فهي منطقة مهمة من حيث المواقف وتنظيم الطرق.

● مدير الإدارة العامة للمرور اللواء عبد الحميد الحمي: اختناق الطرق المؤدية لمنطقتي السرة والجابرية لن يحلها تواجد سيارات وديرات الشرطة ولكنها بحاجة إلى دراسة شاملة للمنطقة ووضع حلول لهذه المشكلة المتزايدة عاماً بعد عام.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

من هو

عضو مجلس أمة وضع نفسه لمنصب قيادي مهم خلال دورة الاعتقاد الثانية، قام باستعارة سيارة خاصة بالمجلس بحجة العطل الذي أصاب سيارته الخاصة ومر شهر وتلاه شهر والسيارة المستعارة لم ترجع إلى المجلس حتى الآن. ذات العضو تهرب من حضور اجتماعات مهمة، قام بها أحد وفود مجلس الأمة في الخارج، وبفضل ان يقضي هذه الأوقات في الأسواق أشراء الصوغة للأهل والأحباب. فلصاحبنا العضو نقول أرجع السيارة أولاً قبل الحديث عن مبر المال العام والخوض في المفاصل الإدارية.

إلى الدكتورة: فايضة الخرافي .. مع التوعية



■ د. حسن الإبراهيم

على موافقتها على هذا الاختيار فنحن لا نعترض على د. عبد المحسن عبد الرزاق فلقد كان مديراً للجامعة، لكننا نعترض على اختيار د. حسن الإبراهيم والسيد عبدالله يوسف الغانم.. اليس بهذا البلد إلا هؤلاء؟ لقد كان د. الإبراهيم عضواً في مجلس الجامعة لأكثر من فترة وكذلك السيد الغانم... ثم إن هؤلاء خصوم لقيم وفكر هذا المجتمع كما لا يخفى على أحد... بل إنهما وبالذات الإبراهيم ممن يؤمنون إيماناً عميقاً بربط مصير الكويت بالقطار الأمريكي... روحاً وفكراً وهماً... الم يقدم د. الإبراهيم والسيد الغانم ما لذيها لمجلس الجامعة والتربية في فترات سابقة؟ ألم يكن من الأجدي بطاقات متجددة أخرى. ألم يكن من الأجدر تنويع الاختيار فكرياً وشخصياً بدلاً من اختيار أربعة عناصر من نفس التوجه والفكر. من هذا المنطلق نستطيع أن نقول بكل صراحة أن تيار حسن الإبراهيم قد عاد للجامعة بقوة.. وعلى ضوء ذلك سوف تشكل لجان اختيار العمداء ولن نستغرب إن جاء د. التميمي أو د. الرومي أو د. النقيب للاداب والعمر للتربية ويشارة للهندسة... وعندنا لن تكون الدكتورة فايضة إلا واجهة بواسطتها يتم علمنة الجامعة.. أما قضية الكفاءة.. والأمانة... والقيم... والديمقراطية فتلك مثاليات ينادي بها التيار العلماني وهو خارج السلطة ويعيداً عن القرار فقط مؤسف جداً... أن يتم ذلك والناس لا تزال تتذكر مقولة الدكتور الرعي بأنه من أكبر الدمار تسييس التعليم.

مراقب

إن كل الناس على اختلاف توجهاتها الفكرية تتطلع لكم وتدعو الله لكم بالنجاح في حمل مسئولية الجامعة... وهي ولا شك مسئولية جسيمة وعظيمة.

إن هؤلاء الناس قد سئموا من قيادات الجامعة السابقين فهم يقولون عكس ما يفعلون ويطبّقون القاعدة الكويتية «من صاده عشى عياله».. وانطلقوا في عملهم من مبدأ الشللية والتكثّل.

فهذا د. حسن الإبراهيم حين كان وزيراً جاء بصديقه د. عبد المحسن عبد الرزاق مديراً للجامعة.. والمدير جاء بالدكتور أحمد بشارة الذي لعب الدور الأكبر في جعل كل الكليات واللجان المهمة بيده أو بيد تياره.. فاشتعلت الساحة الجامعية بالصراعات ثم جاء د. علي الشمعان وزيراً للتعليم العالي فجاء بصديقه د. شعيب. والذي بدوره جاء بنائب له من أعز أصدقائه... لكن الحق يقال كان عهد د. شعيب عهد استقرار للجامعة على الرغم من بعض السلبات.

وها قد جاءت الدكتورة فايضة الخرافي مديرة للجامعة... والناس تضع يدها على قلبها خشية أن تواصل الدكتورة فايضة سياسة من سلف.. وتتبع مبدأ الشللية... ويحاول هؤلاء الناس اقناع أنفسهم بأن الدكتورة فايضة ستكون مختلفة.. وسوف تنجح فيما فشل فيه الرجال... وسوف تؤصل القاعدة الربانية «إن خير من استلجرت القوى الأمين».

لكن انتظار الناس لم يطل.. فجاءت تعيينات الأعضاء الخارجيين لمجلس الجامعة مخيبة للأمال.. وهي تدل دلالة قطعية على تسييس التعليم والابتعاد بهذا الصرح الجامعي عن فكر وهموم وتراث هذه الأمة. وإذا كنا لا نلوم الرئيس الأعلى للجامعة فالطبع يغلب التطبيع. وهو سياسي عريق وحزبي محنك... لكننا نلوم ويشدة الدكتورة فايضة

انحلال اخلاقي



وهل يجوز شرعاً عرضها في تلك الفترة فقط؟! أي أن

اختيار تلك الفترة بعد أن يكون صغار السن قد ناموا!!!

وأقول بأن التوجه العام للدولة يسير نحو المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وتعديل المادة الثانية من الدستور واللجنة التي شكلت بأمر سمو الأمير لاستكمال الشريعة كانت بقصد تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة السمعاء الغراء... والإعلام هو أحد الأجواء التي تمهد لتطبيق الشريعة أم أن الإعلام في واد والشريعة والتربية في واد آخر... والله أعلم.

فهد الحمد

اتصل كثير من الأخوة والأخوات بمجلة «المجتمع» يحتجون بشدة على ملاحق بعض الصحف اليومية ومنها ملحق صحيفة السياسة التي تعادت كثيراً في نشر صور النساء التي تخدش الحياء والنزق العام!!

ويتسألون عن دور وزارة الإعلام حول نشر تلك الصور التي لها مردود سيء على أخلاقيات شبابنا وفتياتنا..

ويندري أقول هل هذا الأسلوب لدى الصحيفة هو بقصد الريح المادي وزيادة المبيعات من خلال نشر تلك الصور المخلة بالحياء وبين الشباب والشابات؟!

هناك أيضاً القناة التلفزيونية الجديدة التي تبث من الساعة ١٢ مساءً وحتى الساعة ٨ صباحاً!! ويعرض فيها أغاني وصور ليس عليها رقيب أو حسيب!!

والسؤال لماذا خصصت لهذه الفترة بالذات!! هل هي لكي تعود الشباب على السهر والذهاب إلى الدوام وعيونهم حمراء!!؟

يا أبا بدر... هذا الله على سلامتك



صورة مع العم «أبو بدر» في الفندق بعد خروجه من المستشفى

كليفلاند - أحمد يوسف

بعد عملية ناجحة في القلب يتماثل العم (أبو بدر) عبدالله علي المطوع - كما يحلو للكثيرين أن ينادوه - للشفاء.. وقد كانت رحلتنا من واشنطن إلى كليفلاند لعيادته في الأسبوع الماضي أكثر من مجرد رحلة لكثرة تداخل الحوافز والمعطيات فيها.

فالرجل - أتم الله شفاؤه وعافيته - له في نفسي وفي نفوس كل من عرفوه من الإسلاميين مكانة خاصة يتحدث عنها الجميع... وما من أحد سمع بوجوده في كليفلاند للعلاج إلا وسعى لعيادته أو الاطمئنان عليه هاتفا لإصراره على عدم الشقة على إخوانه وتخفيف العبء عليهم في السفر إليه.

ورغم أن عيادتنا له كانت بعد أيام قليلة من أجرائه للجراحة وقد بدا عليه الإعياء حينما دخلنا عليه، إلا أنه حينما رانا أنا ورفيقي الأخ سليمان العلي رئيس مكتب هيئة الإغاثة العالمية في واشنطن والأخ أحمد منصور مدير تحرير مجلة «المجتمع» الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة إلا وقد نسي أنه مريض وأنه في فترة نقاهة من عملية جراحية كبيرة، تستدعي عدم إرهاقنا له أيضاً، إلا أن أصحاب الهمم العالية تسيطر عليهم دائماً هموم أمتهم وقضايا بينهم، فاستهل العم أبو بدر حديثه معنا عن أوضاع المسلمين في الولايات المتحدة وأخذ يستفسر عن مؤتمر «الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة» الذي يعتبر أول مؤتمر سياسي للمسلمين في تاريخ الولايات المتحدة، وأول بروز قوي لهم على الساحة السياسية، ثم أخذ يتسائل عن احتياجات المسلمين وبورهم في إثبات وجودهم على الساحة الأمريكية ومع سعينا لتخفيف العبء في الكلام عنه إلا أنه قال لنا: «إن رؤيتي لكم قد أذهبت عني التعب وجعلت العافية تدب في زوايا نفسي» وأخذ يستفسر من الأخ سليمان العلي عن انشطة الهيئة في الولايات المتحدة، ثم استدأر إلى الأخ أحمد منصور ليستفسر منه عن «المجتمع» وترتيبات برامج زيارته للولايات المتحدة وتغطياته ومقابلاته وسفاراته بين الولايات المختلفة ولقاءاته بالمسؤولين للعودة بحصيلة طيبة من الموضوعات التي أصبحت تتميز بها «المجتمع» ثم أخذ يسألنا عن رأينا في «المجتمع» والدور الذي تقوم به الآن وكيف أنها أصبحت تعبر عن قضايا الأمة مما دفعها أن تكون رائدة المجلات الإسلامية - بفضل الله - ثم سألني عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث والدور الذي تقوم به في خدمة قضايا الأمة، ثم أخذ يوصينا بدعوتنا وديننا وأن نترك أيامنا وعطائنا لله فالعمر يمر ولايجني الإنسان إلا ما قدمه لدينه ولدعوته من الخير.

نسيتنا أننا نمود مريضاً ويجب أن نخفف عنه، لكنه لم ينس أنه صاحب دعوة وأن همومها تسيطر عليه حتى وهو في حاجة إلى أن يستريح استقبلنا أبو بدر وهو جالس على كرسيه من التعب والإرهاق ثم وبدعنا ليس واقفاً فحسب وإنما نزل معنا إلى المسجد فصلينا الظهر، ثم وبدعنا وهو يقول: «لقد نسيت تعبي بعد رؤياكم وهكذا المرة مع إخوانه، فدعونا له وبعنا» سألني الله تعالى أن يتم شفاؤه وعافيته وأن يعيده سالماً ٢٢ وأن يطيل في عمره ويعينه على خدمة الإسلام والمسلمين... آمين. ■

الدويلة : هناك من ي

مع بداية دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة التقت «المجتمع» بمجموعة من أعضاء مجلس الأمة وسألهم عن انطباعاتهم لهذا الدور وتوقعاتهم وتمنياتهم فجاء هذا اللقاء مع النائب مبارك الدويلة، حيث قال : لاشك أن دور الانعقاد الأول حظى باهتمام كبير وإنجازات مهمة، ومع الأسف شوهت صورة هذا الإنجاز من بعض الأتلام ومن خلال حديث بعض الناس في الدواوين، واعتقد أن هذا التشويه جاء من منطلقين : الأول : هو الجهل وسوء الفهم واللبس والظروف التي مر بها مجلس الأمة وإنجازاته، والمنطلق الآخر : هو التعمد في تشويه صورة مجلس الأمة وهي نوع من الحرب الطويلة للديمقراطية والمشاركة الشعبية، وبالنسبة لدور الانعقاد الحالي أتمنى بإذن الله تعالى أن يتجاوز النواب بعض الإشكالات التي حدثت خلال دور الانعقاد الأول. وأن يكون التنسيق بين القوى السياسية والمستقلين وجميع الأعضاء على أكمل وجه وأتوقع أن الخلافات بين الأعضاء ستزول بإذن الله خلال دور الانعقاد الحالي، وإن كانت هناك خلافات فهي في إطار الديمقراطية التي ننتهجها ونمارس عملنا من خلالها، وأتمنى أن يحقق النواب أولوياتهم ولعل من أهمها أسلمة القوانين، وتحسين الخدمات الصحية بسن القوانين المعنية في هذا الجانب، وكذلك وضع استراتيجية أمينة متكاملة من خلال مجلس الأمة تنتج عنها حل مشكلة البدون، والتجنيس، وكفاءة عمل الشرطة والأمن الداخلي، وعلاقته بالأمن الخارجي.

وكذلك متابعة قانون المديونيات، ومعالجة قضايا الاستثمار ومتابعتها خلال هذه الدورة للتأكد من مسالة التطبيق وتطبيق ما أقريناه في دور الانعقاد الأول، وكذلك القوانين المتعلقة بالرقابة المالية كقانون: «من أين لك هذا؟» والأداء الوظيفي «كقانون محاكمة الوزراء» واعتقد أن المجلس إذا استطاع في دور الانعقاد الحالي حل معظم هذه القضايا سيكون مكسباً للوطن

* أن لا نرى تشددا في العقوبات ضد أصحاب المخدرات، وخاصة بعد أن كشفت آخر إحصائية بإفادة من الانتربول أن تم خلال عام ١٩٩١ ضبط أكثر من «ثمانية» أطنان من المخدرات محشيشة الكيف والهيريون والكوكايين وغيرها، في دول مجلس التعاون القريبة ومن أهم مراكز زراعة وتهريب المخدرات «مصر وأفغانستان وباكستان وإيران» فلا تزال إجراءات التوعية والحماية منه ضعيفة نسبيا.

* أن لا تتم الرقابة على السائق الأجنبي الخاص بالأسر وذلك أثناء القيادة ويرفقه أفراد العائلة والسائق يشرب «الدخان» فعلى ولي الأمر أن يمنع هذه الآفة للضارة على صحة أفراد العائلة من قبل السائق خاصة وزجاج نافذة السيارة مغلق.

* أن يتبنى بعض أعضاء مندوبي اتحاد الجمعيات التعاونية ديون التجار أثناء الأزمة بإحالتها إلى «هيئة التعويضات» لا ينكر أحد الدور البطولي والعهد والوعد من هؤلاء الرجال التجار الذين كان لهم دور مميز ومساند للصمود الكويتي... فلماذا لا يتم تعويضهم بشيء مما يطلبونه وهو حق لهم.

* أن يتم التخطيط والتفكير بأن يتحول مبنى «المستشفى الاميركاني» الى مبنى لدار الأثار الاسلامية. ومن المعروف أن المبنى اقامته الارسالية الطبية الاميركية إبان حكم الشيخ مبارك الصباح في عام ١٩١١م فكيف يعقل أن يكون مبنى اميركي دار آثار «اسلامية».

* أن يكون فارق السعر في تذاكر السفر لدى الخطوط الجوية الكويتية مقارنة بالخطوط الاخرى كبيرا، وقد جريتها بنفسى للسفر الى اميركا وكان السعر للكويتية (٥٥٠) دك مقارنة بالاطالية (٣٥٠) دك وكما نعلم حينما صعدت الطائرة الايطالية وأن نصفها من العوائل الكويتية. وهنا نبادر إلى السؤال وحرصا على مؤسستنا الكويتية لماذا تهرب العوائل الكويتية وغيرها الى خطوط أرخص مع أن الخدمة لا اظن فيها فرقا واضحا بينهما. وفي نفس الوقت أعطت الكويتية خصما يصل الى ٥٠٪ الى الهنود المقيمين في اميركا للذهاب ترانزيت للكويت ومنها الى بومباي .. اليس المواطنين أولى بهذا الخصم.



* قيام إذاعة الكويت بتقديم برنامج خاص عن كشف زيف وأسرار «الماسونية» وأباطيلها وهي خطوة جريئة تسجل لها.

* الاستعجال في إصدار ترخيص «الشركة التامينية الإسلامية» والتي بإنه تعالى ستترى النور قريبا... وقد طالب بعض ممثلي شركات التأمين من بعض المسؤولين في الحكومة بعدم المساهمة في ميزانيتها.

صالح العامر

سعى لتشويه صورة المجلس



■ النائب مبارك الدولة

وللمصالح العام بالدرجة الأولى، وأتمنى أن يتفهم المواطن دور مجلس الأمة ودور عضو مجلس الأمة، وذلك أن دور المجلس مشرع ودور الحكومة منفذ، وأتمنى أن تُدرك الصحافة أهمية دورها الذي يجب أن تلعبه وأن تبتعد عن الخلافات الشخصية والصراعات الحزبية، وأتمنى من الجميع أن يقف خلف مجلس الأمة حتى يؤدي دوره على أكمل وجه.

وسألنا النائب مبارك الدولة عن الوضع السياسي بصورة عامة فأجاب: أعتقد أن المرحلة المقبلة ستشهد إعادة رسم الخريطة السياسية وإعادة ترتيب أولويات الأنظمة في دول المنطقة بعد اتفاق «غزة - أريحا» وما سينجم عن ذلك شيء من الاستقرار المؤقت وأتوقع أنه سيظهر فشل هذا الاتفاق بعد أربع - أو خمس سنوات وينشأ عن هذا الفشل تطرف شديد من قبل بعض الجماعات التي قد تعيد للاستقرار إلى المنطقة، وأتوقع أن خلال الخمس سنوات القادمة سيكون شبه استقرار ويكون مؤقت بعد فشل اتفاق غزة - أريحا، وبالنسبة لدول الخليج سيكون هناك استقرار حذر ما دام «صدام» في السلطة، وأتوقع انتعاش اقتصادي محدود يلزم هذا الاستقرار ويعتمد الاستقرار على ما يتم رسمه من خطط في البيت الأبيض الأمريكي، وذلك فيما يتعلق بمنطقة الخليج وهل «صدام» سيبقي في السلطة أم لا؟

وبالنسبة لدول مجلس التعاون سيكون هناك تنسيق وتعاون أكبر وبالذات ما صدر عن دولة الكويت من اقتراح مقدم من مجلس الأمة وموافقة الحكومة الكويتية باعتماد البطاقة الشخصية للتنقل بين مواطني دول مجلس التعاون، وبالنسبة للمقاطعة الإسرائيلية أتوقع أن هذه المقاطعة ستكون خفيفة، وفي المرحلة القادمة ستكون هناك مطالبات عديدة لرفع هذه المقاطعة، ولا نغفل حقيقة ثابتة: إن دولة الكويت جزء من هذه الأمة الإسلامية والعربية والخليجية ودول الكويت تدور في هذا الفلك الذي لا تستطيع أن تتخلى عنه ودائما سياستنا الخارجية هي الالتزام بالقرارات الصادرة من المؤتمرات الذي يكون فيها إجماع إسلامي، عربي، خليجي. ■

في الجلسة الأسبوعية لمجلس الأمة :

مناقشة برلمانية للخطاب الأميري .. وورا

العابثين بالمال العام وطالبها أيضا بالتراجع عن قرارها بحل اللجان الشعبية العاملة في مجال قضية الأسرى وقال: إنني استغرب تجاهل الحكومة للوجهة الخيرة من المواطنين الذين عملوا في هذه القضية منذ أيام الاحتلال الأولى.



■ مشاري المعصمي



■ عدنان عبد الصمد



■ ناصر الروضان

عقد مجلس الأمة جلسته الأسبوعية صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/١١/٢ فبعد الانتهاء من بند الرسائل والشكاوي والأسئلة تمت مناقشة الخطاب الأميري الذي كان قد ألقاه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة في نور انعقاده الثاني. وقد

وشدد المدعج على ضرورة

حل مشكلة «البدون» وعدم تعليقها

فقال إن هناك من يستحق الجنسية الكويتية فيجب أن تعطي له.

وهناك من لا يستحق يجب أن يقال له ذلك.

وطالب المدعج بضرورة اصلاح الاجهزة الامنية

لحفاظ على أمن الكويت الداخلي والخارجي.

وتطرق المدعج أيضا إلى مسألة التعامل مع

دول الضد التي وقفت ضد الكويت أثناء

الاحتلال العراقي لها وقال إن هناك أيضا

أحزابا وقفت ضدنا يجب أن يكون لنا موقف

تجاههم وأضاف بأن مشكلة الكويت هي مع

انظمة دول الضد وليس الشعوب.

النائب عدنان عبدالصمد تطرق إلى اتفاق

«غزة - أريحا» وقال: إن لدينا مفاهيم ثابتة مبنية

على العقيدة الإسلامية هي أساس التعامل مع

اليهود واستدل بقوله تعالى: «ولن ترضى عنك

اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم».

وأضاف بأن غالبية الشعب الفلسطيني ضد

هذا الاتفاق الخياني الذي أبرمته بعض القيادات

الخائنة أمثال ياسر عرفات.

وأشار إلى أن هناك قيادات فلسطينية ضد

الاتفاق وأضاف بأن هناك تعميما إعلاميا ضد

المظاهرات المناهضة لهذا الاتفاق.

وقال بأن الشعوب مفلوبة على أمرها

ولاستطيع التعبير عن رأيها.

وشدد عبدالصمد على ضرورة عدم نسيان

دور الشعوب وقال يجب أن نترك لأنفسنا خط

رجمة لأن الأنظمة وزائلة والشعوب باقية.

وأكد عبدالصمد بأن الأموال التي سوف

تدفع للمساهمة في هذا الاتفاق سوف تدفع إلى

ياسر عرفات عن طريق إسرائيل وهذا ما نصت

عليه الملاحق السرية للاتفاق.

وذكر بأنه إذا لم يكن هناك استطاعة للوقوف

ضد التيار الضاغط من أجل المساهمة في هذا

الاتفاق فإنه يجب ألا ننسى ولا نغير من

بالمقيمين بصورة غير قانونية وتسائل كيف يكونون كذلك وقد اختلهم الحكومة في الوظائف العامة وخاصة في سلك الجيش والشرطة.

وتطرق الجمهور إلى مايعانيه الشباب الكويتي من صعوبة الحصول على وظيفة

ومسكن، وطالب الحكومة بإيجاد الحلول المناسبة لذلك.

كما انتقد الجمهور ما يعرضه جهاز التلفزيون من مسلسلات وأفلام فابطة وطالب

وزير الاعلام بأن يتدخل ليوقف ذلك لكونه

المسؤول الأول عن الإعلام.

وانتقد أيضا تدني مستوى الرعاية الصحية وعمل ذلك بنقص ميزانية وزارة الصحة.

من جانبه رد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان قائلا إننا

إذا فرضنا الرسوم فإنها لن تمس محدودي ومتوسطي الدخل وأن فرض الرسوم هو مجرد

تسعير للخدمات التي سوف يكون لها أثر كبير في تقليل المصروفات.

وأضاف الروضان إلى أن قضية فرض الرسوم مازالت في طور الدراسة ولم تقرر إلى الآن.

من جانبه طالب الدكتور عبدالمحسن المدعج الحكومة باتخاذ اجراءات عملية لاستئصال

الأعضاء بطالبون الحكومة

بالغاء قرار حل اللجان الشعبية

العاملة في قضية الأسرى وإيجاد

حل نهائي لقضية «البدون»

تحدث العديد من النواب الذين طالبوا الحكومة بضرورة معاقبة كل من يثبت تورطه في التجاوزات المالية في الاستثمارات الخارجية إضافة إلى مطالبة الحكومة بالتراجع عن قرارها المتعلق بحل اللجان الشعبية العاملة في مجال قضية الأسرى كما طالبوها بعدم أرهاق المواطن الكويتي بفرض الرسوم.

فاشار النائب مشاري المعصمي بأنه يتفق

تماما بما جاء في الخطاب الأميري حول قضية

الأسرى من كونها أبرز القضايا التي تهم

الشعب الكويتي مضيفا أنه قبل أشهر كان هناك

مثلث يعمل من أجل هذه القضية يتمثل في جهد

حكومي وهي اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين

وجبهة برلمانية وهي لجنة المرتهنيين والمفقودين

ورعاية أسر الشهداء ولجان شعبية وهي لجان

التكافل والجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا

الحرب.

وأضاف المعصمي بأن العمل الشعبي

والبرلماني مفيد الآن وطالب الأعضاء بأن يولوا

هذه القضية أهمية كبرى وفيما يتعلق بحماية

الأموال العامة أكد المعصمي بأن القضية ليست

في إصدار القوانين وإنما هي مسألة تطبيق هذه

القوانين وعلى من تطبيق مشددة على أن تطبيق

قانون الديونيات الصعبة هو الترمومتر الذي

يقاس به مدى احترام الدولة ومجلس الأمة

وطالب المعصمي بتطبيق القوانين على الكبير والصغير.

النائب غنام الجمهور طالب الحكومة

بالتخلي عن فكرة فرض رسوم على المواطنين

وقال بأن الحكومة ليست لديها استراتيجية

واضحة في إيجاد البدائل إلا بالرجوع على

المواطن من خلال فرض الرسوم.

وانتقد الجمهور التسمية التي أطلقتها

الحكومة مؤخرا على فئة «البدون» حيث أسمتهم

ضرباً فريض الرسوم على المواطنين

بصورة مجانية إلى سقف معين يفرض بعده رسوما يدفعها المسرفين.

هذا وقد تم في الجلسة تأجيل التصويت على مرسوم انشاء المجلس الاعلى تأجيل التصويت على مرسوم انشاء المجلس الاعلى للدفاع وكذلك تأجيل مناقشة موضوع الردم العشوائي في الشواطئ حتى ينظره المجلس البلدي.

وعرض في الجلسة اقتراح تقدم به عدد من الاعضاء باصدار بيان من المجلس موجه إلى الحكومة الهندية بضرورة وقف المذابح ضد المسلمين وفك الحصار عن مسجد محضرة بال.

كما أجل الطلب الخاص بانشاء لجنة مؤقتة تعني بشؤون الزراعة. ورفع رئيس المجلس احمد السعدون الجلسة إلى الأسبوع القادم.



د. ناصر الصانع



محمد شيف الله شرار



hammad الجمهور

المقدمة من شركات اجنبية تحمل المال العام ٥٢ مليون دينار بالنسبة لمحلة الشعبية لتوليد الطاقة الكهربائية.

ونكر بأن التكلفة الحالية للكهرباء هي ٤ فلوس للكيلو واط اما الشركات الأجنبية المستثمرة فإنها سوف تبيعه بمبلغ ٨ فلوس للكيلو واط.

وأشار الصانع بموقف وزير الكهرباء والماء الراض لهذه العروض وقال إننا نرحب بالاستثمار العادل ولن ننسى من وقف معنا أيام محنتنا وفيما يتعلق بفرض الرسوم أكد الصانع أن من حق كل مواطن استخدام الخدمات

مفاهيمنا الإسلامية.

النائب محمد ضيف الله شرار طالب الحكومة بإيجاد بدائل لفرض الرسوم اضافة إلى مطالبتها بحل مشكلة البدون باعطاء كل ذي حق حقه ويشكل يضمن سلامة الوطن وينتهي هذه القضية إلى الأبد.

النائب احمد الشريهان

أثنى على ما جاء في الخطاب

الأميري لكنه قال: إن ما ورد فيها يحتاج إلى تنفيذ وطالب الحكومة بالتراجع عن قرارها بحل الجمعيات العاملة في مجال الأسرى اضافة إلى تشكيل لجنة من ذوي الاختصاص والمعرفة لحل مشكلة «البدون».

من جانبه طالب الدكتور ناصر الصانع الحكومة الكويتية بعدم توقيع أي عقد فيما يتعلق بتحويل الكهرباء إلى القطاع الخاص إذا كانت كلفته أكبر من التكلفة الحالية.

وأشار الصانع إلى أن هناك ضغوطات تمارس من أجل تمرير صفقة لشركات أجنبية تكلف الدولة مبالغ باهظة وقال إن العروض



د. ناصر صرخوه

رئيس لجنة الشؤون التعليمية بمجلس الأمة «المجتمع»:

استدعي وزير التربية والتعليم العالي في حال عدم تطبيق القرار الخاص بالانتخاب ونحن ضد مبدأ اطالة الدوام المدرسي

كون «الخميس» يوم عطلة قال إنه ضد مبدأ اطالة الدوام المدرسي الذي سوف يؤدي إلى إرهاق الطالب وبالتالي التأثير على تحصيله العلمي.

وقال بأنه ليس من المعقول أن نزيد من الحصص بسبب تلخرو ولي الأمر في عمله. وأضاف بأنه إذا كان العذر هو تأخر ولي الأمر عن احضاره ابنه من المدرسة فالحل هو إيجاد وسائل ومواصلات للطلبة.

موضوع لم يحال لنا من رئيس مجلس الأمة. وحول أولويات عمل اللجنة التعليمية خلال الدور الحالي ذكر بأن العديد من المواضيع مدرجة على جدول أعمال اللجنة وقال بأن هناك ٢٤ موضوعاً من بينها قانون التعليم العالي وقانون خاص بإنشاء مدينة جامعية جديدة اضافة إلى قانون جديد لجامعة الكويت.

وأشار إلى وجود مشروع قانون انشاء الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون. وحول قضية اطالة الدوام المدرسي في حال

قال رئيس لجنة الشؤون التعليمية بمجلس الأمة النائب الدكتور ناصر صرخوه بأن اللجنة لم تتلق شيئاً رسمياً بخصوص عدم التزام وزارة التعليم العالي والتربية بالقرار الخاص بالسماح للطلبات بارتداء النقاب وذكر في تصريح «المجتمع» بأن اللجنة في حال تلقيها مثل هذا الأمر فإنها سوف تقوم باستدعاء وزير التربية والتعليم العالي لمعرفة العوائق التي أدت إلى عدم تطبيق القرار.

وقال إننا لانستطيع البت في أي

د. عبد الله الشايحي «للمجتمع» :

تحسن العلاقات الإيرانية الخليجية مرتبط بتد

منظمات حقوق الإنسان في إيران، ووزارة الخارجية الأمريكية لا تزال تضع إيران مع الدول المساندة للإرهاب.

هذه هي الأسباب التي تجعل إيران من الصعب التعامل معها في المنظور الأمريكي، بل بالعكس هناك نظرة بأن تكون إيران متبونة ومكروهة ومحاصرة إذا لم تصلح هذه الأسباب، وكما صرح جيري جيان لصحيفة الحياة أن إيران ما استمرت بمعارضة السلام فإن الولايات المتحدة الأمريكية ودول المجموعة الأوروبية ستنتظر في اتخاذ إجراءات ضد إيران إذا ما وصلت محادثات السلام، ولم يوضع هذه الإجراءات ولكن في الأغلب اقتصادية لأن إيران بحاجة إلى مساعدات واستثمارات لأنها تعاني من أزمة مالية حادة، ولا نعلم لماذا إيران دائماً تسعى لنفسها بانتهاج سياسة العنجهية واستعراض العضلات والقيام بالمناورات وتحدي الغرب واستفزاز دول الخليج، حتى الآن غير معروف من يدبر اللعبة في إيران هل هو رافسنجاني أم المتشددون أم هناك مجموعة غير معروفة، لذلك تظل إيران غير مرشحة إذا ما استمرت في نفس سياسة التحدي، وإيران تعارض أي دولة ليست من دول الخليج تلعب دوراً في الأمن الخليجي، وبشكل واضح إيران تعارض التواجد الأمريكي لأنها تريد أن تكون الدولة الأولى في الخليج، إيران تعارض إعلان دمشق وإيران تريد أن يكون لها دور أكبر وثقل أكبر وأن تكون هي المهيمنة، وهذا لن يتحقق بعد انتهاء الحرب الباردة.

أمريكا جاءت الخليج لتبقى

إن أمريكا هنا لتبقى، وعلى إيران أن تصل لقناعة بأنها تفهم ذلك وكذلك لابد من الإشارة إلى أن الصحافة الإسرائيلية والمسؤولين الإسرائيليين يسعون بشكل بارز جداً للتأثير على الرأي العام الأمريكي والقيادة الأمريكية لتشويه أكبر لصورة إيران جعل إيران مكروهة وبشكل واضح في أمريكا حتى لو حدث تحدي ونوع من المواجهة بين أمريكا وإيران سيكون الشعب الأمريكي مستعداً لتقبل ضرب إيران القيادة الأمريكية مهينة لذلك



جيري جيان



كلتر

العلاقات الأمريكية - الإيرانية، متدهورة فإن علاقة دول الخليج مع إيران لن تتحسن لأن إيران تنظر إلينا كجزء من المقاومة التي تحاك ضدها ونحن نلعب دوراً للتواجد الأمريكي في المنطقة وجعل إيران دولة ثانوية وهي تريد أن تكون الدولة الرئيسية في المنطقة، والأسباب الخمسة التي تضعها أمريكا لتدهور علاقتها مع إيران : أولاً : إن إيران تنتهج وتتسع نووياً، وتتسلح عسكرياً وهذا يهدد المنطقة .

ثانياً : أن إيران تستورد سلاح الفصار الشامل، ونحن لسنا ضد تسليح إيران ولكن الأسلحة الهجومية الموجهة وبمعية المدى واستيراد الألوف من الأنغام البحرية والقواصات يثير شكوكنا وتخوفنا في نفس الوقت .

ثالثاً : إيران تقوم بإرهاب دول الخليج الصغيرة، وذلك عبر احتلال الجزر الإماراتية وتصريحات المسؤولين الإيرانيين بالحقبة إيران بالجزر الثلاث .

رابعاً : إيران تتهم بأنها تصدر الإرهاب وتقوم بمسكرات تدريب كما تتهمها C.I.A . الاستخبارات الأمريكية . بذلك .

خامساً : إيران تعارض محادثات السلام معارضة شديدة حتى إنها أقامت مؤتمراً قبل سنتين للمنظمات الرافضة شملت المنظمات الفلسطينية مع أن تصريح رافسنجاني ضد اتفاق غزة - أريحا كان تصريحاً ليس بالتشدد ولكن كان فيه اتهام بالخيانة وبيع القضية ضد ياسر عرفات وهناك سبب سادس تقريباً وهو انتقاد

أجري اللقاء : خالد بورسلي

تحظى العلاقات الكويتية - الإيرانية بالاهتمام البالغ وكذلك العلاقات الخليجية - الإيرانية، ولذا توجهت «المجتمع» بالسؤال إلى الدكتور : عبد الله الشايحي المستشار في مجلس الأمة عن حقيقة هذه العلاقات ومستقبلها ؟

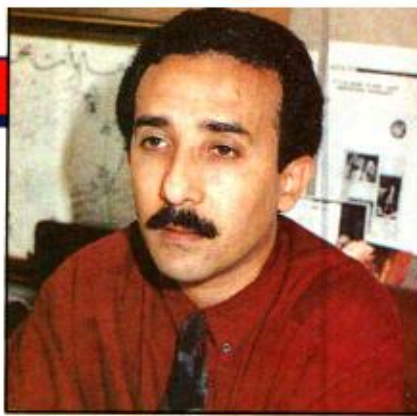
د. عبد الله الشايحي : أشبه هذه العلاقات بالمثلث الضلعين الكبيرين هي العلاقات الأمريكية الإيرانية، والخليجية - الإيرانية، والضلع الأصغر العلاقات الكويتية

- الإيرانية وهناك فرضية تقول كلما كانت العلاقات الأمريكية - الإيرانية، تمر بمرحلة الشد والتأزم كما هي حالياً الآن، سينعكس سلباً على العلاقات الإيرانية - الخليجية وكذلك العلاقات الإيرانية - الكويتية، لذلك أقول إن العلاقات الأمريكية الإيرانية هي مرتبط بالفرس سلباً أو إيجاباً بالنسبة لدول المنطقة، وشهدت هذه العلاقة التشدد والتصلب من كلا الطرفين منذ قدوم الضميني وثورته وحتى الآن مع وجود رافسنجاني، وإيران ترى نفسها أكبر دولة مطلقة على الخليج من حيث عدد السكان - ٦٠ مليون نسمة - وتطل على الخليج بحدود ١٦٠٠ كيلو متر، ومع ذلك لا يتم التعامل معها على ذلك الأساس، على الرغم أن موقف إيران من حرب الخليج كان إيجابياً ولم تستجب للعراق بل نددت بغزو الكويت، وكان موقفها محايداً، وساهمت في إطلاق سراح الأمريكيين المحتجزين في لبنان، ولكن كل ذلك يتوقف على النوايا الحسنة بالنسبة لإيران إلى واشنطن. أمريكا ترى إيران أنها دولة خارجة عن القانون، وكل تصريحات المسؤولين الأمريكيين تؤكد أنه لا يمكن إعادة تحميل إيران بالمنظور الأمريكي، وآخر هذه التصريحات ما ذكره جيري جيان - مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط والذي سيعين سفير أمريكا في إسرائيل وكان سابقاً سفيراً في سوريا .

أسباب تدهور علاقات أمريكا بإيران

وأمريكا دائماً تضع خمس أسباب لتدهور العلاقات مع إيران، وهذا يعني علاقة دول الخليج مع إيران أيضاً متدهورة، أقول كلما كانت

اللوبى الصهيونى والصحافة الأمريكية يستثيرون ال



د. عبد الله الشابيبي

في الخليج خلال العشر سنوات القادمة ستكون بين (العراق، وإيران)، ومعتنق إيران أنها تحارب باسم الإسلام، وتحارب دول الكفر، وعلى الدول العربية والإسلامية أن تقف معها وتساندها ضد الاستعمار الغربي الجديد وهذه أسطوانة كرهها صدام حسين، لذلك مستقبل العلاقات الكويتية - الإيرانية متقلبة ومتذبذبة، وأفضل طريقة نحكم عليها هو الانفراج أو عدم الانفراج بين أمريكا وإيران، والسؤال: ما هو العمل؟

نصيحة لإيران

أولاً: نخبر إيران بذلك، ونرسل أكثر من رسالة لإيران، ندعوة إيران أن تحضر اجتماع مع دول الخليج حتى نفهمها بذلك أو إرسال وفود إلى إيران من الكويت لنخبره بذلك، وتم عقد ندوة في إيران لمناقشة الأمن الخليجي ولكن لم أستطع حضورها وهذه الندوة تعقد سنوياً ولدى دعوة لحضورها، وكما أخبرني د. عبد الله النفيسي أن إيران على علم بكل ما يجري واجتمع مع كبار المسؤولين الإيرانيين وهم على علم بكل شيء ولكن حتى الآن لم أستطع الحصول على أي تفسير، لماذا إيران مستمرة على نهج السياسة التي طابعها التحدي الذي سيؤدي إلى مصاعب لإيران التي تعاني من بطالة كبيرة جداً تتجاوز ٣٠٪، وتعاني من اقتصاد متدهور، وتعاني من تضخم كبير، وتعاني من ٣٠ - ٤٠ مليار دولار ديون، عندما انتهت الحرب الإيرانية - العراقية، كانت ديون إيران صفر، الآن وبعد أربع سنوات ديونها ٤٠ مليار دولار تقريباً، ولا أحد يقرض إيران يجب أن تشتري كل شيء كاش، ونأمل من إيران أن توقف خرق حصتها في أوبك، لأنها بحاجة للدولارات لتمويل الاقتصاد وشراء الأسلحة وتطوير البنية التحتية، في النهاية العلاقات الكويتية - الإيرانية متذبذبة فهي تحتجز صيادين كويتيين، تهدد وتطلب ٨٠ مليون دولار لقاء أرضية للطائرات الكويتية التي بعثها العراق لإيران التي كانت تستخدم هذه الطائرات في رحلات داخلية للمدن الإيرانية، أثناء فترة الغزو العراقي للكويت، إيران أبدت حسن نية لتسليم الطائرات وطالبت بهذا المبلغ، على أي أساس تطالب بهذا المبلغ؟ المفروض أنها ما تطالب بهذا المبلغ لأنها استخدمت الطائرات بصورة سيئة، لذلك لدى إيران كثير من الحق أن تلعبها بنكاء، ولكنني

من العلاقات الأمريكية الإيرانية

إيران عقبة المصالح السياسية الأمريكية في الخليج

فإيران تعتبر عقبة رئيسية للمصالح الأمريكية وخاصة أن أمريكا عندها فكرة واضحة وأنها ستستفيد من سوق دول الشرق الأوسط وخاصة الخليج إسهال تحالفات جديدة، انتهاء الحرب الباردة، انتهاء الشيوعية، انتهاء الدول الرأسمالية العربية، أمريكا لها توجه أن تكون منطقة الشرق الأوسط منطقة أمن وسلام، والمساعدة على إيجاد أسواق كبيرة للبضائع الأمريكية. والضغط على دول الخليج لرفع المقاطعة الإسرائيلية وإسهال إسرائيل لأسواق دول الشرق الأوسط، ولكن إيران هي العقبة، ودائماً إذا كانت أمامك عقبة ماذا تفعل.. تزيل هذه العقبة، وعلى إيران أن تفهم أنها ما دامت تستمر أن تكون عقبة بأنها ستزال بطريقة أو بخرى وعلى إيران أن تبتعد عن شعارات الثورة، وتصدير الثورة، وشعارات الإرهاب وتهديد الغرب وتحدي الغرب، إن أي دولة تعارض أمريكا ستدفع الثمن غالياً بطريقة أو بآخر، وهذا ليس تهديداً ولكن هذا واقع، وأمريكا والغرب يصيرون الآن لأن هناك عقبات تقبل المواجهة بين أمريكا وإيران، مثل: أحداث روسيا والبوسنة والهرسك، والصومال، وأمريكا ليست على استعداد أن تفتح جبهة جديدة مع إيران في الوقت الحالي، ولكن إذا استمرت إيران على نهجها وسياساتها فخلال سنة أو سنتين ستجر نفسها إلى فخ يتحريض من إسرائيل، واللوبي الصهيوني وأيضاً لضمان الأمن القومي الأمريكي في المنطقة وضمان المصالح الأمريكية، وستدفع إيران الثمن كما دفعت دول أخرى الثمن والسبب إنها تلخذ مواقف معادية للغرب ولأمريكا فالرسالة واضحة، ويبدو أن إيران غير مستعدة لاستلام تلك الرسالة بسبب وجود عدة جهات نظر في الحكومة الإيرانية في وزارة الخارجية الإيرانية في البرلمان الإيراني ومجلس الشورى الإيراني.

مستقبل العلاقات الإيرانية الكويتية

ونأتي إلى مستقبل العلاقات الكويتية الإيرانية، يبدو أنني أعطيت صورة قاتمة جداً، إيران مرشحة إذا ما استمرت على نفس المنهج أن تكون العراق الثابتة، وإذا وقعت حرب قاتمة

وخاصة مساعد مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي لشئون الشرق الأوسط. المسئول عن شئون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأمريكي - الذي هو عبارة عن حكومة مصغرة في البيت الأبيض تقدم النصيحة للرئيس الأمريكي ومساعدته، في السابق الإدارة الأمريكية في عهد نيكسون، وريغان، وبوش تتبع سياسة تقوية العراق على حساب إيران خوفاً من التطرف الإيراني بقيادة الخميني. وقبل ذلك في عهد فورد وجونسون كان هناك تلييد واضح لإيران. الآن السياسة المتبعة هي سياسة الاحتواء المزيج وهي إضعاف كلاً من العراق وإيران في نفس الوقت، وهذه السياسة لها مؤشرات واضحة في عزل كلا البلدين ومنعهما من استيراد التكنولوجيا الغربية المتطورة والمحاصرة الاقتصادية وعدم الاستثمار في كلا البلدين. لذلك ما دام هذا الضلع الكبير (العلاقات الأمريكية - الإيرانية) في حالة تأزم وشد فلا أرى انعكاساً إيجابياً بالنسبة للعلاقة بيننا وبين إيران، خاصة وأن إيران تصرح بين فترة وأخرى أنها هي الدولة التي تريد أن تكون هي المسئولة عن الأمن الخليجي، وموقفها من الجزر الإماراتية هذا الموقف الذي جلب إليها التويلات، وجعل دول الخليج في حالة اضطراب، ولكن ما نراه في جانب دول الخليج تفاوت في وجهات النظر، فإيران لها تعاون مع دول الخليج في منظمة أوبك، وحدث اتصال هاتفي بين رافسنجاني وسمو أمير البلاد الكويت خلال اجتماعات منظمة أوبك، وهناك تصريحات من إيران تقول بأن الملك فهد سينزح إيران، وهناك تصريحات إيرانية ترددها وسائل الإعلام الإيرانية تقول بأن أمير دولة الكويت سينزح إيران، لا يجب أن ننخدع بهذه الظواهر، حيث لا زال التمثيل الدبلوماسي مع إيران منخفضاً، لا نرسل أفضل سفرائنا لإيران، ولكن إيران ترسل أفضل سفرائها لنا يتحدثون اللغة العربية، وإيران مهتمة جداً بالخليج وترى أنه المتنافس بالنسبة لها، ونحن ننظر بعين الشك والريبة لإيران بسبب تصرفات ومواقف إيران الواضحة وتشجيعها للحركات المتطرفة لا تتماشى مع السلام العالمي.

حكومة والشعب ضد إيران

الجديد من الشاي ورد الخلططات الخلطة الخالية من الكحول



Designed by Al-Wizian

من
الشاي

أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور

احدى منتجات الشاي الكويت



الكويت / سوق المسيل
تلفون: ٤٤٥٥٦٦
فاكس: ٤٤٤٦٦

أرى أن إيران لم تلعب بلوى ورقة بنكاء، أسلوبيها دائماً نشر الرعب، للتشكيك والإخافة لدولة الخليج الستة وللغرب وجميع دول الخليج لا تنتظر للخطر الإيراني، بنظرة واحدة مثلاً: سلطنة عمان علاقتها ممتازة مع إيران، ولكن الكويت والسعودية والبحرين والإمارات دائماً تشكك في إيران، وقطر علاقتها جيدة بعض الشيء مع إيران ولا زالت إيران تنتظر للبحرين بلانها فارسية ويجب أن ترجع للأصل وهناك في البرلمان الإيراني مكتب لمراقبة البحرين، وطالما دول الخليج لا تنتظر بنفس زاوية الخطر مع إيران فهذا أيضاً يشكل عبء في دول الخليج ليس عندهم نفس الشعور بالخطر أو بالآزمة أو فهم أو قرامة الموقف الإيراني كقراءة موحدة لذلك تستطيع إيران أن تخرق ذلك عبر عمان، أو قطر إلى دول الخليج وأن تكون لدول الخليج استراتيجية واضحة مع إيران وموقف موحد ويجب على إيران أن تفهم كيف نشعر، وكذلك على إيران أن تفهم كيف يشعر عنها العالم في الخارج الشعب الأمريكي يكره إيران، ليس فقط القيادة، لأن الشعب يسمع من الإذاعة والتلفزيون أن إيران شيطانية، لا أرى بارقة أمل في العلاقات الخليجية الإيرانية، طالما أن العلاقات الأمريكية الإيرانية، على درجة من التدهور والتشدد وعدم الاستقرار، وأمريكا ليست مستعدة لفتح صفحة جديدة مع إيران أو مساندة المعتدلين، ولقد صرح بذلك أحد كبار المسؤولين في الكونغرس الأمريكي: «اكتونيا بالعراق لأننا ساندنا العراق، ونهب الآن كبار المسؤولين مثل بوش، وببكر، الذين هم وراء مساعدة العراق والآن الموظفون الصغار هم الذين يدفعون الثمن لمساعدة العراق، فأخبرني هذا المسؤول خلال زيارتي الأخيرة: إننا غير مستعدين أن نقول للرئيس كلينتون أو كريسستوفر أن نفتح صفحة جديدة مع إيران سرية، لن نفعل ذلك ولا نستطيع لأننا تعلمنا درساً قاسياً من فتح صفحة سرية مع العراق ونحن الموظفون الصغار دفعنا ثمن ذلك... وليس هناك وسيط يجمع بين أمريكا وإيران، وحسب تصريح هذا المسؤول، ليس هناك من لديه الاستعداد أن يفتح صفحة سرية مع إيران ومنحها المساعدات التسهيلات ومساندة المعتدلين للسيطرة على الحكم هناك، فأمريكا غير مستعدة لذلك ونخشى أن نكون أمام مواجهة في المستقبل القريب بين «سبور بور» عالمية وهي أمريكا «وسبور بور» محلية وهي إيران.

اتحاد العراق وإيران .. هو الكابوس للغرب

وهناك سيناريو الكابوس كما يطلق عليه في الغرب وهو أن تتحد العراق وإيران وفعلماً هناك تعاون بين الدولتين وبشكل سرى ولكن بدأ يظهر في الآونة الأخيرة وهو أن إيران تقوم بتسويق النفط العراقي وهذا اختراق لقرارات الأمم المتحدة، وهذا أيضاً قد تستخدم في المستقبل كذريعة لضرب إيران، وهناك أخبار تفيد بأنه يوجد تبادل تجاري بين العراق وإيران، ولعدم وجود رقابة واستمرار إيران على هذا النهج في تسويق النفط العراقي وخرق قرارات الأمم المتحدة في تعاملها مع العراق، ومعارضتها مع العراق، لاتفاقية السلام، ومعارضتها للوجود الأمريكي، ومعارضتها للأمن الخليجي حيث تريد أن تلعب الدور الرئيسي، ودعمها للإرهاب، وإحضار خبراء نوويين من الاتحاد السوفيتي السابق، وشرائها للأسلحة الهجومية، والتصريحات النارية التي يطلقها رئيس البرلمان الإيراني والمتشدد في الحكومة الإيرانية ضد أمريكا وضد الغرب فإن إيران ستدفع الثمن غالياً وسيكون مكلفاً جداً، وعلى إيران أن تفهم أنها ليست دولة عالمية وأن تفهم موقفها، وإنها تعاني من مشاكل كبيرة في الداخل وخاصة اقتصادية، وهي بحاجة للتكنولوجيا وللتطور، وبحاجة للغرب من حيث الاستثمار وتحريك عجلة الاقتصاد أي دولة مرت بما مرت به إيران يجب أن تغير سياستها وتغيير هذه الثبرة والتكتيك وتنتهج سياسة السلام لأن العالم كله كما صرح الرئيس الأمريكي ومساعديه في شهر سبتمبر إن هناك نوعاً من الديمقراطية ونوعاً من التعاون والعالمية في الديمقراطية والسلام والتعاون، إيران عبء كبيرة للنظام العالمي ككل وللغرب الأمريكي باتجاه منطقة الخليج في المستقبل، وإيران إذا استمرت كذلك واستمرت عبء مستزال بطريقة أو بأخرى، وهذا ليس تهديد ولكن هذا ما يسمى مصالح في السياسة الدولية وعلى إيران أن تفهم ذلك ■

من مصادر المجتمع

● أصدرت عدة منظمات وأحزاب وحركات إسلامية بيانات وبعثت رسائل للمطالبة بإطلاق سراح الشيخ عباس مدني الذي أعيد إلى السجن المدني بالبلدية بعد أن أجريت له فحوص طبية في المستشفى العسكري بالعاصمة إثر تعرضه لنوبات قلبية حادة .



■ عباس مدني

● جامعة الدول العربية لم تتلق - حتى الآن - ردود الدول الأعضاء على دعوة ليبيا لعقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية لمواجهة المساعي الصهيونية لرفع المقاطعة العربية ، باستثناء سوريا والسودان .



■ أحمد عبد الجيد

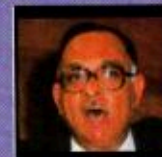
■ مصادر دبلوماسية في القاهرة كشفت عن أن الإدارة الأمريكية طلبت من مصر بذل أقصى مساعيها وجهدها لدفع الدول العربية لإلغاء مقاطعتها الاقتصادية للعدو الصهيوني ، المصادر أكدت أن مصر بررت موقفها بوجود قرار صدر بالإجماع عن جامعة الدول العربية عقب عدوان ١٩٦٧ ، وزوال المقاطعة مرتبط بالتسوية الشاملة وعودة جميع الحقوق العربية المغتصبة .

● كشفت مصادر مطلعة أن ياسر عرفات سيحضر المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الذي سيعقد في الخرطوم في ٢ / ١٢ / ١٩٩٣ م ، كما أن دعوة ستوجه كذلك إلى قيادة حركة حماس لحضور المؤتمر .
الجدير بالذكر أن حماس رفضت التقاء عرفات بناء على وساطة سابقة للرئيس اليمني بعد توقيع اتفاق «غزة - أريحا» .



■ عرفات

● أصدرت محكمة العدل العليا في الأردن قرارا بالإجماع ببطلاق قرار وزير الداخلية الأردني الذي منع بموجبه عقد المهرجانات الانتخابية للناخبين ، كما أن وزير الداخلية أصدر قرارا معدلا للبطاقة الانتخابية بحيث أصبح يتوجب على الناخب إبراز وثيقة إثبات شخصية بالإضافة إلى البطاقة الانتخابية . وقامت جبهة العمل الإسلامي وقد أعربت عن خشيتها من أن تستغل البطاقة للتلاعب في الانتخابات .



■ وزير الداخلية الأردني

وينكر أن هذه التطورات جاءت عقب لقاءين بين أمين عام جبهة العمل الإسلامي والمراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن كلا على حدة مع الملك الأردني .

مستقبل العالم العربي في عصر الهيمنة الآه

بقلم : فضيل الامين - رئيس المجلس الاميركي للشئون العامة

إن مصافحة عرفات لرابين تعبر عن بداية لمرحلة جديدة في مستقبل منطقة الشرق الأوسط وما حولها. هذه المرحلة الجديدة أبرزتها عوامل عدة، محلية، وإقليمية، وتولية، كما أن تداعياتها القريبة والبعيدة ستلمسها على كل هذه الأصعدة، إن عالم ما بعد الحرب الباردة قد دفع الأنظمة العربية كما دفع للدولة اليهودية إلى إعادة ترتيب أوراق التحالفات والصداقات والعداوات، وجاءت كارثة الحرب في الخليج لتشرح هذا المسار وتعمقه. كما أنها كرست الهيمنة الأمريكية على المنطقة، وأكدت أهمية عالمي الطوعية والاستقرار في تعاملها مع الأنظمة. إن نهاية الحرب الباردة أنهت استراتيجية المحاور التي كانت خياراً هاماً لدى دول العالم الثالث وعلى رأسها العالم العربي، وثبتت واقع المحور الواحد الوحيد في العلاقات الدولية.

الر التحول الدولي على الأنظمة العربية

إن هذا التحول الدولي الذي وجدت الأنظمة العربية نفسها أمامه يصاحبه تهديد داخلي، حيث أن شرعيتها الشعبية القبلية والعشائرية أو الثورية قد ازداد تضعفها وتاكلها مع استمرارية الفشل السياسي والاقتصادي (كما بدأ واضحاً في هزائهما المستمرة) في صراعها مع العدو المركزي، إسرائيل، إضافة إلى ازدياد قوة المعارضة الداخلية والاحتجاج الشعبي الذي يعبر عن نفسه في أشكال عدة، يعتبر العنف الذي يتحدى قبضة تلك الأنظمة الجديدة إحدى أوجهتها، حتى أنه وصل إلى درجة استحالة إخماده أمنياً وعسكرياً. إن هذا المأزق الصعب قد دفع الأنظمة وحلفائها الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة إلى تطوير استراتيجية جديدة للمنطقة تؤكد على حالة الطوعية والاستقرار، وتستخدم نهج الاحتواء الذي أثبت نجاحاً خلال الحرب الباردة.

لقد كان واضحاً أن رياح التغيير العالمية سيكون للشرق الأوسط والعالم الإسلامي منها النصيب الأوفر، والذي سيكون مضرراً بالأنظمة وبإسرائيل والولايات المتحدة نوعاً شاملاً.

من هنا، كان لقاء المهمدون حتمياً، فإذا كان الخطر الزاحف نحوهم هو خطر مشترك، فإن واجب مواجهته يعتبر واجباً مشتركاً، إن هذا الخطر يهدد كل طرف من تلك الأطراف

بطريقة معينة ويؤثر على مصالحه بشكل محدد، فالأنظمة العربية تواجه خطر الانهيار والسقوط تحت مطارق المعارضة الشعبية، التي تقف على رأسها الحركة الإسلامية، أما بالنسبة لإسرائيل فإن هذا معناه أن سقوط تلك الأنظمة هو بمثابة سقوط طوق الحماية من حولها، والتهديد المباشر لوجودها، أما الولايات المتحدة فبالإضافة إلى اعتبارها أن أي تهديد لإسرائيل هو تهديد مباشر لها، فإنها كذلك ترى أن أي تطلعات تحررية تتعدى عامل الطوعية أمر يندرج ببداية النهاية لهيمنتها على المنطقة، ووقوع اقتصادها تحت رحمة القوى الجديدة.

مشكلات الأنظمة العربية

وأمام هذه المعطيات جاءت الاستراتيجية الجديدة المعتمدة على مبادئ الاحتواء والتجميل - احتواء القوى المعارضة، والإصلاح بالترقيع - للأنظمة القائمة عن طريق معالجة العوامل التي أدت إلى تسارع انحدار الشرعية وتاكلها.

إن هذا المقال يركز على تحليل موقع المصافحة بين عرفات ورابين ومعناها في إطار تلك الاستراتيجية بالنسبة للقضية الفلسطينية، وماذا تعني القضية الفلسطينية ضمن تلك الاستراتيجية بالنسبة للأنظمة العربية؟ كما يتطرق إلى تداعيات تلك الاستراتيجية مستقبلياً وهي تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من بقايا لشرعية الأنظمة العربية، مع التعرّيج على

التداعيات في المنظور المتوسط والبعيد، إن الأنظمة العربية تعاني من مشكلة اللاشرعية لعدة أسباب أهمها على الإطلاق:

١ - فشلها في حل القضية الفلسطينية على مدى أكثر من أربعين عاماً.

٢ - الأزمة الاقتصادية الخانقة التي أدت إلى ارتفاع هائل في معدلات البطالة، وانهيار الاقتصاد المحلي نتيجة السياسات الاشتراكية وانتشار الفساد والاختلاس.

٣ - الأزمة السياسية، فالقمع السياسي والأمنى كما ذكرنا ولد رد فعل يشابهه في العنف، ويكتسب شرعية مستمرة على حساب تقلص مستمر في شرعية الأنظمة، كما أن الوعي السياسي والتطور العالمي، وارتفاع معدلات

أمريكية وسياسة الاحتواء والتجميل!! (*)

اليهودية، استقطبت قدراً من الشرعية التي عملوا جاهدين من أجل الحصول عليها من وراء تلك المتاجرة، كما رفع أسهم المعارضة وأعطاهم سلاحاً قوياً تتحدى به هذه الأنظمة، وتشير به إلى عدم صلاحيتها بالاستمرار في تجريح الأمة العربية كؤوس الذلة والهوان على أيدي اليهود.

إن التخلص من مشكلة فلسطين عن طريق دفع الفلسطينيين والضغط عليهم من أجل الوصول إلى حل، أي حل يؤدي إلى إنهاء القضية والفائتها من أجندة الأنظمة والشعوب في المنطقة، هذا التخلص سيؤدي حسب الاستراتيجية العامة إلى سلب أحد الأسلحة القوية والماضية من يد المعارضة، وعلى رأسها الحركة الإسلامية التي تعتبر أن تحرير فلسطين هي أحد أعمدة أجندتها الدينية والسياسية.

ولهذا رأينا أن اتفاقيات السلام والتطبيع من قبل الأنظمة العربية المختلفة كانت جاهزة، وبرزت بسرعة مدعشة فور توقيع عرفات على شروط رابين في اتفاق ما يسمى (غزة - أريحا) وبدأت حملة الزيارات الرسمية ونشطت حركة التطبيع التي ستكتمل عناصرها مع أوائل العام المقبل.

٢ - حسب استراتيجية إطالة عمر الأنظمة العربية التي ذكرنا، تبقى قضيتان هامتان في حاجة إلى معالجة، فالاحتجاج والغضب الذي يظهره المجتمع تجاه الأنظمة الحاكمة والذي يعتبر - حسب النظرية - الوقود الذي تتغذى عليه القوى المعارضة وخصوصاً القوى الإسلامية، تكمن أسبابه في الوضع الاقتصادي المتردى في البلدان العربية، وارتفاع معدلات البطالة إلى أرقام خيالية تصل إلى ٤٠٪ من القوى العاملة وخاصة بين الشباب، والذي تعود أسبابه إلى السياسات الاشتراكية وغياب السوق المفتوح وإمكانيات الاستثمار. كما تكمن أسبابه أيضاً في القمع السياسي والحكم الدكتاتوري الشمولي الذي يكتم الأفواه ويمنع أية مشاركة سياسية ولو كانت رمزية.

إن الأسلوب الجديد في مواجهة هذه القضايا يتجه إلى معالجة الوضع الاقتصادي بالتخفيض من السياسات الاشتراكية، والسماح بأعمال استثمارية أكبر. وترى الأطراف المشاركة في عملية السلام أن النمو الاقتصادي بين دول المنطقة - وعلى رأسها إسرائيل - يحتاج إلى



■ بداية مرحلة جديدة في العالم العربي

علاجات لهذا المأزق وأسبابه، متوقعة بأن ذلك سيكون كفيلاً بتحقيق استقرار معقول في المنطقة لفترة طويلة وهذه العلاجات في شكل سيناريو متكامل كالآتي:

١ - أنه إذا تم التوصل إلى حل القضية الفلسطينية - التي نخرت في شرعية استمرار الأنظمة بعد أن كانت سبباً في وجودها ابتداءً بشكل أو بآخر - فإن ذلك يؤدي إلى التخلص من أحد أهم العوامل، فالكثير من الأنظمة الحالية جاءت على متن بياضة من أجل تحرير فلسطين أو من أجل القضاء على الأنظمة الأخرى التي كانت تحكم وفشلت في مشكلة الشعب الفلسطيني، وإن فشل هؤلاء المستمر في إلقاء إسرائيل في البحر وهزيمة جيوشهم المستمرة أمام الفطرسية

التعليم، وتطور وسائل الاتصال العالمي، إن كل ذلك أخرج جيلاً يتوق إلى ممارسة دور سياسي، ويسعى إلى المشاركة في اتخاذ القرار.

٤ - الهيمنة الأمريكية على السياسة العالمية عموماً وعلى صعيد الشرق الأوسط خصوصاً، الأمر الذي جعل السعي إلى الحليف الأمريكي هو الخيار الوحيد لتلك الأنظمة، وإدراكهم بأن مفتاح القلب الأمريكي هو إسرائيل، وأن الواقع كما يرونه يتطلب المصالحة مع المفتاح من أجل فتح الباب.

استراتيجية جديدة

ولهذا طرحت الاستراتيجية الجديدة

حرب الخليج تكرر الهيمنة الأمريكية على المنطقة

محدودة جداً، وإن كان بعضها لا يتمتع بأي صلاحيات على الإطلاق، إن هذه الديمقراطية المدججة التي تقتصر على إعلان الرأي والمساهمة في ديمقراطية ذات دوائر محدودة، يملك الحاكم أمر إلغائها أو تعليقها حينما تصل إلى درجة تهدد كيان النظام، أو تطالب بنوع من التعاقب على السلطة.

إن الأنظمة وحلفائها ترى أن هذه الفسحة ستؤدي إلى سحب البساط من تحت القوى المعارضة التي تتهم الأنظمة بالدكتاتورية والشمولية، كما تمتص نقمة بعض القوى العلمانية أو اليسارية المتحالفة معها - قوى النظام القائم - سيؤدي ذلك إلى إلهاء القوى المعارضة والشعوب عموماً في الاستعداد للانتخابات أو انتظارها أو الاتهامك في حملاتها. لذلك أن هذه الاستراتيجية - الوصفة - التي بدأت الأنظمة العربية وحلفاؤها الغربيون بتطبيقها في العالم العربي، ستؤدي إلى منح تلك الأنظمة بعض الوقت، كما ستؤدي إلى فرز عناصر القوى المعارضة وامتحان أسباب معارضتها أو احتجاجها على الواقع الحالي.

عزل التيار الإسلامي وقمعه

وتبقى القوى التي ستستمر في حركتها ومعارضتها بناء على أجندتها الإصلاحية التفرعية وحيدة في الساحة، وستطبق عليها آخر عناصر الوصفة وهو القمع والعنف، فما ترجو الأنظمة العربية وحلفاؤها تحقيقه من وراء تلك الوصفة هو عزل التيار الإسلامي المتنامي في المجتمعات العربية والإسلامية، عزله من خلال شراء المجتمع سياسياً واقتصادياً، وعزله من خلال التعاون مع فصائل معارضة أخرى، والمناورة مع أية قوى مجتمعية أخرى تمهيداً لمواجهته وقمعه محلياً وإقليمياً وعالمياً.. إن هذه الوصفة - في نظري - ومن خلال استقراء تداعياتها هي آخر طرق نجاة في حقبة الأنظمة الشمولية الحاكمة وحلفائهما الغربيين.

وكما أن هذه الوصفة ستؤدي إلى بعض ما يطمعون إليه، إلا أن النتائج التي ستتمخض عنها ستؤدي إلى سلسلة أخرى من التداعيات لا تقل أهميتها عما شاهدنا في الاتحاد السوفيتي قبل انهياره بقليل. إن إخراج العامل الفلسطيني من أجندة الأنظمة العربية سيفقد مبرراً هاماً طالما استخدمته عبر سنوات طويلة في الدعوة

أجواء سلام وتعاون - وأن مفتاح ذلك - كما ذكر أحد المحللين اليهود - بالقول أن: «المال الخليجي والعمالة العربية والعقل اليهودي إذا اجتمعت، فإنها ستؤدي إلى خلق قوة عظمى جديدة في منطقة الشرق الأوسط». ولهذا فإن الأنظمة وحلفائها يراهنون على «صلية السلام» والتطبيع بانهما سيكونان مهدهان مهمان وأساسيان من أجل تطوير الوضع الاقتصادي والحصول على معونات أمريكية وأوروبية أكبر، الأمر الذي سيساهم في معالجة المشكلة الاقتصادية وإسخال نوع من الرفاهية على المجتمعات العربية، ويجهض مرتكزا هاما تتكئ عليه المعارضة، كما يمتص غضبة الشباب العاطل والذي يعبر عن غضبه واحتجائه بالانضمام إلى التيارات الإسلامية المعارضة للأنظمة الحالية.

٣ - وتبقى المعضلة الأخيرة في طلب المشاركة السياسية، فالأجيال الجديدة التي ارتفعت فيها معدلات التعليم والنخب المثقفة التي احتكت بالثقافات الأخرى واطلمت على تجارب الديمقراطية في العالم، والتي كان للتطور الهائل في تقنيات الاتصال أثر في تطوير مبدأ حق المشاركة في القرار وبناء المستقبل، كما إن موجة الديمقراطية التي اجتاحت العالم عقب سقوط المعسكر الشيوعي، قد أدت إلى ارتفاع النداء المطالب بالمشاركة السياسية والداعي إلى الديمقراطية.

ديمقراطية مقننة لإطالة عمر الأنظمة

إن هذه العوامل قد ساهمت - حسب النظرية وعملها في دعم وتقوية القوى المعارضة للأنظمة، فالمشاركة السياسية والمساهمة في عملية اتخاذ القرار هما عنصران هامين في أجندة الحركات المعارضة، التي تقف الحركة الإسلامية على رأسها، كما أن غياب الديمقراطية قد ساهم في إضعاف الشرعية لتلك الأنظمة الشمولية.

ولهذا، فإن العمل على دعم استقرار الأنظمة الحالية ومعالجة العوامل التي تضعف شرعيتها، يتجه لحل هذه المعضلة عن طريق تطوير نوع من الديمقراطية المقننة، التي تسمح بجو معين من الحرية والانفتاح، كما تسمح بتعددية مصطنعة تستبعد أو تقمع طرفاً أو أطرافاً معينة. إن إجراء انتخابات أو إعلان تعيينات لمجالس نيابية أو شورى، ذات صلاحيات

إلى الصمود والتصدي والاستعداد للحرب لإزالة آثار العدوان، وجمع أموال الشعب باسم صناديق الجهاد ودعم القضية، وتبرير الانتفاكات الأمنية والعسكرية الهائلة، التي حوكت المجتمعات العربية إلى قلاع عسكرية يتخوض أهلها جوعاً. إن هذا يعني التخفيف من المصاريف العسكرية التي كانت تبرز تحت شعار «الصمود والتصدي» في وجه العدوان الإسرائيلي، إن اليهود أصبحوا - اليوم - أصدقاء وأحباء وحلفاء لحكام المنطقة، إن هذه التهيئة الأمنية سوف تستمر في قمع العدو الجديد للأنظمة وهو التيار الإسلامي أو مايسمونه بالاصولية العالمية الجديدة، ولكنهم سيجدون صعوبة في تبريره بسهولة أمام شعوبهم، كما كانوا يبررون أعمال العسكرية والحشد باسم مواجهة إسرائيل. إن تخفيف الضغط الاقتصادي ومعالجة هذا المأزق ستؤدي - بلاشك - إلى استقطاب المعارضين ذوي النوايا الانتفاكية وتخفيف الضغط على بعض فئات المجتمع إلا أن الانفتاح الاقتصادي سيؤدي إلى توسيع الهوة بين الفقراء والأغنياء، فالتجربة المصرية بعد معاهدة كامب ديفيد خير شاهد على ذلك، وما يحدث في أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي سابقاً دليل آخر.

أثر الوصفة الغربية في المجتمع المصري

ففي المثال المصري رأينا كيف ازداد عدد القطط السمان كلفة معينة وصغيرة في المجتمع،

عزل التيار الإسلامي القمع والعنف أخ

وحدة المصلحة تدفع الأنظمة إلى التحالف مع إسرائيل ضد المعارضة الإسلامية

من مكابذات خضمة، وأن الصحوة الإسلامية الحالية ستستمر في النمو بنفس السرعة والضخامة التي شاهدها في السبعينات والثمانينات؟

ليس ثمة من شك أن التطورات الأخيرة وتداعياتها الأولية المباشرة تعني محاصرة ومطاردة وقمع التيار الإسلامي الذي يحلو للغرب أن يسميه «الأصولية»، ويحلو لمعظم الأنظمة العربية أن تسميه الإرهاب الإسلامي أو التطرف الأصولي.

إن الأسماء صوما لا تهمننا بقدر ما يهمننا أن نعلم بأن هناك تنسيقاً وتعاوناً مباشراً يتم حالياً بين كل من الأنظمة العربية من جهة وبين إسرائيل والغرب من جهة أخرى.

إن هذا يعنى الاستمرار في استهداف الحركة الإسلامية وقمعها سياسياً وأمنياً، وتصفية شخصياتها جسدياً أو سياسياً واجتماعياً. إن هذه المعركة ستكون خاسرة في محصلتها النهائية بالنسبة للأنظمة، إلا أنها - للأسف - تدخل المنطقة في دوامة من العنف والمهاجمة بدأت بوابرها في مصر وتونس والجزائر، إن التحدي الآخر أمام هذه الحركات الإسلامية يكمن في تطوير قدرتها على تلطير الصحوة الإسلامية وبلورتها في تيار شعبي قوي ومنظم، فالانفتاح الاقتصادي على الطريقة المصرية وهو النموذج المطروح سيصاحبه نشر للفساد الأخلاقي والاجتماعي وغزو ثقافي حاد وقوي، واستقطاب غربي لبعض القوى المجتمعية المستغربة والأقليات الدينية والعرقية.

إن هذا التحرك المنظم لإجهاض الصحوة لا بد أن يواجهه تحرك إسلامي قوي وجاد، يتجاوز الطرح الشعاري إلى التاطير الثقافي والتعبئة المنظمة، حتى يتسنى تحويل التيار الإسلامي الشعبي إلى تيار منظم ومؤسس، وهذا يتطلب تطوير مؤسسات الحركات الإسلامية والثقافية والاقتصادية، وتجذير وجودها الاجتماعي حتى تكون مكوناً أساسياً في المجتمع. والصوت الحقيقي المعبر عن تطلعات المجتمع العصري والإسلامي.

حاولت الأنظمة السيطرة على الأوضاع وإحكام قبضتها عليها.

فالمشاركة السياسية مثل جني القمم إذا ما أطلقت من زجاجة يستحيل عليك إعادته إلى مرحلة ما قبل الانطلاق، والتجربة الروسية بقيادة جورباتشوف ماثلة أمام أعيننا، كما أن تجربة الجزائر لاتزال أحداثها مستمرة، فالانفتاح سيؤدي إلى المطالبة بالمزيد من الانفتاح كما أن الانفتاح مهما كان جزئياً سيؤدي إلى تذوق الشعوب لطعم الحرية وتبلور أجيال جديدة تربت على تلك الحرية والمطالبة بالحقوق. والأمر مثل كرة الثلج الهابطة من قمة جبل تبدأ صغيرة وتكبر استمرار تدحرجها.

الواقع الذي ستفرزه الوصفة الغربية

إن هذا الواقع الجديد الذي ستفرزه الوصفة الغربية سيؤدي في محصلته النهائية إلى حدوث التغيير، وورثة القوى الجماهيرية المعارضة للأنظمة الحالية، وقد يسبق ذلك حالة من الصدام وعدم الاستقرار وهذا أمر طبيعي فالواقع الجديد فرض حدوث تغييرات هائلة مثل هذه، وقد عبر برانفورد ماغوين عن ذلك في بحثه «التحدي الإسلامي في مصر هل وصل نقطة اللاعودة؟» بالقول: «في نهاية المطاف مهما كانت المعارضة الأمريكية النشطة للأصولية إلا أنه قد ثبت أنها غير كافية لتحقيق الاستقرار للأنظمة العلمانية في المنطقة خصوصاً إذا نظرنا إلى التناقض الموروث في أغلب هذه الأنظمة وإلى النشاط المستمر للأصولية، وإلى القبول المجتمعي العام للرسالة الإسلامية. وإذا تزاوج ذلك مع التآكل المستمر لتأثير القوى الخارجية على الوضع في الشرق الأوسط، فإنه يمكن القول - أمام هذه المعطيات - بأن التوجه على المدى البعيد في المنطقة يسير نحو رفض النموذج الغربي واحتضان التوجهات الإسلامية».

خاتمة

هل تعني هذه الرؤية - بعيدة المدى لمستقبل المنطقة - أن التيار الإسلامي الشعبي في ملأ



ساحة المرصوفة من قبل الغرب

كما ازداد الاستغلال والمحتسوبة واتسعت دائرة الفساد، لقد كبرت الفئة الفقيرة وازدادت فقراً نتيجة لارتفاع معدل التضخم ورفع الدعم من المواد الغذائية الأساسية مع استمرار المداخل دونما تغيير، ففي حين كان الأصل أن تكبر الشريحة - الفئة ذات الدخل المتوسط - عن طريق تدفق المال العائد من الاستثمار إلى الفئات الفقيرة، اختفت تلك الشريحة من المجتمع وتحول أغلب أعضائها إلى فقراء، كما تحول عدد قليل منهم جداً من أصحاب العلاقات إلى أغنياء.

يضاف إلى ذلك، دخول العامل اليهودي الرأغب في السيطرة على السوق الشرق أوسطي أو الاقتصاد الإقليمي، إن هذا العامل اليهودي مهم هو تحويل المنطقة العربية إلى سوق استهلاك للنتاج الذي يسيطر عليه، والصورة القائمة هذه التي رسمها المثال المصري الذي جرب هذه الوصفة، قد تتخللها بعض تجارب الاستثمار والتطوير من قوى مستقلة تخدم الاقتصاد المحلي، ومحاولة بناء السوق الشرق الأوسطية المشتركة الذي تسيطر الولايات المتحدة وإسرائيل عليه هذه السوق سيسعى القائمون عليها إلى تلافي ماتم في مصر حتى الآن إلا أن المعالجة ستكون محدودة وغير مؤثرة في المعادلة العامة.

أما على الصعيد السياسي فلا بد أن نعلم أن الانفتاح الجزئي سيؤدي إلى انطلاق قوى جديدة وإلى خلق فرص لم تكن متوفرة مهما

المتنامي عن طريق عناصر الوصفة الغربية

(٥) خاص للمجتمع - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.



أحمد منصور
يكتب من
واشنطن

الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة:

أقوى حضور سياسي للمسلمين

المسلمون يعقدون مؤتمرهم السياسي الأول بين مبدئي

أكبر عدد من المهتمين لديه حوار نطرح فيه المفهوم الصحيح للإسلام على الغرب والمستولن فيه بعدما استطاع اللوبي الصهيوني أن يقود حملة تشويه كبيرة ضد الإسلام والمسلمين عبر وسائل الإعلام الأمريكية جعلت مفهوم المسلم لدى الأمريكيين هو أنه إرهابي وأن الإسلام لا يعنى سوى الإرهاب، وقد سنعينا لتكون هذه خطوة أولى للمسلمين في الولايات المتحدة الذين يزدون عن ستة ملايين مسلم حتى يكون لهم كيان سياسي مؤثر في الولايات المتحدة، ورغم أن الطريق طويل في هذا المجال ويحتاج إلى أموال ضخمة لا قبل لنا بها الآن إلا أن الطريق الطويل يبدأ بخطوة واحدة وقد بدأنا هذه الخطوة أملين أن تتبعها خطوات أخرى إن شاء الله.

وقد قام بتنظيم المؤتمر وإعداده أربع مؤسسات إسلامية أمريكية هي: المجلس الإسلامي الأمريكي الذي يرأسه الدكتور محمد شيما، ومجلس الأئمة الذي يرأسه إمام كاشف، والمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث التي يرأسها أحمد يوسف، وهيئة التضامن الدولية لحقوق الإنسان التي يرأسها الدكتور ياسر صالح.

جلسات المؤتمر

الجلسة الأولى: «الممارسات السياسية والاقتصادية في الإسلام»

كان موضوع جلسة المؤتمر الأولى عن الممارسات والمفاهيم السياسية والاقتصادية في الإسلام، وقد شارك في الندوة كل من: الدكتور جعفر شيخ إبريس والدكتور خورشيد أحمد والدكتور إعجاز جيلاني أما المناقش فقد كان البروفيسور جون أسبوزيتو وقد أدار الجلسة أحمد أبو الجبين مدير تحرير مجلة شئون الشرق الأوسط التي تصدر من واشنطن.

بين مبنى نادي الصحافة الوطني ومبنى الكونجرس في العاصمة الأمريكية واشنطن أقيم المسلمون في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ أكتوبر أول مؤتمر سياسي بولي لهم في تاريخ الولايات المتحدة تحت شعار «الإسلام والغرب .. تعاون لا مواجهة» وقد شارك في جلسات المؤتمر الخمس مجموعة كبيرة من المفكرين والسياسيين الأمريكيين والمسلمين كان من بينهم البروفيسور خورشيد أحمد رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ونائب أمير الجماعة الإسلامية في باكستان، والاستاذ كامل الشريف وزير الأوقاف الأردني الأسبق وعضو مجلس الأعيان، والدكتور إعجاز جيلاني مستشار رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف والمفكر السوداني د. جعفر شيخ إبريس. أما من السياسيين الأمريكيين فقد شارك في جلسات المؤتمر السيد لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الأمريكي، والسيد روبرت تورشلي عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس، والسنتاتور تشارلز بيرسي عضو مجلس الشيوخ السابق، ومن أبرز المفكرين الأمريكيين الذين شاركوا في جلسات المؤتمر البروفيسور جون أسبوزيتو رئيس مركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون، والدكتورة إيفون حداد الأستاذة بجامعة أمهرست، والسيد جورج نيكوس من «تقرير واشنطن لشئون الشرق الأوسط» والسيد جوزيف اليريدج من اللجنة القانونية لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة كما شارك في جلسات المؤتمر مفكرون أمريكيون مسلمون كثيرون من بينهم د. سليمان تيانج من جامعة هاورد، والدكتورة عزيزة الهبري من جامعة ريتشموند، والدكتور ماهر حتوت مدير المركز الإسلامي في لوس أنجلوس، وفصيل الأمين السكرتير العام للمجلس الأمريكي للشئون العامة، والدكتور محمد شيما رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي وغيرهم.

كما حضر جلسات المؤتمر ما يقرب من مائتي مستشرق وباحث وصحفي وكاتب من المتخصصين في الشؤون العربية الأمريكية والدراسات الإسلامية والعلاقات بين الشرق والغرب وقد أعطى هذا الحضور زخماً كبيراً للمؤتمر علاوة على التغطية الإعلامية الأمريكية للمؤتمر.

أهمية المؤتمر

لم تات أهمية المؤتمر من خلال المشاركين فيه والذين حضروا جلساته فحسب وإنما اكتسب المؤتمر أهمية خاصة عبر عنها الدكتور ياسر صالح رئيس المؤتمر في تصريح خاص «للمجتمع» فقال: «هذا أول مؤتمر سياسي للمسلمين في الولايات المتحدة يعقدونه بهويتهم الإسلامية وهي المرة الأولى التي يدخل فيها

المسلمون إلى قاعات الكونجرس كمسلمين ويعقدوا جلسات في إحدى قاعاته شارك في أحدها لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس والسيد موران عضو مجلس الشيوخ وحضر الجلسة الختامية روبرت تورشلي أحد أعضاء الكونجرس البارزين وعضو لجنة الشؤون الخارجية، علاوة على المشاركات الأخرى من الباحثين والدارسين والأكاديميين وقد حرصنا على دعوة

من في تاريخ الولايات المتحدة

في الكونجرس ونادي الصحافة الوطني في واشنطن

جعفر شيخ إدريس

لا سيما بعد الثورة الإيرانية ، كما أن صورة الغرب أيضا لا تحظى بالرضا والقبول في بلاد المسلمين لاعتبارات عديدة منها دعم الغرب المطلق لإسرائيل والأسلوب الانتقائي في التدخل العسكري في بعض المناطق وفرض القيود على نقل التكنولوجيا للعالم الإسلامي، ورفض الغرب الاعتراف بالتعدد الثقافي والحضاري.



د. ياسر صالح



د. اعجاز جيلاني



السناتور تشارلز بيرسي

واختتم البروفيسور خورشيد أحمد كلمته بتوجيه الخطاب إلى الأمريكيين قائلا: «إننا نريد منكم أن تعلموا أننا لا نكن لكم ولا لقوتكم العظمى أحقاداً ولكننا نريد أن يكون لنا حقنا في أن نتمتع بحريتنا في بلادنا وأن نختار النظام الذي نريده، وأن تقوم العلاقات بيننا على الصداقة وليس التبعية، وأن تكون هناك إمكانية لتبادل الأفكار وانسياب المعلومات والتلاقح الحضاري والثقافي في واقع تحكمه علاقة التنافس والتعاون لا السيطرة والتبعية».

الدكتور: إعجاز جيلاني

أما الدكتور إعجاز جيلاني فقد أشار في كلمته إلى أن مجالات الالتقاء بين الإسلام والغرب مفتوحة وإذا كان الغرب قد تقدم في بعض المجالات العلمية واليآته الديمقراطية إلا أنه قد فشل في جوانب أخرى لن يجد علاجاً لها سوى في الإسلام مثل الترابط الاجتماعي والأسرى والأسس العامة لبناء المجتمعات.

تعليق أسبوزيتو

بعد ذلك طرح البروفيسور أسبوزيتو مجموعة من التساؤلات ودعا المفكرين الإسلاميين أن يسعوا للإجابة عليها وتوضيحها للغرب، وقال: إن جهل الغرب

الإسلامية، وإذا كان النظام الدولي الجديد الذي أعلنته أمريكا يقوم على مبدأ القوة العظمى الواحدة فهل هذا يعطيها الحق في فرض نفوذها على دول العالم الأخرى؟ إن ذلك يشكل مصدر قلق لنا جميعاً... لأن القوة العظمى مهما بلغت قوتها فإن لها حدوداً لا ينبغي لها تجاوزها ويمكننا أن نلمس محدودية القوة العظمى - اليوم - في قضيتي البوسنة والصومال.

وأضاف البروفيسور خورشيد أحمد قائلا: «إن هناك توجهات كثيرة داخل العالم الإسلامي تدعو للانفتاح في الحوار مع الغرب، ولكن اهتمام القيادات الغربية - للأسف - ينصب على دعم القيادات العلمانية التي لا تمثل بأى شكل من الأشكال غالبية المسلمين.... إن صورة الإسلام والمسلمين تم تشويهها في الغرب

أما الشيخ جعفر شيخ إدريس فقد استعرض في كلمته الفروقات والتوافق بين الشورى والديمقراطية والواقع القائم في التعامل بين المفاهيم الإسلامية والغربية في هذا المجال وقال: «إن هناك طريقين: الأول: يقوم على الفصل بشكل تام بين مفاهيم الإسلام ومفاهيم الغرب العلماني، أما الطرح الثاني: فيقوم على تبسيط الفروق بين مفاهيم الإسلام ومفاهيم الغرب في هذا المجال واعتبارها غير هامة، وأضاف بأن الأفضل هو الإقرار بوجود جوانب خلاف أساسية بين مفاهيم الإسلام ومفاهيم الغرب مع الإقرار بإمكانية الالتقاء في أوجه التشابه بينهما».

وخلص في كلمته إلى القول: بأنه إذا كانت الشورى والديمقراطية ينظر إليهما على أنهما مفاهيم بحثة فنستطيع أن نقول إنه لا يوجد فرق بينهما أما إذا كانت الشورى هي تعبير عن مفهوم إسلامي والديمقراطية هي تعبير عن مفهوم علماني فثمة اختلافات بين المفهومين وثمة تشابهات».

البروفيسور خورشيد أحمد

ويعد ذلك تحدث البروفيسور خورشيد أحمد في كلمة قوية ومحددة تطرق فيها إلى أهم القضايا التي تشكل جوانب العلاقة المتوترة بين الإسلام والغرب، فقال: «إن المشكلة ليست مشكلة تصادم وإنما هي مشكلة عدم مساواة وعدم عدالة من الغرب، وقال: ما هو الخطر الذي يشكله المسلمون على الغرب إذا كانوا لا يريدون للمجتمعات الإسلامية أن تتطور وأن تنمو وأن تبني وتشكل وفق مفاهيم الإسلام والحضارة



د. جعفر شيخ إدريس



الأستاذ/ كامل الشريف

البرونيسور خورشيد احمد يتول للأمريكيين: إن النظام الدولي الجديد الذي أعلنته أمريكا لا يعطيها الحق في فرض نفوذها على دول العالم الأخرى



للمنظمة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز فقد اتهم الإعلام الأمريكي بأنه يقسم المسلمين الى قسمين: جيدين وهم الذين يحترمون مصالح أمريكا، وسيئين وهم الذين يخدعون مصالح شعوبهم التي غالبا ما تتعارض مع مصالح أمريكا، وانتقد الدور الذي قام به الإعلام الأمريكي في حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك بأنه حول الحادث الى محاكمة للإسلام والمسلمين في الوقت الذي قامت فيه رابطة الدفاع اليهودية بما لا يقل عن ٩٠ حادث تفجير في الولايات المتحدة تم التستر عليها وعدم التعرض لليهود الذين قاموا بها.

الجلسة الثالثة: لى هاملتون ووجهة نظر برلمانية حول علاقة الإسلام بالغرب

أما الجلسة الثالثة فقد عقدت في قاعة لجنة الشؤون الخارجية في مبنى الكونغرس وقد تحدث فيها لى هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس وأحد الشخصيات البارزة المهتمة بشؤون الشرق الأوسط وقد أشاد هاملتون في كلمته بالأفكار التي طرحتها ورقة المؤتمر واعتبرها إشارة إيجابية رائعة وأعرب عن شعوره العميق بالاحترام والتقدير للإسلام والمسلمين بشكل عام وذكر بأنه لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة سوف تقام مصليات «مساجد» للجنود المسلمين في ثكنات الجيش الأمريكي وقال: إن اختلافنا ليس مع الإسلام ولكن مع التطرف الإسلامي والتحدى الذي يواجهنا الآن هو كيفية إيصال هذا الاحترام لمجتمعات الشرق الأوسط وأضاف لى هاملتون قائلا: «إنني أرفض بعض الطروحات الأكاديمية والتنبؤات التي تتحدث عن صراع بين الحضارات واعتقد بأن هناك مصلحة مشتركة في الإصلاح السياسي وليس بالضرورة أن يكون على النمط الأمريكي، وإننا نأمل أن نخاطب الشعوب في الشرق الأوسط حكوماتها وتطالبها بالتغيير حتى تسمح بالتعددية السياسية والقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وأن تتخلى الشعوب عن «سياسات اليأس» وعلى المسلمين أن يعملوا على تحسين مستوى المعيشة في بلادهم ويعملوا من أجل إقامة إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية في تلك المجتمعات».

الجلسة الرابعة: الإسلام وحقوق الإنسان

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الدكتورة عزيزة المهدي وسليمان نياالج ود.

مسلمين واعتبر الدين الإسلامي هو المتهم الرئيسي في القضية.

د. ماهر حتوت

أما الدكتور ماهر حتوت فقد أكد على مذكرته الدكتور إيفون حداد من حيث قيام وسائل الإعلام الأمريكية بإعطاء صورة مشوهة عن الإسلام وأن من مسئولية المسلمين أن يسعوا من خلال نفس وسائل الإعلام هذه الى تغيير المفاهيم الغربية عن الإسلام مؤكداً بأن المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة ليست أحادية وإنما يوجد بها تيارات واتجاهات كثيرة يستطيع المسلمون أن ينفذوا من خلالها، وأن تحرك اليهود عبر وسائل الإعلام الأمريكية نابع من كونهم لوبي منظم وقوي لكن كما يوجد لهم نفوذ على بعض قطاعات الإعلام، فإن لغيرهم أيضا من القوى الأخرى تأثير وسلطان، وإن حاجة أمريكا الى الدين الإسلامي يمكن أن تدفع المسلمين في حالة تنظيم أنفسهم وتدارك أخطائهم الى أن يكون لهم وجودهم كقوة مؤثرة على الساحة الأمريكية.

فريق فوكس

أما فريق فوكس المحرر بمجلة «واشنطن بوست» فقد عقب على ذلك بالقول: «إن الأمريكيين يعترفون بأنهم لا يعرفون إلا القليل عن الإسلام لذلك فإن مسئولية تعريف الأمريكيين بالمفاهيم الصحيحة للإسلام تقع على عاتق المسلمين وأضاف فوكس قائلا: «إن أجواء الجهل التي يعيشها الأمريكيين عن الإسلام هي التي تولد العداوة».

عابدين جبارة

أما الدكتور عابدين جبارة الرئيس السابق

بالإسلام ووصول خطابات وعبارات التهديد والعداوة من قبل بعض الفئات الإسلامية وتضخيمها من قبل وسائل الإعلام الغربية جعل الغرب في خوف دائم من الإسلام كذلك يوجد قصور وعدم وضوح للفهم لدى الغربيين حول موقف الإسلام من الديمقراطية باعتبارها النظام الأساسي للحياة الغربية وقال إسبوزيتو: إن هناك انغلاقا وغيابا للنفس والتفتح العقلي بين الشعوب، وهناك صراعات قائمة بين الإسلام والغرب بحاجة الى التخفيف من خلال الحوار والتفاهم والفهم».

الجلسة الثانية: الإسلام ووسائل الإعلام الغربية

شارك في هذه الجلسة كل من: الدكتورة إيفون حداد الأستاذة بجامعة إمهرست والدكتور ماهر حتوت رئيس المركز الإسلامي في جنوب كاليفورنيا والسيد عابدين جبارة الرئيس السابق للجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز وفريق فوكس المحرر في مجلة «واشنطن ريبورت» وأدار الجلسة فضيل الأمين السكرتير العام للمجلس الأمريكي للشؤون العامة.

إيفون حداد

بدأت الدكتورة إيفون حداد (نصرانية أمريكية) كلمتها بالحديث عن المفاصل والاحقاد الموجهة ضد الإسلاميين في بعض الكتب التعليمية الأمريكية بدرجات متفاوتة، وأشارت الى أن وسائل الإعلام الأمريكية قد نجحت في عزل المسلمين واعتبار الإسلام هو نقيض العرب وحضارته واستشهدت بأمثلة كثيرة للتغطيات الإعلامية التي تمت لحادث تفجير مبنى التجارة الدولي في نيويورك حيث ركز الإعلام على هوية المتهمين باعتبارهم

**لى هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية
بالكونجرس الأمريكي يبدي إعجابه
بالطرح السياسي الإسلامي في المؤتمر.**



البروفيسور أسبوزيتو يطالب المسلمين بتصحيح مفاهيم المسئولين في الغرب عن الإسلام وأنه دين يحترم سيادة الآخرين إذا احترموها هم سيادته

سألتها عن رأيها في المؤتمر بصفتها أحد الكتاب المتعاملين على الإسلام فقالت لي: ولقد حرصت على حضور هذا المؤتمر لتصحيح فكرتي عن الإسلام والمسلمين.

أراء كثيرة وقوية غير هذه سمعتها من كل من سألتهم عن ردود فعلهم وانطباعاتهم حول المؤتمر، لكن مصابفتي ولقاءاتي مع كثيرين أكدت أن هذا الظهور السياسي القوي للمسلمين في الولايات المتحدة في أول مؤتمر سياسي لهم سوف يفتح - دون شك - أعينا كثيرة عليهم لا سيما الصهاينة الذين يرددون كل خطوة للمسلمين سواء داخل الولايات المتحدة أم خارجها، لكن اللعبة السياسية في الولايات المتحدة هي لعبة توازنات ولعبة أموال ولعبة أصوات انتخابية، وهناك تيارات سياسية كثيرة على الساحة الأمريكية تكره اليهود وتعرف تغفلهم في مراكز صنع القرار الأمريكي التي وصلوا إليها بالعدم المادي وغيره من الوسائل الأخرى التي عادة ما تخرج عن نطاق المبادئ والأعراف الأخلاقية والإنسانية.

لذلك فإن التيار السياسي الإسلامي الوليد في الولايات المتحدة يحتاج إلى دعم قوي وإلى تنسيق دقيق بين فصائل المسلمين المختلفة في المجتمع الأمريكي والتي يختلف المراقبون حول أعدادها الحقيقية التي تتراوح بين سبعة وثمانية ملايين مسلم يستطيعون دون شك أن يكون لهم وزنهم وثقلهم المستقبلي في التأثير على الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ومن ثم التأثير في مراكز صنع القرار الأمريكي، وقد أعرب الدكتور ياسر صالح والمجتمع عن أمله في أن يصبح هذا المؤتمر سياسيا سنويا لمسلمي الولايات المتحدة وبداية لتجميع الشتات المسلم في هذه البلاد ليصبح قوة مؤثرة توازن قوة الصهاينة أو تزيد عليهم. الخطوة الأولى لمسلمي الولايات المتحدة للدخول في المعترك السياسي بدأت في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٢م وبدأت معها تحديات كثيرة أبرزها التحدي الصهيوني لكن سياسة الضعف والاستكانة لا تصلح في المجتمع الأمريكي الذي يقوم على عنصرين هما المال والتكتلات البشرية، فهل سيستطيع المسلمون في الولايات المتحدة أن يصبحوا قوة لها تأثيرها على القرار الأمريكي خلال العشر سنوات القادمة؟

بأن يكون لهم دورهم في الحياة السياسية في المجتمع الأمريكي وأنهم إذا كانوا عاجزين عن إيصال أحد رجالاتهم إلى الكونجرس فإن بإمكانهم إذا قاموا بتنظيم جهودهم أن يعملوا على منع أولئك الذين لا يخدمون مصالحهم من الوصول إلى الكونجرس وهذا تحدٍ يتطلب من المسلمين في الولايات المتحدة العمل من أجله لفرض احترامهم والحصول على حقوقهم.

ردود الفعل حول المؤتمر

سبقت ردود الفعل حول المؤتمر قبل انعقاده كما صحبته أثناء وبعد انعقاد جلساته سواء من المشاركين أو الضيوف الذين أكدوا على أن هذا المؤتمر هو الخطوة الأولى للآلاف ميل الأولى لمسلمي الولايات المتحدة، ورغم أنه المؤتمر السياسي الأول للمسلمين إلا أنه حظي بحضور فعال، وترتيب دقيق وطرز قوي، جعل لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس يبدي إعجابه الشديد بالطرح الإسلامي لورقة المؤتمر واعتبر المؤتمر خطوة إيجابية رائعة للمسلمين في الولايات المتحدة، أما عضو الكونجرس روبرت تورشلي فقد أثنى على هذه الخطوة وطالب المسلمين بتنظيم أنفسهم حتى يحصلوا على حقوقهم مثل غيرهم، أما جون انتلس أحد المفكرين الأمريكيين البارزين والأستاذ في جامعة فوردهام في نيويورك فقد أبدى إعجابه بالمؤتمر واعتبره خطوة لتحسين صورة الإسلام والمسلمين في الغرب ورغبتهم في الإصلاح السياسي كما طالب البروفيسور جون أسبوزيتو المسلمين بأن يبدوا حوارا طويلا مع المسئولين وصناع القرار والصحفيين الأمريكيين لتعريفهم بالإسلام الصحيح وأن الإسلام إذا حكم فإنه يحترم سيادة الآخرين كما أن على الآخرين، أن يحترموا سيادته، أما البروفيسور إيفون حداد فقد طالبت المسلمين في الولايات المتحدة بأن يكرروا مثل هذه المؤتمرات ويكثفوها لأن الحملة الصهيونية على الإسلام والمسلمين لا زالت عاتية ورغم التكاليف العالية لمثل هذه المؤتمرات إلا أنها تحقق نتائج جيدة، وحينما وجدت جوديث ميلر كبيرة مراسلي نيويورك تايمز والكاتبة الأمريكية المعروفة بمواقفها للصهيونية وعدائها للمسلمين

جعفر شيخ إدريس وعلق على الندوة جوزيف الديرديج وقد تعرض المشاركون إلى نقد سياسة الولايات المتحدة في الكيل بمكيالين ومحاولات تهمة حقوق المسلمين المضطهدين في البوسنة، والتعامل بمقاييس تم فيها تجاوز معطيات العدالة والمساواة معهم سواء على مستوى الحقوق الفردية أو المجتمعية.

تسألت الدكتورة عزيزة الهبري في كلمتها قائلة: هل حقوق الإنسان هي حقوق عالمية أم أنها تختلف من حضارة لأخرى ومن مجتمع لآخر؟ وأكدت في إجابتها على أن حقوق الإنسان حقوق عالمية تتلاقى فيها كل الشعوب، ولعل ذلك أن الإسلام كدين عالمي يحفظ هذه الحقوق للناس جميعا وليس لفئة دون أخرى، أما الذين يقولون بأن حقوق الإنسان تنبع من خلال البيئة والمجتمع حسب متطلباته فهم يسعون لتشويه صورة الإنسان المسلم ويجعلون هذا مدعاة لانتهاك حقوقه في الوقت الذي حفظ فيه الإسلام للإنسان كافة حقوقه السياسية.

وفي ختام كلمتها قالت الدكتورة الهبري: فإذا كان المسلم في أماكن عديدة من عالمنا الإسلامي لا يستطيع أن يتحرك في جو فكري أو سياسي فإن المسلم الأمريكي باستطاعته أن يقوم بهذا النوع من الاجتهاد دون تعسف من الحكم ضد أفكاره.

وعلى هذا فإنني أجد مهمة المسلم الأمريكي نحو دينه تتكون من شقين:

الأول: هو تثقيف نفسه تثقيفا دقيقا في القرآن والسنة والفقه والتراث.

الثاني: هو الدخول في اجتهاد حديث مبني على كل هذه الجذور للوصول إلى أحكام تتفق مع الأماكن والأزمان التي نعيشها الآن ومنها تثبيت مواقف الإنسان من حقوق الإنسان.

الجلسة الخامسة والأخيرة

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر تحدث عضو الكونجرس روبرت تورشلي عن الدور الذي يمكن أن يلعبه المسلمون لإحقاق توازن في المجتمع الأمريكي بالمساهمة والعمل لتقديم البديل الأخلاقي والقيمي الذي تحتاج إليه أمريكا، ودعا المسلمين إلى السعي للقيام بدور في ممارسة العمل السياسي حتى تكون لهم مجموعات ضغط لمكافحة قوى الضغط الأخرى وتوظيف أصواتهم بما يخدم مطالبهم السياسية وقضاياهم كاتليات لها حقوقها في المجتمع الأمريكي.

أما مجاهد رمضان أحد زعماء المسلمين السود في الولايات المتحدة فقد طالب المسلمين



أحمد منصور
يكتب من واشنطن

غيوم في سماء العلاقات

الدول العربية وإسرائيل وهذا طرح يفرى اللويي المحيط بكلينتون الذي قال معقبا على كلام مبارك: لم يكن الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني ليبصر النور لولا تشجيع مبارك المستمر، كما تطرق مبارك مع كلينتون الى «نوايا القذافي» فيما يتعلق بلزمة لوكيرسى وبناء على معرفة كلينتون بهذه النوايا قوت أمريكا تشديد العقوبات على ليبيا.

٢ - ضمان للتأييد الأمريكي لفترة رئاسته الثالثة التي تكلفت نفقات الإعداد لها وإخراجها إعلاميا ملايين الجنيهات التي أرفقت الخزينة المصرية الضاربة لتقديم شهادة الى الولايات المتحدة والغرب بالرغبة الشعبية العارمة في استبقاء الرئيس مبارك دون بديل لفترة ثالثة لا سيما بعد ظهور بعض البرامج التلفزيونية الأمريكية التي انتقدت بتورية انتخابات المرشح الواحد دون منافس، والجدير بالذكر أن من أسباب ظهور غيوم في العلاقات المصرية الأمريكية خلال الشهور الماضية هو الضغط الأمريكي المتزايد من قبل الإدارة الأمريكية لاختيار نائب للرئيس ومخاوف الرئيس مبارك مما وراء هذه الخطوة.

٣ - التأكيد على أن «الخطر الاصولي» هو الذي يمثل التهديد الحقيقي لخطوات السلام ومصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ومن ثم تكاتف الجهود خاصة من الأمريكيين للقضاء على هذا الخطر.

٤ - ضمان تدفق المساعدات الأمريكية السنوية لمصر التي تقدر بـ ٢.٢ مليار دولار بعدما طالبت بعض الأصوات في الكونجرس بخفضها لارتفاع معدل الدين الأمريكي وانتهاك حقوق الإنسان في مصر. وكذلك ضمان تدفق القروض من صندوق النقد والبنك الدولي.

مباحثات مبارك

من خلال هذه الاهداف العامة وما يتعلق بها دارت مباحثات الرئيس مبارك ولقاءاته مع المسؤولين في واشنطن فقد كان محور مباحثاته مع كلينتون حول عملية السلام وما يستطيع الرئيس مبارك أن يقدمه فيها أكثر مما قدم، كما أبدى المزيد من الاستعداد للقيام بدور مشترك

في صورة تبدو عدم اهتمام الخارجية الأمريكية بزيارة مبارك، كما أن اجتماع مبارك مع كلينتون لم يستمر أكثر من خمسة عشر دقيقة خرجا بعدها الى المؤتمر الصحفي الذي لم يوجه فيه أي سؤال الى الرئيس مبارك سوى سؤال أحله اليه كلينتون حول الإجراءات الأمنية التي فرضتها واشنطن حول البيت الأبيض وبليرهاوس والتي لاقت عدم قبول من الأمريكيين الذين كان يتسائل كثيرون ممن يمدون منهم بالبيت الأبيض وهم مشدوهون... ماذا يحدث داخل البيت الأبيض؟

كما أن الصحافة الأمريكية لم تبد اهتماما ملحوظا بالزيارة أو ما دار فيها حيث احتلت الحرائق المشتعلة في كاليفورنيا وارتفاع معدل الجريمة في واشنطن وقضايا أخرى كثيرة صدر صفحاتها الأولى طوال زيارة الرئيس، وقد دفع هذا الفتر الأمريكي الرسمي بعض المراقبين هنا في واشنطن الى تأكيد مخاوفهم تجاه تغير مرتقب في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر فيما سعى اخرون الى تحديد اهداف زيارة الرئيس مبارك الأخيرة من خلال معطيات الواقع حيث أن الزيارة السابقة لم يمض عليها أكثر من ستة اشهر.

اهداف الزيارة

أوجز المراقبون في واشنطن زيارة مبارك الثانية للولايات المتحدة خلال ستة اشهر في عدة اهداف من أهمها :

١ - جاء الرئيس مبارك ليؤكد أنه الورقة الراجعة الأولى للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط لا سيما بعدما أهملت الإدارة الأمريكية دوره في ترتيب أوراق «غزة - أريحا» من البداية لذلك سعى الرئيس مبارك الى تأكيد ذلك مع الرئيس كلينتون ومع الذين التقوه في واشنطن حيث ذكر نصا في لقاء تلفزيوني «إنه بدون مصر لكان من الصعير حتى على الولايات المتحدة أن تمضي قدما في عملية السلام، كما أكد على دور مصر في دعم الوجود الأمريكي في كل من الخليج والصومال، وفي لقائه مع كلينتون أكد على أنه سيواصل جهوده من أجل إقامة سلام شامل في الشرق الأوسط بين كافة

وسط إجراءات أمنية غير عادية شهدها العاصمة الأمريكية واشنطن في الأسبوع قبل الماضي قام الرئيس حسنى مبارك بزيارته الثانية الى الولايات المتحدة خلال ستة اشهر محاولا تبديد بعض الغيوم التي ظهرت خلال هذه الفترة بين الجانبين، وقد دفعت الإجراءات الأمنية غير العادية حول مبنى البيت الأبيض وبليرهاوس الأمريكيين وغيرهم من السياح الذين يترددون على المكان الى التساؤل عن سر منع سير السيارات في جادة بنسيفانيا طوال إقامة الرئيس مبارك في بليرهاوس وإيقاف كل من يشتبه فيه، مما دفع الصحفيين الأمريكيين الى مباشرة الرئيس كلينتون في أعقاب اجتماعه مع الرئيس مبارك في ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٣م الماضي عن سر هذه الإجراءات الأمنية التي لا تتم عادة في واشنطن فلجأ كلينتون قائلا: «إنها من المستوى الذي نعتقد أنه مناسب في ضوء التوترات الجلية التي تكثف عملية سلام الشرق الأوسط برمتها، وإننا نعتبر الرئيس مبارك رهيباً قيماً وأريحا بذل أقصى ما يمكن لضمان أنه يشعر بالأمن هنا في بلادنا، ورغم إطراء كلينتون على الرئيس مبارك إلا أن الفتر وعدم الاهتمام من الجانب الأمريكي بدا واضحا من خلال البروتوكولات وأسلوب الاستقبال والموضوعات المطروحة، فقد وصل الرئيس مبارك الى واشنطن يوم السبت ٢٣ أكتوبر، وكان في استقباله على غير العادة وزير الخارجية وظل يومين في البلير هاوس دون أن يلتقى به أحد ومخالفة لكل الأعراف الدبلوماسية غادر وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر واشنطن صباح الإثنين ٢٥ أكتوبر متوجها الى روسيا مصطحبا معه طائرتين من الصحفيين الأمريكيين لتغطية رحلته



■ مبارك وكلينتون

ات المصرية الأمريكية

الإدارة الأمريكية التي فتحت حوار مع الإسلاميين بل إن لدى معلومات أكيدة بأنها بالفعل قد فتحت حواراً مع الإسلاميين لا سيما التيارات ذات الانتماء والجنود والقواعد العريضة في المجتمع المصري لضمان حفاظها على مصالحها في حالة وصول هؤلاء بدعم شعبي. التي السلطة، فقلت له: وهل تتوقع أن تسمح أمريكا لهؤلاء بالوصول إلى السلطة ولو بدعم شعبي قال للفندي: إن أمريكا لا تستطيع الوقوف أمام إرادة الشعوب وكل ما يهمها هو مصالحها، وعداء الإسلاميين ليس نابعا من الإدارة الأمريكية وإنما من اليهود الذين يلعبون دون شك دوراً في إبراز هذا العداء والإدارة الأمريكية تترك جيداً أن استمرار القلاقل في مصر معناه تهديد كامل لمصالح أمريكا ليس في مصر وحدها وإنما في منطقة الشرق الأوسط كلها، لذا فإنني أؤكد أنها تبحث الآن عن البديل.

أما البروفيسورة إيفون حداد الأستاذة بجامعة أمهرست والكاتبة المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط فقالت: «لقد تعود الأمريكيون على تغيير الوجوه وإن كانت سياستهم في الشرق الأوسط تختلف ذلك إلا أن حفاظهم على مصالحهم يدفعهم على الأقل للتفكير في ذلك». ورغم إعلان إدوارد جيجريجان بأن المعونة الأمريكية لمصر لن تتأثر في الفترة القادمة إلا أن أحد المطلعين الأمريكيين الاقتصاديين البارزين والذي طلب عدم ذكر اسمه قال لي: «لقد تم اتخاذ قرار سري بالفعل في الكونجرس بتخفيض المعونة الأمريكية لمصر بما لا يقل عن عشرين بالمائة وسوف ينفذ هذا القرار مع بداية عام ١٩٩٥م».

هذه الرؤى المختلفة لهؤلاء المحللين وغيرهم يؤكد أن الفيلم التي ظهرت في سماء العلاقات المصرية الأمريكية والتي بدت واضحة منذ شهر لم تبدعها المخابرات الدبلوماسية وبرتوكولات السياسة الأمريكية وظهرت الزيارة الأمريكية الأخيرة للرئيس مبارك حجم القلق والحرص الذي تشعر به الإدارة الأمريكية تجاه ما يدور في مصر ومع إجابة المراقبين على بعض التساؤلات تبقى هناك علامات استفهام أخرى لا تتم الإجابة عنها بالتوقعات وإنما يجيب عنها واقع الأيام القادمة وشواهد التاريخ القريب ■

فيها كثير من المراقبين والمحللين هنا حيث أكد الجميع أن الإدارة الأمريكية قلقة من الأوضاع المتردية في مصر وأن ضغوطها على الرئيس مبارك لاختيار نائب له نابع من وجود فراغ سياسي في البلاد حال حدوث أي طارئ غير متوقع، كما أن جماعات حقوق الإنسان وبعثة الديمقراطية قد انتقدوا بشدة انتهاك حقوق الإنسان في مصر، والأسلوب الذي جرت به عملية الاستفتاء الأخيرة في ظل الاهتمام الأمريكي الأخير بالشؤون المصرية، ورفع كثير من المحللين ومراكز الدراسات تقارير إلى الإدارة الأمريكية يطالبونها بعدم الانسياق وراء الاتهامات المصرية المتعلقة بالخطر الأصولي مؤكدين أن لسياسة القمع المصرية دور في ظهور هذا التيار كما أن الفساد السياسي، وانتشار الرشوة والفساد العام أدى لظهور طبقتين في المجتمع المصري من الأغنياء جداً والفقراء جداً مما دفع بظهور حقد طبقي وشعور بالامتهان لدى عامة الشعب مما يهدد بعدم الاستقرار.

واستمرار عدم الاستقرار سوف يؤدي إلى تهديد المصالح الأمريكية، وأكدت بعض الدراسات على أن الدور الذي يؤديه الرئيس مبارك في عملية السلام والصومال وليبيا ومناطق أخرى بما يخدم مصالح أمريكا في المنطقة يمكن أن يؤديه بديل آخر يقوم بتهنئة الأوضاع في مصر ويؤخر الصدام المرتقب ولو إلى حين، وفي مقابلة أجريتها مع البروفيسور ماسون الفندي أستاذ العلوم السياسية والمحلل السياسي في صحيفة كريستيان ساينس مونيتور حول العلاقات المصرية الأمريكية قال: «إن الفتور الواضح في استقبال الرئيس والإجراءات الأمنية غير العادية تعتبر رسالة غير مباشرة إلى قلق الإدارة الأمريكية مما يدور في مصر لا سيما وأن جماعات حقوق الإنسان تضغط بشدة على الإدارة الأمريكية كما أن كثيراً من المراقبين أكدوا على ما يدور في صعيد مصر هو رد فعل على تصرفات الحكومة المصرية وأنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تستمر في سياسة دعم الحكومة المصرية في ظل هذه الضغوط وأكثرها تخشاه أمريكا هو أن يفلت التزام من يدها لذلك فإنها أحرص ما تكون الآن على البديل، ولا أستبعد أن تسعى

للسياسة الأمريكية تجاه كل من ليبيا والصومال، وما أكدته كلينتون أكدته مع أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس حينما اجتمع بهم في ٢٦ أكتوبر، كما اجتمع مع وزير الخارجية بالوكالة «كليفلورد وارثون» وتركز الاجتماع حول إصلاح الاقتصاد المصري وخطة مبارك لإصلاح هذا الاقتصاد خلال فترة ولايته الثالثة كما اجتمع مع نائب الرئيس آل غور ووزير الدفاع ليس أسبن ودون براون ووزير التجارة وبنترسن ووزير المالية وأعرب مبارك في لقاء تلفزيوني عن أمله في «أن تستمر المعونة الأمريكية على نفس المستوى لأننا في خضم إصلاحات اقتصادية تقتضي دعم الولايات المتحدة...».

كما التقى مبارك مع رئيس البنك الدولي لويس برنستوني ورفساء اللجان المالية ولجان الدعم في كل من مجلس النواب والشيوخ وكان من الملاحظ أن معظم اللقاءات تمت في بليزهاوس مقر إقامة الرئيس مبارك حيث الإجراءات الأمنية المشددة عدا زيارته للكونجرس، كما منع معظم الصحفيين الأمريكيين من لقاء الرئيس مبارك عدا مقابلات نادرة لصحفيين ربما طلبهم الرئيس بنفسه مثل جويت ميلر كبيرة مراسلي «النيويورك تايمز».

رأي المراقبين

كانت «جويت ميلر» كبيرة مراسلي النيويورك تايمز والمعروفة بتحامليها على الإسلاميين ممن للثقتين بهم في واشنطن وقبل أن أعرفها بهويتي الصحفية عرفت أنها على موعد مع الرئيس مبارك بعد ساعات وحينما سألها أحد الزملاء عن رأيها في الزيارة وموقف الإدارة الأمريكية مما يدور في مصر قالت: إن الإدارة الأمريكية قلقة للغاية مما يدور في مصر وهناك مخاوف لظهور أية مفاجآت في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتردية إلا أنها بعد أن ذكرت رأيها بحرية عرفت بنفسها وبطلت إجراء حوار معها حول كتاباتها ضد الإسلاميين فوجدتها قد خرجت عن الحديث وأخذت تعمل من حديثها السابق حول الأوضاع في مصر، ومخاوف ميلر التي تستقبل رسمياً حين تزور القاهرة شاركها

ماذا جرى في لقاء عرفات - رابين؟

عمان : عاطف الجولاني

أوربت إذاعة الجيش الإسرائيلي يوم ١٢/١٠/١٩٩٣ نص الحوار الذي دار بين ياسر عرفات واسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال لقاؤهما في القاهرة بتاريخ ١٠/٦/١٩٩٣. وقد كشف الحوار جملة من القضايا الخطيرة التي تتعلق بحقيقة اتفاق غزة - أريحا كما كشف حجم الخداع الذي تمارسه القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير الفلسطينية على جماهير الشعب الفلسطيني والأمة العربية، ونورد فيما يلي مقتطفات هامة من الحوار المذكور:

رابين : لدي معلومات تفيد أن هناك معارضة قوية للاتفاق معنا في صفوف المنظمة بما في ذلك منظمة فتح، والمعلومات المتوفرة لدى مثيرة للقلق وهذا ما دفع بي إلى المطالبة بعقد هذا الاجتماع.

عرفات : أنا لا أنكر بأن هناك معارضة لكنها غير مؤثرة وأنا شخصيا غير قلق إطلاقا أنا سأعالج الوضع حسب طريقتي فانا أفهم المعارضة ولدي السبل الكفيلة بمعالجة الوضع (٥).

رابين : هناك مسألة هامة بصورة دائمة وهي التصريحات التي تطلقونها بشأنها مدينة القدس الموحدة عاصمة دولة إسرائيل، بالنسبة لي فإن مدينة القدس ستظل موحدة ولن يعاد تقسيمها، انها عاصمة دولة إسرائيل.

عرفات : ولكننا اتفقنا على تأجيل بحث مسألة القدس الى مرحلة لاحقة فهي تدخل في إطار التسوية الدائمة.

رابين : لم اتعهد لكم بتقديم تنازلات في مدينة القدس فهي عاصمة للشعب اليهودي وستظل كذلك إلى الأبد.

عرفات : لكن شعبنا ينظر إلى القدس باعتبارها عاصمة دولته المستقلة دولة فلسطين.

رابين : انت تدرك جيدا انه لن تكون هناك دولة مستقلة، وطالما أنه لن تكون هناك دولة فلن تكون هناك عاصمة ايضا، وهذه مسألة تحدثنا بشأنها كثيرا جدا وقد توصلنا إلى نقاط تقاهم مشتركة.

عرفات : ولكن شعبنا يتطلع لقيام دولة فلسطينية تكون القدس عاصمة لها.
رابين : إن شعبكم يستطيع الاستمرار



■ لقاء القاهرة عرفات ورايين ومباركة

والناس يسألونني عن مصير أبنائهم الموجودين في السجون وأنا أتعهد لهم بالإفراج عنهم.

رابين : أنا ايضا أريد أن تجد هذه المشكلة حلا لها، وبالنسبة لي فانا معني بأن يغادر الجميع السجون في البلاد لكن هذه أيضا مسألة حساسة فهناك كثيرون ممن أدينوا بقتل وإصابة مواطنين يهود والمس بعمليات يهودية مثل هؤلاء لن يغادروا السجون أبدا لقد حكم عليهم بالسجن الفعلي لسنوات طويلة لأن الحديث يدور عن جرائم قتل وأعمال إرهابية وأعتقد أنه يوجد لدينا عدة آلاف من هؤلاء السجناء الخطرين.

عرفات : حوالي ألف سجين من مختلف الفصائل الفلسطينية.

رابين : انهم نحو أربعة آلاف سجين خطير لن يغادروا السجون.

عرفات : ومتى سيتم الإفراج عن السجناء

بالعيش دون أن تكون له دولة مستقلة وأعتقد أنه يتعين عليكم في تونس أن تتوقفوا عن الحديث عن هذه المسائل لأن الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة والحديث عن مدينة القدس يشتر الفضب والاستياء الشديد عنفنا في البلاد.

عرفات : أنا أفهم بالضبط ما تقوله وأعرف ما يدور عنكم في الساحة الإسرائيلية لكنني بالوقت نفسه لا أستطيع منع الفلسطينيين من الحديث عن دولة فلسطينية والحديث عن مدينة القدس وأنت تعرف أن هذه أشياء حساسة جدا.

رابين : إن الذين يطلقون التصريحات حول الدولة وحول مدينة القدس هو أنت ورفاقتك في تونس وأعتقد أن بإمكانك وقف كل هذا فانت تطلب من رفاقتك الامتناع عن الإدلاء بتصريحات حول المسائل الحساسة جدا التي أشرت إليها.

عرفات : كنت أريد التحدث حول مشكلة السجناء الفلسطينيين، وهذه مشكلة هامة جدا

في القاهرة



الأخرين.

رابين : قريبا جدا سيتم الافراج عن مجموعة كبيرة منهم.

عرفات : وهل سيعود الجميع إلى بيوتهم في الضفة والقطاع.

رابين : سيكون باستطاعتهم جميعا أن يعودوا إلى بيوتهم وزريعتهم فقط أن يتمهروا بالتزام الهدوء وعدم العودة إلى الأعمال الإرهابية.

عرفات : نعم أنا أيضا لا أريد أن يعودوا إلى العمل المسلح عليك أن تطمئن تماما.

رابين : استطيع أن اطمئن فقط عندما تتجهون بالسيطرة على الوضع في غزة وأريحا أنا أعتقد أنكم ستواجهون صعوبة.

عرفات : لقد تعهدت لكم من قبل بأننا سننجز بالسيطرة على الوضع ولاتنسى أن لدينا جيشا من رجال الشرطة المدربين جيدا وهذا الجيش سيحافظ على الأمن والنظام.

رابين : أنا أقل ذلك لأنكم إذا ما فشلتم

يكون اتفاق الحكم الذاتي المحدود قد فشل ولن يكون بإمكاننا الاعتماد عليكم ولن نبحث معكم شيئا.

عرفات : اطمئن ياسيد رابين لن تكون هناك مشاكل وأنا أعرف كيف أعالج الوضع لكنني أمل لو أنكم تفرجون عن الشيخ أحمد ياسين زعيم حماس.

خروج الشيخ ياسين من السجن سيخدم اتفاقنا معكم ونحن بحاجة إلى تحسين علاقاتنا مع حماس وذلك من أجل ضمان الاستقرار والهدوء في مناطق الحكم الذاتي.

رابين : قلت بأننا سنخرج من سجناء لكنني لم اتعهد بالافراج عن زعيم حماس وأعتقد أنه من مصلحة جميعا أن يبقى الشيخ داخل السجن.

عرفات : أعتقد أنني سأعود إلى غزة وأريحا في مطلع العام وستكون معي زوجتي سهى ولم أجد بعد أين سنقيم بصورة دائمة أعتقد أننا سنقيم في المدينتين ويجب أن يكون لنا بيت في غزة وآخر في أريحا.

رابين : إن مسألة عودتك أنت ورفاقك إلى غزة وأريحا لن تكون سهلة لا، يجب أن نبحث هذه المسألة في الحكومة وسأقوم بإطلاعك بالنتائج في حينه.

رابين : سيد عرفات أريد التأكيد هنا بأن تصريحاتكم التي تطلقونها تباعا في تونس تشير غضب واستياء الجميع في البلاد وأرجو أن يكون واضحا تماما لكم أن هذه التصريحات تتناقض مع الاتفاق الذي وقعنا عليه، إن القدس هي عاصمة الشعب اليهودي ولن نسمح بأن تصبح هذه المدينة الموحدة أبدا عاصمة عربية.

عرفات : وماذا تريدون منا أن نفعل، هناك شعب فلسطيني يرى بمدينة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية أنا شخصيا في وضع حساس وأنتم تعرضون هذا.

رابين : لكن الحديث يدور عن عاصمة الشعب اليهودي وموقفنا كان ولا يزال واضحا من هذه المسألة، لن تصبح مدينة القدس عاصمة عربية لن يكون هناك علم عربي فوق القدس، ولن تكون هناك دولة مستقلة. ما أردته من وراء هذا الاجتماع اليوم تبديد الأوهام وهذا هام بالنسبة لنا(*).

عرفات : لقد تحدثنا كثيرا عن موضوع القدس ولنترك الحديث عن هذا الموضوع فلماذا لقمات كثيرة قادمة ونحن متفقون على بحث هذه المسألة في المرحلة القادمة في إطار التسوية الدائمة اليس كذلك يا سيد رابين؟

رابين : إن موقفنا واضح تماما من هذه المسألة ولا أعتقد أن تغييرا قد يطرأ على موقفنا أكان هذا اليوم أو في المرحلة القادمة حسبما تقولون لن نسمح بإعادة تقسيم مدينة القدس، إن هذا لا يمكن أن يحدث ولن أسمح به وهي عاصمتنا وستظل كذلك إلى الأبد.

عرفات : وماذا تريدون مني أن أقول لشعبي؟ رابين : باستطاعتك أن تقول لهم هذه المدينة عاصمة لدولة إسرائيل وأنه لن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة، لهذا فإن شعبكم لن يكون بحاجة إلى عاصمة وهذا يعني أن مدينة القدس الموحدة لن تكون عاصمة عربية ولست هنا لكي أرسم لكم حدود الدولة الفلسطينية المستقلة.

عرفات : يبدو لي ياسيد رابين أنك غاضب وأنه تتحدث بعصبية لهذا فإنه سيكون من الصعب علينا أن نبحث الأمور بصورة جادة ومعمقة ومرضية.

رابين : أنا لست بغاضب ولست بعصبية المزاج كما تدعي أنا أتحدث بصورة موزونة وهادئة جدا وكما أشرت فأننا هنا من أجل تبديد الأوهام ، الأوهام التي تسيطر عليك أنت ورفاقك في تونس ويجب أن يكون هناك من يوضح لكم الأمور مجددا لأن التصريحات التي تطلقونها تباعا تشكل تجاوزا للاتفاق بيننا وأنا لن أسمح باستمرار هذا.

عرفات : أنا سأعمل على معالجة الأمور على طريقتي وأنا أستطيع أن أقول بأننا متفقون تماما.

رابين : في كل مرة تدعي بذلك ستعالج الأمور على طريقتك لكنك بالمقابل لاتتفعل شيئا. أنت ورفاقك في تونس تدعون بأن إسرائيل وافقت على عودة نحو مليون فلسطيني ممن تركوا البلاد في حرب الأيام الستة وفي السنوات التي تلت هذه الحرب ولا أدري من أين حصلتكم على هذه المعلومات فلما رئيس حكومة إسرائيل ليس لدي علم بذلك ولم نبحث مثل هذا الموضوع بالحكومة كما لم أبحث معكم في المنظمة؟

عرفات : لقد تم بحث هذا الموضوع بين وزير خارجيتكم شمعون بيريز وبين أبو مازن وأعتقد أنهم اتفقوا على نقاط بشأن عودة الفلسطينيين إلى الضفة الغربية بما فيها القدس وإلى قطاع غزة ومما لا شك فيه أنك كنت على علم بذلك.

رابين : لم يطلعتني أحد على هذا الموضوع وبيريز ليس مخولا ببحث موضوع عودة الفلسطينيين الذين تركوا البلاد فهذا موضوع هام جدا ويجب طرحه في جلسة الحكومة من أجل مناقشته ولا مجال لطرح الموضوع في هذه المرحلة، وعندما يدور الحديث عن الفلسطينيين الذين تركوا البلاد فنحن لن نسمح بعودة مئات الآلاف منهم حتى ولا إلى المناطق التي سيطبق فيها الحكم الذاتي وليس هناك من حكومة إسرائيلية يمكن أن تسمح بعودة مثل هذه الأعداد الهائلة من الفلسطينيين إلى البلاد.

عرفات : يجب أن يطبق حق العودة للفلسطينيين أيضا ، وهناك ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون في الشتات وهذه مسألة إنسانية بالدرجة الأولى.

رابين : سيد عرفات، نحن سنسمح للبعض



هاني الحسن



الشيخ أحمد ياسين

وابين : «إنني سعيد لأنني اسمع هذه الكلمات يا سيد عرفات، واعتقد أن علاقاتنا معكم ستكون جيدة مؤتمية، هي حتماً ستكون جيدة وسنعمل معا في سبيل مصلحة شعبنا، ويتعين علينا أن نضع نصب أعيننا أن هذا الاتفاق بيننا اتفاق يجب أن ينجح وأن يصمد خاصة وأن هناك كثيرين يتطلعون إلى إنشائه».

عرفات : «نحن أيضا ملتزمون بكل ما وقنا عليه وسوف أثبت بأننا نحترم التزاماتنا وتعهداتنا ونحترم كلمتنا».

وابين : «إنني أمل ذلك يا سيدي».

(٥) إثر عودة عرفات من لقائه مع رابين في القاهرة أوجز بمداخلة منزل هاني الحسن أبرز المعارضين له في حركة فتح، وبالفعل تم مداخلة منزل الحسن ومصادرة سلاح حراسه واعتقال بعضهم كبادرة حسن نية وتأكيد على التزام عرفات بوعوده لرابين بتجفيف المعارضة لدخل فتح.

(٥) للتقى يوسى بيلين نائب وزير الخارجية الإسرائيلي بياسر عرفات في تونس وطلب منه مواقف لتصريحات للحرية للطرفين، وتجنب استخدام تعبير دولة فلسطين، وأعلن بيلين في كلمة القاها في ندوة عقدت في تل أبيب أنه أوضح لعرفات أن «الكثير من الإسرائيليين يعتبرون مفهوم الدولة الفلسطينية تهديدا لهم لذا من الأفضل تجنب استعمال هذه العبارة».

في أوصلو لكننا لم نتوصل إلى اتفاق نهائي بشأنها أو اعتقد بأن علينا أن نتباحث في موضوع اللاجئين والنازحين أيضا، واللجان الإسرائيلية الفلسطينية ستبحث بهذه المواضيع».

وابين : أنا لا اعتقد هذا، وأنا أحاول أن أقول لك بأن هناك مساندا ننظر إليها بأهمية ولن تكون قابلة للبحث والنقاش ويمكن أن تصرف تعويضات مالية لجميع الذين لن يسمح بعودتهم للبلاد، ويجب أن تحاول مساعدتي حتى لا يكون هناك مازق خطير يمكن أن يؤدي إلى انهيار كل شيء تقريبا».

عرفات : «أنا أحاول مساعدتك وأريد ذلك وأنت تعرف ياسيد رابين موافقي، لقد توصلنا إلى اتفاق ووقعنا عليه ولا يمكننا أن نتراجع ونحن في قيادة المنظمة نتطلع إلى علاقات جيدة وحسنة معكم ، علاقات سلام دائم لقد اعترفنا نحن الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بدولة إسرائيل وحققنا بالوجود ضمن حدود أمانة».

بالعودة إلى مناطق الضفة والقطاع، لكننا لن نسمح بعودة أحد إلى مدينة القدس وإذا كانت هذه مصلحة إنسانية وتحتاج إلى معالجة دائما فإن أمامكم الدول العربية ، ويمكن أن يتم توطين الفلسطينيين في هذه الدول أو في دول معينة، وإذا كانت الدول العربية معنية بمساعدتكم فلا أظن أنها ستعارض هذا، إن هناك مليونيا فلسطينيا وربما أكثر من ذلك يعيشون في الأردن ويمكن أن يكون هناك مليون فلسطيني يعيشون في العراق على سبيل المثال واعتقد أن هذه المسألة ستجد حلها لاحقا».

عرفات : «صدام حسين لن يوافق على توطين الفلسطينيين في بلاده لأنه سيقول بأنه يوجد للفلسطينيين وطن وعليهم أن يعودوا إلى وطنهم».

وابين : «نحن سنسمح بعودة أولئك الذين تم إبعادهم من البلاد وعددهم قد يصل إلى عشرات الآلاف من الأشخاص فقط، واعتقد أن هذا كل ما يمكننا أن نقدمه لكم على صعيد عودة فلسطينيين، وفيما يتعلق بالفلسطينيين الذين تركوا البلاد بعد حرب التحرير (١٩٤٨) فهؤلاء جميعا لن يسمح لهم بالعودة واعتقد أن هذه الأمور قد تم توضيحها لكم في المحادثات المطلوبة في أوصلو».

عرفات : «نعم، نعم لقد تم بحث هذه الأمور

من قبل

الدراسة بالمراسة وعدم أخذها بالجدية

يظن بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسة، كما أن بعض الناس يختلط عليهم الأمرين ما يسمى ومصانع الشهادات المزيفة، والمعاهد الشرعية ذات الصلة القانونية للدراسة بالمراسة. إذا كنت عزيزي القاري، واحد من أولئك، فترجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان. إن المدارس العالية بالمراسة (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الالتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الاحتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل المجلس الوطني للدراسة المنزلية، والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

والآن يمكن الاختيار بين (٥٥) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القسيمة وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي :

Z238

آي سي إس - قسم : ٧٧٢٨٣

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)



برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة

- | | | | | | | | | | | | | |
|--------------------------------|--------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------|-------------------------------|-------------------------------|---------------------|--------------------|--------------------------|----------------------------------|----------------------------------|-------------------------|
| ١٠ صياغة أمن منشآت خاصة | ١٤ تكيف وتدريب | ٤٢ تفصيل وحياطة ملابس | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية |
| ٣٢ فنون رسم | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٩١ رسوم كارتون | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٥٣ عناية ورعاية أطفال | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٣٥ السياحة والسفر | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ١٦١ هندسة عامة | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٤٠ تصوير فوتوغرافي | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٨٥ رسم هندسي ومعماري | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٣٠ مسبق زهور | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |
| ٢٦ مساعد مدرس | ٥٥ ميكانيكي سيارات | ٥١ ازياء وتجارة ملابس | ٥٢ مساحة وحرايط | ٩٤ لياقة وتغذية | ٢٢ المحاسبة على الخلية الثرية | ٢٠ مساعد طبي واسبان | ٤٧ مساعد طبي بيطري | ١٠٦ تجارة عامة | ٥٠ إدارة الأعمال الصغيرة | ٥٩ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية | ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية | |

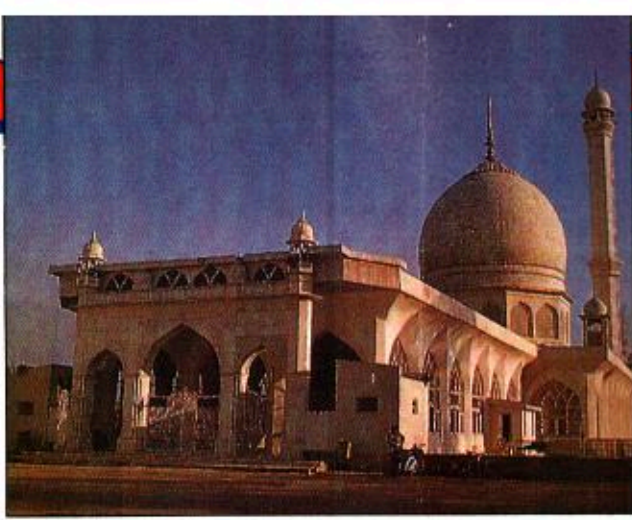
برامج شهادة جامعية متوسطة في تقنية الهندسة

- ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
- ٦٣ تقنية الهندسة المدنية
- ٦٤ تقنية الهندسة الكهربائية
- ٦٥ تقنية الهندسة الصناعية
- ٦٦ تقنية هندسة الإلكترونيات

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____ P.O. BOX: _____

CITY/COUNTRY _____ PHONE _____



■ مسجد حضرة بال

حصار مسجد «حضرة بال»....

أزمة غير متوقعة في انتظار بوتو...

بقلم : فاضل قريشي

أخيرا عادت بناظير بوتو إلى رئاسة الوزراء بعد ثلاث سنوات في موقف المعارضة، إلا أنها لم تكد تتسلم زمام السلطة حتى وجدت في انتظارها أزمة خطيرة خارجية غير متوقعة، ألا وهي مشكلة كشمير... والتي بسببها اشتعلت الحرب مرتين بين باكستان والهند... ولقد قامت القوات الهندية بمحاصرة مسجد «حضرة بال» في الآونة الأخيرة، مما أثار استياء المسلمين واحتجاجهم وقيامهم بمظاهرات في كشمير وباكستان، وهذا المسجد ذو القبة البيضاء الرشيقة، يحتوى على أحد الآثار الدينية حيث يقال أنه يحتضن شعيرات من لحية الرسول صلى الله عليه وسلم، ولذا يعتبر من أهم المعالم المقدسة في كشمير، ولكن المسئولين الهنود يدعون أن الانفصاليين من كشمير يهربون الأسلحة إلى المسجد بهدف تحويله إلى حصن مسلح، ويطلبوا من المسلحين بدخول المسجد تسليم أسلحتهم.

وخلال الأسبوع الماضي سقطت أول الضحايا من جراء الأزمة، ورغم حظر التجول الذي يفرضه الآلاف من القوات الهندية سقط حوالي (٤٠) قتيلًا من سريناجار وغيرها من مدن كشمير عندما فتحت قوات الأمن النار لتفريق المظاهرات الذين يحتجون على حصار مسجد حضرة بال، وأعلنت الحكومة الهندية أنها أمرت بإجراء تحقيق في إطلاق النار الذي أودى بحياة القتلى، وعلاوة على أحداث العنت، فقد أثار حصار المسجد التوتر من جديد بين باكستان والهند، الدولتين الجاريتين اللتين نشبت الحرب بينهما مرتين في عام ١٩٤٨م ثم في عام ١٩٦٥م بسبب مزاعم كل منهما بمطالبته في كشمير.

وتسيطر باكستان حاليا على أكثر من ثلث أراضي كشمير، أما الهند فإنها تحكم ولاية جامو وكشمير حيث غالبية السكان من المسلمين، بينما يطالب البعض بإقامة دولة مستقلة، وخلال الأسبوع الماضي اتهمت الهند المخابرات الباكستانية بإثارة الاضطرابات في كشمير، وطردت أربعة من الدبلوماسيين

الباكستانيين، ولكن باكستان أنكرت هذا الاتهام وطردت أربعة من الدبلوماسيين الهنود من أراضيها، ثم صعدت الهند الموقف ووضعت قواتها على امتداد الحدود مع باكستان في حالة استنفار قصوى.

عرضت الهند على المسلحين المتحصنين في حضرة بال الخروج في أمان، إذا وافقوا على إخلاء المسجد وترك أسلحتهم، إلا أن المتحصنين بالمسجد، وعددهم (٥٠) مسلحا وفقا لبعض الروايات... مع (١٥٠) من المصلين المحاصرين معهم، رفضوا الخروج من المسجد، وفضلوا «الاستشهاد على التسليم» وهددوا بنسف الضريح إذا هاجمتهم القوات الهندية، لكن القوات الهندية أعلنت أنها ليس لديها نوايا لهجمة المسجد، ولكنها قطعت المياه والكهرباء ومؤن الطعام عن الضريح بهدف تجريح المسلحين لإرغامهم على الخروج.

وفي نيودلهي يخشى المسئولون من تطور الموقف وإطلاق النار في المنطقة المجاورة لحضرة بال، وأن يستغل المسلحون المسلمون الأمر ويصورونه على أنه هجوم مسلح للقوات الهندية على المسجد، مثلما حدث في يونيو ١٩٨٤م عندما هاجمت القوات الهندية المعبد الذهبي في أمرينسار، وهو الضريح المقدس لدى السيخ، حيث كان المسلحون السيخ يحتمون به، مما أدى لإثارة الاضطرابات، بل واغتيال رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي في نهاية الأمر، ولذا فإن هجوما مماثلا على حضرة بال سوف يفجر الموقف لدى المسلمين الهنود البالغ عددهم (١٢٠) مليونًا، وهم ما زالوا يتميزون حنقا وغضبًا بسبب هدم مسجد أيونيا في ولاية أوتار براديس في شمال الهند من قبل المسلحين الهنود في ديسمبر الماضي، حيث لقي ما يزيد عن (١٠٠) شخص حتفهم في العام الماضي في اضطرابات طائفية على إثر هدم المسجد، علاوة على أن استخدام العنف لمواجهة الموقف في حضرة بال سوف يثير العالم الإسلامي قاطبة ضد الهند، وهو ما تسعى إليه باكستان.

حسبما ذكر أحد كبار المسئولين في نيودلهي، وأن «الأزمة برمتها قد حرض عليها القوى الأصولية في باكستان».

ورغم ذلك، أبدت كل من الهند وباكستان رغبتها ألا يتطور الموقف بينهما، وفي خطاب له لتنتهز بناظير بوتو بمنصب رئاسة الوزراء، قال رئيس وزراء الهند نارسيسا راو: «إننا نتطلع لحوار شامل مع باكستان لمناقشة كافة الأمور ذات الاهتمام المشترك بيننا، بما فيها القضايا التي تتعلق بجامو وكشمير».

إن مجرد ذكر جامو وكشمير كان له دلالة خاصة، حيث كان موقف الهند في الماضي هو أن كشمير جزء لا يتجزأ من الهند، ومن ثم فهي أمر خاص داخلي بالهند وحدها، وردا على هذا الموقف، أكدت بوتو أن حكومتها على استعداد «الدخول في محادثات جادة وهادئة مع الهند» بخصوص كشمير «وكافة المشاكل الأخرى».

لقد كانت أزمة كشمير قضية خطيرة غير متوقعة في لحظة الانتظار الحاسمة بالنسبة لبوتو... لقد تركز اهتمامها وهي في صف المعارضة على استعادة منصب رئيسة الوزراء - وهو المنصب الذي شغلته لفترة (٢٠) شهرا قبل إبعاده عنه، وبعد جولات انتخابية مريرة ضد منافسها اللدود نواز شريف، لم يحقق أي من الحريين المتنافسين الأغلبية البرلمانية المطلوبة، إلا أن المجلس الباكستاني حسم الموقف واختار بناظير بوتو التي حصلت على (١٢١) صوتا ضد (٧٢) صوتا، وأصبحت رئيسة للوزراء، وتقدم إليها نواز شريف وهناها بالفوز كبادرة من جانبه للمصالحة بينهما، ويدورها دعت بوتو المعارضة إلى «التعاون سويا لفتح صفحة جديدة في تاريخ باكستان»... لقد تولت بناظير بوتو زمام السلطة، وتلعب علاج المشاكل التي تعاني منها باكستان، وفي مقدمتها مشكلة البطالة العالية وتفشى الأمية بين المواطنين، وإصلاح الموقف مع الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي والمورد الأساسي للسلاح إلى باكستان، إلا أنه ما لم تحل مشكلة كشمير، فإن آمال بوتو في فتح صفحات جديدة في تاريخ باكستان قد تتأخر لوقت طويل. ■

ترجمة : محمد عبد الرحمن السعلة
مجلة «نيوزويك» ١ نوفمبر ١٩٩٣ م

منسق التجمع الوطني الليبي «للمجتمع»:

دعوة الجزائر

التغيير فعلا ولكنه في نفس الوقت يعمل ليكون التغيير مبرمجا وواضعا، ويقدم للشعب بكل فئاته ضمانات دستورية لعدم تكرار ما حصل خلال ٢٤ سنة من المعاناة الداخلية والخارجية؟

المجتمع : هل تمتلك قوى المعارضة رؤية واضحة لموضوع تداول السلطة وإدارة الدولة من جديد بغير الطريقة الديكتاتورية حاليا أم أنها ستقتصر على فيما بينها كما حدث في أفغانستان؟

زيان : لا تشكل المعارضة إلى الآن قوة حقيقية، وتشتت بعض قوى المعارضة خاصة في الخارج يرجع إلى بعض القوى العالمية والإقليمية التي خلقت بعض هذه التيارات «المعارضة» حتى يكون لهذه القوى صوت داخل النسيج الليبي وحتى تمارس من خلال هذه التنظيمات الصورية ورقة ضغط على القذافي بهدف تحجيم حركته ضدها والمساومة على بعض القضايا القومية والعالمية. ولاتخاذ مواقف تتناسب ورغبات هذه القوى. من هذا المنطلق نهيب بكافة قوى المعارضة التخلص من كافة أشكال التبعية مهما كانت الصعوبات والتحذيرات، وأن يكون الهدف الحقيقي لها هو العمل على الإطاحة بالنظام القبلي وبناء الدولة العصرية بمؤسساتها الدستورية.

المجتمع : ولكن ما سبب ضعف قوى المعارضة عموما إذا كانت هناك رغبة شعبية للإطاحة بالنظام ولماذا لا يكون هناك تنسيق حقيقي بين قوى المعارضة الليبية على غرار التنسيق بين قوى المعارضة العراقية مثلا؟

زيان : بالنسبة للمقارنة فليس هناك ضغط حقيقي وقوي داخلي أو خارجي على الشعب الليبي كما هو على الشعب العراقي، فقد نجح القذافي في توفير الحد الأدنى من الحاجات الضرورية للمواطن من ملابس ومأكل ومشرب وبالنسبة لقوى المعارضة فهي ليست في نفس خبرة وقدم المعارضة العراقية التي كانت موجودة حتى قبل وصول صدام إلى السلطة. أضف إلى ذلك سياسة القذافي الترفيفية مع بعض تيارات المعارضة والامثلة الواقعية على ذلك كثيرة كتقديم



■ أحد التجمعات الليبية

الداخل سيسمح يمثل هذا الاستغلال؟
زيان : إن شعار «من تحزب خان» الذي رفعه القذافي في بداية الثورة ترك الناس ينزعون إلى التحرك الفردي، وهذا بالتأكيد مالا يعطيهم الفرصة لإيقاف مخطط القذافي، والشعب مطالب بأن يمي هذه الحقيقة ويفشلها بتبني برنامج وطني واضح للإطاحة بالنظام وبارساء البديل الوطني الديمقراطي في البلد.

المجتمع : ما الهدف من محاولة بعض وسائل الإعلام الخارجية تضخيم حجم الانقلاب؟

زيان : ما نكر في الصحف عن حجم الانقلاب وتشعباته يعكس طلبات ورغبات بعض القوى الإقليمية والعالمية وبالتالي يستغل الظروف الحالية التي يمر بها النظام الليبي. فالهدف هو الإيحاء بأن النظام على أبواب تفسخ داخلي ينبغي سحب الشرعية منه دوليا أو إقليميا على الأقل.

المجتمع : كيف استقبال الشعب الليبي في الداخل نيا حدوث الانقلاب؟

زيان : اتضح من الاتصالات ببعض قوى المعارضة في الداخل أن الشعب يرنو إلى

لندن - عهد العوضي

نفى السيد محمد زيان، منسق التجمع الوطني الديمقراطي الليبي أن يكون الانقلاب الأخير الذي حدث في ليبيا بنفس الحجم الذي تحدثت عنه بعض وسائل الإعلام وأوضح في الحوار الذي أجرته «المجتمع» معه في لندن مؤخرا بأن الشعب الليبي - يرنو إلى إسقاط النظام الحالي ولكن بطريق مبرمج ومنظم ومحسوب وفيما يلي نص الحوار:

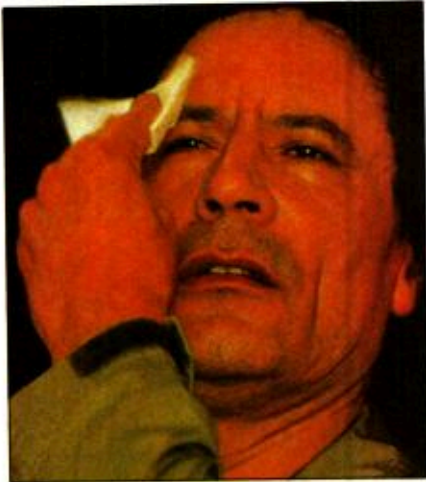
المجتمع : هل تعطونا صورة واضحة عن حقيقة التطورات الأخيرة بشأن محاولة الانقلاب على نظام القذافي؟

زيان : لاشك أن الذي حدث لا يمكن أن نسميه حتى تمردا عسكريا لكنه تعبير غير منظم جيدا للحالة التي يعانيها الشعب الليبي فقد كان جزء من المحاولة مرتبط بالمعسكر والجيش والجزء الآخر له ارتباطات مدنية كذلك لأن الكثير من الشباب في قطاعات أخرى غير قطاعات الجيش كان لها شرف المحاولة في التنسيق مع بعض القوى في الجيش وحجم الانقلاب ليس بالصورة التي ضخمتها وسائل الإعلام في الخارج، ولكن القذافي سيستغل هذا التحول العسكري المدني لتصفية جميع من لهم إمكانية الاعتراض على حكمه وإمكانية تحريكهم حتى مستقبلا، فهي باختصار عملية أجهاض للمستقبل.

المجتمع : وهل تعتقد أن الشعب في

الشعب يريد تغييرا مبرمجا واضحا يقدم ضمانات دستورية تمنع الاستبداد والتسلط

مشبوهة ولها أغراض أخرى



■ الزنيان

مساعدته في حل قضية لوكربي في إسرائيل، وحاول أن يخرج «تعبوذة» لاستعمالها كرسالة لإسرائيل وللقوى الدولية بأنه مستعد لأن يمشي إلى آخر الشوط... طبعاً لم تسفر مغامرة زيارة القدس عن أي نتائج كان يتناها وبالتالي رجع إلى تبني مواقفه السابقة إلى أن يجد جديد.

المجتمع : ولكن ما هي الأبعاد الحقيقية وراء رفض القذافي لاتفاق غزة - أريحا؟

زيان : إن القذافي لم يدع من الأساس إلى اجتماع المفوضين في مدريد وأدخل أساساً في لوكربي لتفجير تماماً عن أي دور فاعل في القضايا القومية وبالتالي فالقذافي حالياً ولسنوات قائمة لو استمر في السلطة لن يكون سوى حاكماً تقليدياً مستبداً للبيبا دون أن يشارك في أي قضية قومية.

المجتمع : ما هو السبب الحقيقي وراء تشردم قوى المعارضة في الخارج حيث لا توجد أية ضغوطات ولا ممارسات لسياسة ترغيبية أو ترهيبية كما ذكرت لمن هم في الداخل.

زيان : لسنا ضد فصائل المعارضة ولا ضد تنوع التوجهات وأساليب العمل، ولكن كان من المفروض أن يكون هناك حد أدنى متفق عليه بين هذه الفصائل غير أن ما سبق الكلام عنه من وجود قوى غير ليبية، إضافة إلى تغليب المعارضة للمصلحة الشخصية أفقدت هذه الفصائل الالتقاء على برنامج الحد الأدنى والعمل بمقتضاه وذلك من أجل مصلحة البلد المفروض أننا متفقون عليها. ■

زيان : نستطيع أن نقول بأن القوى العالمية حصلت على صيد ثمين وهي مشكلة لوكربي وستحاول من خلالها وضع القذافي في حجرة التعذيب المستمر مستثمرة في ذلك شبيهة للسلطة وتمسكه بها للحصول منه على تنازلات ضد مصالح الشعب الليبي بالإضافة إلى جعله يتراجع شخصياً عن جميع الأهداف المعلنة عن سياسته في الوحدة والتحرير والبناء الاقتصادي المستقل عن التبعية والقذافي مستمر في هذه التنازلات باسم المصالحة وقد قلنا في البيان الذي أصدرناه في مايو ٩٢ تعليقاً على هذا التقارب بأن المصالحة يجب أن تكون مع «الشعب صاحب المصلحة الحقيقية في خيارات بلده» واعتقد أن القذافي سيفيق عن الساحة بمجرد أن يستكمل دوره في تقديم التنازلات المطلوبة منه.

المجتمع : ماذا تقصد بتغييبه عن الساحة؟

زيان : القوى العالمية لاتزال تعتبر القذافي يمثل عنصراً مشاغباً استعملته في جميع مراحل تطور حكمه استعملته قومياً وراهبياً وجنوحاً إلى السلم عند استكمال دوره لن تتمسك به هذه القوى لأدوار جديدة.

المجتمع : ولكن هناك تقارب بين تيارات المعارضة والقوى العالمية فما هو الفرق الجوهرى بين الحالتين؟

زيان : تبني الغرب في سبيل تطوير سياسات القذافي، بعض فصائل المعارضة لتكون بذلك أحد وسائل الضغط على القذافي نفسه، وذلك للحصول على تنازلات أكثر ونحن ندين أي تبعية من فصائل المعارضة للغرب وندعو إلى العمل الذاتي والوطني لصالح الشعب نفسه.

المجتمع : ما هو الضمان الذي تعطيه فصائل المعارضة للقوى الشعبية في الداخل بشأن الحكم الديمقراطي؟

زيان : لاتوجد ضمانات حقيقية تستطيع أن تقدمها المعارضة للشعب، ولكن على الشعب أن يأخذ المبادرة وينظم نفسه وينتزع حقوقه من خلال مؤسسات دستورية متعائلة القوى ومستعدة لتحكيم المصلحة والعقل في معظم اللعب الديمقراطية.

المجتمع : ما هي آخر مستجدات مساعي القذافي الأخيرة لتحقيق التقارب مع إسرائيل؟

زيان : زين للقذافي بأن القوى القادرة على

بعض الرشاوي والأموال خارج الأطر القانونية إضافة إلى سياسته الترهيبية طبعاً كالقتل أو السجن أو التعذيب أو النفي.

المجتمع : كيف ترون أبعاد دعوة الجزائر لبعض قوى المعارضة وكيف تقيمون نتائجها؟

زيان : نعتقد أن دعوة الجزائر دعوة غير صادقة، وهي دعوة مشبوهة لأغراض داخلية محضة فالأخوة الجزائريون عندما دعوا فصائل المعارضة الليبية كانوا يمارسون ورقة ضغط على القذافي لاعتقادهم بأنه سيساهم بشكل أو بآخر في زعزعة الوضع الداخلي للجزائر من خلال دعمه لبعض فئات المعارضة الجزائرية. ولو كانت الجزائر صادقة في دعوتها وصادقة في توجهاتها الديمقراطية واحترامها للدستور، لأعطت القوى الإسلامية التي نجحت في الانتخابات الأخيرة تجربة حل مشاكل الشعب.. أما نتائج الاجتماع فلم يتمخض عنه شيئاً، حتى البيان الذي نشرته بعض الصحف كان مسرباً من إحدى الفصائل المشتركة.

المجتمع : على ذكر القوى الإسلامية كيف ترون إعلان القذافي في خطابه المؤخرة عن استعداده لمناقشة القوى الإسلامية في بلاد كالجزائر وتونس ومصر؟

زيان : هذه الدعوة أيضاً مشبوهة لأغراض داخلية محضة، فلو كان صادقا في إعطاء القوة الإسلامية صوتاً لبارد في إطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين من سجونهم ولانتج في حكمه نهجا مختلفا عن نهجه الحالي ولكن دعوته ليست أكثر من مناورة يوحى بها إلى القوى العالمية بأنه قادر على تجييب القوى الإسلامية واسكاتهما ويبيعها للقوى الدولية.

المجتمع : ما هي الاستراتيجية الحقيقية لأي تيار ليبي معارض يبتغي تغيير النظام الحالي، وهل يوجد تنسيق بين هذه التيارات؟

زيان : لا يوجد تنسيق حقيقي بين قوى المعارضة بعد، وإنما توجد رغبات، غير أن هذه الرغبات تصطبغ بالرغبات الشخصية وبمقاصد بعض القوى الغير ليبية، ونأمل أن تنتصر هذه التيارات على هذه المعوقات قريباً.

المجتمع : يسعى النظام الليبي لإيجاد أرضية مشتركة للتقارب مع الغرب إلى أي مدى تقدر هذه احتمالات نجاحه في مساعيه.

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

أحكام الإعدام

بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي ومنظمات حقوق الإنسان

ويابنتها إلى أحد المطاعم وفتح النار على من كانوا داخله لمجرد أن يأتي أحد الأشخاص بحركة بسيطة حدث ذلك في ١٩٨٤م كما نشرته مجلة نيوزويك في ٢٣ يوليو ١٩٨٤م كان الأجدر بهيئات حقوق الإنسان أن تجعل العدالة نصب أعينها ولا تعطف على المجرمين بل يجب أن يكون عطفها على الضحايا الذين تسفك دماؤهم دون ذنب جنوه، إن من حقوق الإنسان أن يجرى القصاص بين الظالمين والمظلومين والله الذي خلق الإنسان ويعلم من خلق وهو الرحيم بعباده قد شرع القصاص من أجل حياة الإنسان وهذا ما يتقبله كل عقل راجع، ولذلك خاطب الله في كتابه الحكيم أصحاب العقول الراجحة فقال تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب» (البقرة/١٧٩).

فالقطة المفسدون في الأرض يجب أن ينالوا أقصى العقوبات وأقساها إذا كنا نريد للإنسانية الخير «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض» (المائدة/٣٢). «...أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (المائدة/٣٢).

أما الذي يجب أن تتجه إليه منظمات حقوق الإنسان وتكثف جهودها من أجل إيقافه فهو ما يقترفه المجرمون والطفلة من القتل والتعذيب وهتك الأعراض ضد أناس أبرياء، كل ذنبهم أنهم حامت حولهم شبهات أولهم أقارب مظلومين للحكومات فيأخذون البرى بذنوب المسيء، وقبلها أن تمنع المجازر التي تجري هنا وهناك مثل ما يجري الآن في البوسنة والهرسك ضد المسلمين الذين تحالف عليه الصرب والكروات المسيحيون ويؤيدهم الغرب المسيحي خوفاً من قيام دولة إسلامية في أوروبا. كما أن الغرب يؤيد بكل قوة إسرائيل

الذي أدى إلى الخطأ في هذه الأحكام هو القانون نفسه وذلك لأن القوانين الوضعية تجعل مجرد اقتناع القاضي بصحة الدليل وكفايته في الإدانة مسوغاً لإصدار الحكم ضد المتهم ولو كان الإعدام.

بينما نجد أن الشريعة الإسلامية لا تجعل مجرد اقتناع القاضي بالدليل مسوغاً لإصدار الحكم بالإدانة، لأن أدلة الإثبات في الشريعة محددة ومقيدة بضوابط لا تجعل للقاضي حقا في تجاوزها ولو كان مقتنعاً بالإدانة شخصياً، خاصة في مسائل القتل والحدود، إذ لا بد من الاعتراف الصريح من قبل المتهم وهو بحالة كمال الأهلية والاختيار أو شهادة شهود تتوفر فيهم الأهلية الكاملة وقد رأوا الفعل المشهود به كما يرون الشمس في رابعة النهار.

ومنظمات حقوق الإنسان في الغرب تطالب بإلغاء عقوبة الإعدام لأنها تؤذي الشعور الإنساني، كما تقول فإنها تتجاهل ما يقوم به المجرمون ضد الإنسانية، وبعضهم يقتل الناس بدون تمييز وبدون سبب وما ذلك إلا لروح الإجرام المتأصلة في ذلك المجرم من ذلك ما حصل في عام ١٩٦٦م عندما قتل قناص يدعى «وايت مان» ستة عشر شخصاً وجرح ثلاثين بعدما تمركز في برج جامعة تكساس في أوستن وكان قد قتل قبل يوم واحد من الحادث والدته وزوجته وما حصل في سنة ١٩٨٢م عندما قتل شخص يدعى «بانكس» في ولاية تنسلفانيا مجموعة من الناس بينهم أولاده الخمسة، وآخر المجازر فظاعة إقدام رجل في الواحدة والأربعين من عمره يدعى «هيوبرت» في جنوب كاليفورنيا على قتل عشرين شخصاً وجرح اثنا عشر آخرين فيما وصف بأنه أسوأ حادث من نوعه يرتكبه شخص واحد في الولايات المتحدة وقد قتل المسلح بعد ذلك برصاص الشرطة، وحصل الحادث على إثر خلاف بين المجرم وزوجته حيث لحق بها

نشرت الصحف أخيراً أن أميركياً يدعى كرك بلادستورت، البالغ من العمر اثنين وثلاثين عاماً قد برئ من تهمة القتل والاغتصاب بعد أن حكم عليه بالإعدام وقضى تسع سنوات في السجن وكان قد صدر عليه الحكم وفقاً لإفادة خمس أشخاص أكدوا أنهم رأوه مع الفتاة القتيلة قبيل اختفائها وبعد الاستئناف أصدرت المحكمة ثلاثة أحكام مؤيدة في حق المتهم لكن الدفاع تمكن بعد ذلك من تقديم قطع جديدة من ثياب الضحية أدى فحصها إلى تبرئة المتهم «بلادستورت» وأعلن القاضي إطلاق سراح المتهم بعد أن اطلعت المحكمة على نتائج الفحوص التي أجريت على عينات من جسم الفتاة البالغة من العمر تسع سنوات والتي تعبرضت للاغتصاب والقتل خنقاً في يوليو عام ١٩٨٤م وقد بينت الفحوص أن بنية المنوى لمرتكب الجريمة لم تكن مماثلة لتلك الموجودة لدى المتهم وعلى إثر ذلك أعلنت منظمة تهتم بحقوق الإنسان في واشنطن أن السجن هو المتهم الواحد والعشرون الذي يصدر بحقه الإعدام ثم يطلق سراحه بعد ثبوت برأته منذ ١٩٨٠م وقال مدير مركز المعلومات لتلك المنظمة: إن مثل هذه القضايا تؤكد عدم صحة الإبقاء على عقوبة الإعدام.

وفي بريطانيا أيضاً قضايا مماثلة وأخرها ما نشر أن شخصاً يدعى «ليك مانثلي» الذي أعدم قبل أربعين عاماً لاشتراكه في جريمة قتل شرطي كان ضحية خطأ في الحكم وقال راديو لندن أن حكم الإعدام قد نفذ في مانثلي الذي كان يبلغ من العمر التاسعة عشر حينذاك على الرغم من أن شريكا قاصراً في الجريمة هو الذي أطلق الرصاصة القاتلة، على الرغم من أن هيئة المحلفين أوصت بالرافة. وكانت شقيقة المتهم قد بدأت حملة منذ عدة سنوات للحصول على براءة شقيقها حتى بعد مماته وأخيراً أعلنت المحكمة العليا ذلك الخطأ في الحكم.

لتسمعن بكل أرض داعيا
يدعو إلى الكذاب أو لسجاح
ولتشهدن بكل أرض فتنة
فيها يباع الدين بيع سماح
يفتى على ذهب المعز وسيفه

وهو النفوس وحقد الملاح
ومن الغريب أنه في الوقت الذي تجد من
أبناء المسلمين من يتنكر للإسلام يعلن كفره
والحاده، نجد في الغرب من العقلاء والمفكرين
من يقتنع بالإسلام ويدافع عنه وليس أدل على
ذلك من سفير ألمانيا في المغرب الذي ألف
كتاباً بعنوان «الإسلام هو البديل» وقبله بعض
المستشرقين الذين انتهى بهم البحث عن الحق
إلى الإسلام أمثال اللورد «هيوتل واتن ديني»
«ناصر الدين» والشاعر الألماني الكبير «جوتيه»
والدكتور الفرنسي «جريتيه» والذي سئل عن
سبب إسلامه فقال: إنني تتبعت كل الآيات
القرآنية التي لها ارتباط بالعلوم الصحية
والطبية والطبيعية التي درستها من صغري
وأعلمها جيداً فوجدت هذه الآيات منطبقة كل
الانطباق على معارفنا الحديثة فأسلمت لأنني
تيقنت أن «محمد صلى الله عليه وسلم» أتى
بالحق الصالح من قبل ألف سنة من غير أن
يكون له معلم أو مدرس من البشر. ولو أن كل
صاحب فن من الفنون أو علم من العلوم قارن
كل الآيات القرآنية المرتبطة بما تعلم جيداً كما
قارنت لأسلم بلا شك إن كان عاقلاً خالياً من
الأغراض.

كتاب التبشير والاستشراق وكتاب أوروبا والإسلام

هذا ما يقوله المفكرون ولكن من يزعمون
أنهم مفكرون مستتيريون من أبناء المسلمين
يقولون شيئاً آخر، فمنهم من يزعم تاريخية
القرآن، وأن هناك قرآناً لا قرآن واحد. ومنهم
من يزعم عدم صلاحية الشريعة للعصر. ولا
حول ولا قوة إلا بالله، «يا أيها الذين آمنوا من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزجة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم» (المائدة/ ٥٤).

«ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من
بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من
بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى
يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير.
واقموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا
لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما
تعملون بصير» (البقرة/ ١٠٩، ١١٠).



■ عبد القادر بن محمد العمري

ويخون الشعب عندما يعادي الدين ويحاربه
لأنه قد عرف بما لا مجال للشك واقعاً وتاريخاً
أن الإسلام هو السياج الذي حميت به أوطان
المسلمين ولا يطمع الأعداء فيها إلا بعد أن
تضعف روح الإسلام وتذهب حميته وقوته في
النفوس. ولا تجد مخلصاً للإسلام يقبل أن
يخون وطنه، بينما الذين خانوا الأوطان على
مر العصور هم الذين خانوا دينهم أولاً
فتجردوا من أخلاقه وأحكامه وأصبحت
قلوبهم خاوية من روح الإسلام فتمكنت فيها
محبة الأعداء واقتدوا بهم حذو القدة بالقدة
وسيطروا على عقولهم وأفكارهم ولم يعد لهم
فكر غير فكر أعدائهم ولا رأى إلا رأى أعدائهم
فذابت شخصياتهم في شخصيات أعدائهم
ولم يعد لهم كيان أو شخصية فأصبح الواحد
منهم مجرد أراجوز وإن تظاهر بالقوة والحركة
والصوت العالي، إن تلك النخب العلمانية التي
تنكرت للإسلام وارتدت عنه ماضياً إلى طابور
خامس في الكيان الإسلامي، ولذلكمكنها
الاستعمار من الهيمنة على مراكز التوجيه
والقيادة. ولم تقدم لأوطانها غير المزيد من
الخنوع والخضوع للأعداء، ونرى الكثير منهم
اليوم لا يجد أمامه إلا الإسلام يتهم عليه
ويشوه أحكامه ويطن في قرانه ويتنقص من
رجاله، ومن الصحابة والتابعين الذين غيروا
وجه التاريخ بهذا القرآن، وأصبحت أمتهم
رائدة الأمم فأقاموا العدل ونصروا الحق
وأغاثوا الملهوف وأمروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر ودعوا إلى الخير وقضوا على الشر
وكانوا بذلك خير أمة أخرجت للناس وفي هذا
العصر جاء المارقون من أبناء المسلمين
فهادنوا الأعداء وفرطوا في الأوطان يدعون
للصلح مع إسرائيل ويحاربون الإسلام فماذا
نقول عن هؤلاء، وماذا نقول عن صاحب كتاب
«آيات شيطانية» وأمثاله. ومن يروجون لهذا
الفكر ويدافعون عنه باسم الحرية.

التي تنتهك حقوق الإنسان في فلسطين ولا يرى
الغرب للفلسطينيين حقاً في بلادهم وذلك لأنهم
عرب مسلمون وقضية المبعدين الفلسطينيين قد
قاربت السنة وهم يعيشون حياة قاسية في
مرج الزهور نساهم الغرب وتناستهم منظمات
حقوق الإنسان وإذا كانت إسرائيل لا تحكم
بالإعدام في قوانينها فإنها قد حكمت بمساعدة
الغرب بإعدام شعب كامل شريته من بلاده
وقتل شبابه، فإين منظمات حقوق الإنسان من
هذه الجرائم النكراء، ولقد وجد الغرب طفلة
في العالم الثالث لا يتقيدون بشريعة ولا قانون
ويسنون تشريعات من عند أنفسهم ظاهرها
فيها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب. يقولون
أنهم سنوها من أجل حماية المجتمع من
الفوضى والإرهاب وحماية أرواح الناس
وممتلكاتهم وفي ظلها تزهق أرواح الناس
وتنهب أموالهم وتنتهك أعراضهم ولا يحرك
دعاة حقوق الإنسان في الغرب ساكناً ما عدا
تصريحات غامضة لا تمنع ظلماً ولا ترد حقاً
بل يتلقى الطفلة كل المساعدات من الغرب من
أجل المزيد من الظلم لشعوبهم ومزيد من
انتهاكات حقوق الإنسان في العالم الثالث.

ومع الأسف أننا نحن معشر المسلمين
إسلامنا يأمرنا بالعدل والإحسان فنحنياه
جانياً وتجاهلنا قول الله: «إن الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى» (النحل/ ٩٠) وقوله:
«ولا يجرمكم شئنان قوم على ألا تعدلوا
اعدلوا هو أقرب للتقوى» (المائدة/ ٨) فشريعتنا
شريعة العدل والمساواة وكرامة الإنسان: «يا أيها
الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله
اتقاكم إن الله عليم خبير» (الحجرات/ ١٢).

بعض الناس يقول إن الإسلام يحكم
بالإعدام على المرتد وذلك يتنافى مع حق
الإنسان في حرية الاعتقاد وقد يستشهدون
ببعض الآيات القرآنية مثل قوله تعالى: «لا
إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»
(البقرة/ ٢٥٦) «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم
جميعاً» (يونس/ ٩٩). وما علموا أن هذه الآيات
تعني عدم إكراه الناس للدخول في الإسلام
ابتداءً أما من كان مسلماً وخرج منه فإنه كمن
ارتكب جريمة تمثل الخيانة العظمى، لأن
الشخص الذي يخرج من الإسلام إنما يعني
ذلك أنه ينضم إلى أعداء الأمة. ومن فصل
الإسلام وأحكامه عن الدولة الإسلامية فقد
فصل اللازم عن المأمور، وبعض الناس يتستر
بمحبة الوطن ويتظاهر بالإخلاص له والتفاني
في خدمة الشعب ولكنه في الواقع يخون الوطن

الشاعر عمر بهاء الدين الأميري



■ الشاعر: عمر بهاء الدين الأميري

المبارك والاستاذ الشيخ محمد الحامد والشيخ عبدالفتاح أبو غدة وغيرهم من رجالات بلاد الشام وقد بذل جهوداً طيبة لرفد الحركة ودعمها وأسهم في توجيه شبابها وكان وثيق الصلة بالاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للأخوان المسلمين بعد الامام البنا يكثر من زيارته والتردد عليه ومشاورته في الكثير من الأمور.

وللاستاذ الأميري أسلوبه في علاج المشكلات ومواجهة التحديات. فهو يؤثر الحكمة واللين والمهادنة مع أصحاب السلطة لاستئصال السخائم من نفوسهم وعدم استثارة حفاظهم وترغيبهم في الإحسان إلى شعوبهم وكسب عواطفهم لأن محبة الشعب للحكام من أهم عوامل الاستقرار.

وكان يوصي الشباب المتحمس بعدم التسرع لأن الزمن جزء من العلاج وأن طول فترة التربية هو الأسلوب الأمثل لاعداد الرجال لأن الحمل ثقيل والمسؤولية كبيرة وتحتاج إلى نوعية من الرجال الأشداء أصحاب العزائم الذين يصبرون على البلاء ويتحملون المشاق ويصاولون الأعداء في كل ميدان مستعنيين بالله عز وجل أخذين بالأسباب المستطاعة لتحقيق مرضاة الله بابلغ دعوته.

أن الأستاذ الأميري كان محبوباً من كل من عرفه عن قرب حيث كان زينة المجالس بحديثه الشيق وأدبه الجم ومداعباته اللطيفة فالتشويق والشباب على حد سواء يتسابقون للاستمتاع بحديثه ومسامراته النافعة وتوجيهاته السديدة وأرائه الحكيمة.

والاستاذ الأميري لم يكن شاعراً وأديباً فحسب بل كان من زعماء الحركة الإسلامية والعاملين في الحقل الإسلامي الذين لهم إسهاماتهم الكثيرة في أكثر من قطر ومع أكثر من زعيم وقائد ■

حسن البنا ويرى إنها الحركة الإسلامية التي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة للنهوض بالامة الإسلامية من كبوتها وتحررها من ربكة الاستعمار وإنها استطاعت - بفضل الله - أن تربي الشباب على منهج الإسلام وأن تعرض الإسلام على الجماهير كما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وأن تضع المفاهيم الاصلية والقواعد الشرعية موضع العلم والعمل حيث جاءت (رسالة التعاليم) للإمام البنا لتعطي خلاصة الإسلام التي يجب أن يفهمها المسلمون ويتدبروها ويعملوا بها ويدعوا الناس إليها.

كما أن حركة الإخوان المسلمين عُنت بالشباب عناية تامة وأعدت البرامج الكفيلة بتنشئته النشأة الصالحة.

وأضاف الأستاذ الأميري أن الإسلام الحق هو مافهمه الإخوان المسلمون وليست هذه البدع والخرافات. وأن المستقبل لهذه الحركة الإسلامية التي توفر لها الفهم الصحيح للإسلام والقيادة الحكيمة الرشيدة والعاملون المخلصون، فعليكم يا طلبة البعث الإسلامية بالارتباط بها والاستفادة من مناهجها وبرامجها وخبراتها وتجاربها وانقلوا ذلك إلى أقطارك حين تخرجون وادعوا شعوبكم للعمل من أجل الإسلام والتحرر من مناهج الجاهلية والبرامج الوضعية.

وكان الأستاذ الأميري يتميز بأشراقه الديباجة في حديثه ومحاضراته مع البسمة التي لا تفارقه والبشاشة التي يلقي بها الناس فضلاً عن النكتة والدعابة الظريفة حين يقتضي المقام ذلك.

ثم باعدت الأيام بيننا بعد التخرج لسنتين حتى التقيت به في سوريا ولبنان والكويت والسعودية.. وشرفت بتقديمه في محاضرات عديدة عن الحضارة الإسلامية، وقصائد شعرية وأكرمني أكثر من مرة في زيارتي في البيت وأهداني معظم مؤلفاته ودواوين شعره الذي كان يتدفق بالعاطفة الإسلامية الجياشة والسلاسة والرقّة والشفافية والمناجاة الصادقة مما لا يتسع المجال لبسطه في هذا المقام لأن خير من ينهض بذلك هي رابطة الأدب الإسلامي التي يرأسها السيد أبو الحسن الندوي وتضم كوكبة من الأديباء والشعراء الإسلاميين الذين يعرفون الأميري وعطاءه الشعري الإسلامي.

أن الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري كان من أوائل من التحقوا بحركة الإخوان المسلمين مع الأستاذ د. مصطفى السباعي والأستاذ محمد

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفته حين زار مصر أوائل الخمسينات وكان وقتها سفيراً لسوريا في باكستان، وكنا آنذاك طلبة بمصر، وقد اجتمعنا به أكثر من مرة مع مجموعة من طلبة البعث الإسلامية حيث استمعنا إلى توجيهاته ونصائحه فيما يتعلق بالعمل الإسلامي وكان يركز في حديثه على أن المؤامرة ضد الإسلام والمسلمين كبيرة جداً، وهي محكمة الخطط مأكرة التدبير تشارك فيها كل القوى المناوئة للإسلام من الصليبية والصهيونية والشيوعية، والإلحاد بكل فرقته، والتفريب بكل جيوشه وفروجه، والاستعمار بكل ألوانه وأعوانه.

وإن ضياع دولة الخلافة الإسلامية وضياع فلسطين إنما هو بتكالب أمم الكفر وتفرق كلمة المسلمين وانقسامهم على أنفسهم واحترابهم فيما بينهم والاستعانة بأعدائهم على إخوانهم.

بالإضافة إلى تأخر الأمة الإسلامية في ميدان العلم وتأخرها عن ركب الحضارة ومجاراتها لأهواء الحكام وشهواتهم وانغماس شبابها في الملهيات والشهوات وتقليد الغرب في رذائله الخلقية وقشور حضارته وترك النافع من علومه.

وكان يحملنا المسؤولية ويقول: أنتم شباب اليوم ورجال الغد وحملة الإسلام إلى الناس جميعاً فعليكم بالتزود بالعلم النافع والالتزام بالخلق الفاضل والارتباط بالعمل الإسلامي الجاد الذي يسعى إلى إعادة الأمة إلى إسلامها وعونتها إلى أمجادها وتمسكها بعقيدتها وتطبيق شريعته في واقع الحياة المعاصر.

وكان يبنى الثناء الحسن على حركة الإخوان المسلمين ومؤسسها الإمام الشهيد

بيع الإسلاميين هل يكفي !!؟

سلع جديدة اكتشفتها عبقریات شرقية، وبضاعة حديثة تجتهد في ترويجها إبداعات قومية، وهي بيع الإسلاميين لأعداء الأمة الحاقدين، وتسويق المتدينين في بورصات الأوروبيين والشرقيين.

هل يكفي بيع الإسلاميين في إصلاح الأحوال وإرضاء السادة، أم لا يكفي؟ وتعظم البلية وتكبر المصيبة وتقوالى الأطماع والمطالب وتزداد ولا رادع، وتكثر التهم والدعاوى رغم براعتنا ولا فائدة، حتى ولو كنا أنبياء وصدق الله «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، ولكن هل يفهم تجار الشعوب هذا، لقد ذهب تاجر كبير من هؤلاء إلى موسكو يطلب السلاح يوم كانت من أقطاب العالم! واشترطوا عليه توجيه ضربة إلى حركة إسلامية كبرى في بلده «الإخوان المسلمون»، ورضخ الرجل وسمحت له نفسه الإمارة بالسوء أن يفعل ذلك وأعلن هناك من قبر «لينين»، عن وجود مؤامرة إخوانية، وقبل أن يصل إلى مصر كان في السجون والمعتقلات أكثر من مائة ألف من رجال هذه الحركة. وشاء الله وحده أن تدمر سائر الأسلحة ويغتم اليهود ما تبقى منها في معركة النذل والهوان والخراب عام ١٩٦٧م. وهل تصدق أن تلك أصبح موضة العصر، ومن عنده جملة من الإسلاميين يكون عنده ثروة يساوم عليها، وسلعة يعرضها ويغالى في الثمن، فهي تجلب القروض باهظة الفوائد للكسالى والخانعين، وتفتح مخازن الأسلحة للتجار والنخاسين، وتجلب الخطوة عند السادة المستعمرين وتحفظ الكراسي المعلقة في الهواء للمغامرين.

ولكن وهذا هو الشيء المحير ما هي الأسباب الحقيقية وراء صفقات البيع هذه؟ الأسباب التي دفعت المشترين إلى الشراء، ودفعت البائعين إلى البيع، ونحن نعلم كما أخبرنا العلماء أن لكل قول أو عمل يفعل الإنسان سبب دافع وغرض سائق، كما أنه من المعلوم والملاحظ أن أعداء الإسلام ما كانوا ولن يكونوا ملائكة وما أمسوا أو أصبحوا قديسين، بل تحكم تصرفاتهم علامات كثيرة وشبه لا تعد ولا تحصى، وما اظن وما أخال إلا أنهم يريدون ضرب الأمة والإجهاد عليها للأسباب التالية.

١. ضرب نشاط الأمة الحيوى المتمثل في شبابها الناضج المضحي الذى ينفض يده من العمالة والخنوع.

٢. الخوف على مصالحهم أن تزول أو تحول، وعلى أسواقهم أن تغلق أو تنقلص أو تتعامل بالمثل مع غيرها.

٣. الحفاظ على كواثر مبرية في بلاد النفوذ رهن إشارتهم وطوع بنانهم ويمسكون الفرصة لمصالحهم وحسابهم ولذلك فهم يحاولون ويثمن باهظ أحيانا، وأحيانا بدهام معدومة حسب حاجة البائع وطبيعته، أن يهلكوا طلائع الأمم وزهراتها الفضة حتى تتبدد وتعقم وينهب ريجها التنازع والتناحر والإفلاس الإبداعي والحضارى وعدم تجديد الدماء والافتكار، كما لا اظن أن البائعين ليسوا فوق مستوى الشبهات وما كانوا ولن يكونوا بصفاتهم هذه أبرارا أنبياء، أو مخلصين شرفاء خاصة وواقع الحال يشير إلى جرائم مبيتة ومؤامرات ملفقة وما اظن إلا أنهم يريدون وبإلحاح التخلص من الإسلاميين للأسباب التالية:

١. للعجز عن تقديم أعمال مفيدة ترفع من شأن أمهم وترضى شعوبهم وتكون مبررا لتوليهم واستمرارهم فقصودوا إلى إحداث عدو لىلقى عليه التبعات ثم تخويف متطلع إلى منافسة أو تغييرات.

٢. لعدم وجود سند من الأمة وتأييد من الشعب، فيمتلح إلى سند من خارجها، ويعطى ما يطلب منه ويحجب كل ما يريدون ولو كان هذا الثمن باهظا.

٣. لوهن في النفس وضياح للقيم وفراغ من إبداع وعدم تقدير للعواقب أو تحمل للمسئولية أو إحساس بشعور الآخرين، وبسؤال بسيط مقنع: هل هناك أمة متحضرة تقبل أن تباع أو تهلك وبإيعاز من أمة أخرى أحدا من بنيتها؟ ولماذا نحن هكذا؟ إن تطرف بعض من ينتسبون للإسلام قد يكون له أسبابه فهل بحثت هذه الأسباب، وهل نحن بدعا من الأمم وهل حالة شبابنا ميؤوس منها: يقول الدكتور الألماني «هوفمان»، إن العنف له أسبابه وليس العنف في البلاد الإسلامية بدعا أو حالة خارجة عن مثيلاتها، فقد يكون العنف من اليأس من بعض الأنظمة أو الأوضاع وهذا ظاهر في شباب الغرب فمثلا «جماعة التحرير الدينى جنوب أمريكا، وحروب العصابات في مدن شمال أيرلندا وأعضاء «جناح الجيش الأحمر» الألماني والإرهابيون الفرنسيون في حزب «التعامل مباشرة: اكتسيون ديركت»، والإرهابيون الإيطاليون في «الهيئات الحمراء» بريجاته روسى، فوجود تيار إسلامى مستعد للعنف في ظل أوضاع الشرق ظاهرة طبيعية، ولكن هل يجد من يعوقه ويزيل أسباب هذا العنف؟ هذه القضية لا أن يدمر ويباد ويحرض عليه ويباع في أسواق النخاسة وبالتأكيد لن يكفي هذا لإرضاء البائع أو المشتري أو الإنسانية أو التاريخ !!

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

حرية الصحافة في مصر تواجه أزمة

القاهرة : من بدر محمد بدر

للمرة الثانية ، وخلال اسبوع واحد ، تتعرض الحريات السياسية والصحفية في مصر لازمة جديدة ، يبدو أنها أشد تأثيراً في مستقبل حرية الرأي ، خصوصاً أن توقيت حدوثها جاء في أعقاب أداء الرئيس مبارك اليمين الدستورية لفترة الرئاسة الثالثة لمدة ست سنوات قادمة ، هذه الأزمة فوجئت بها الأوساط الصحفية والنقابية ، عندما تم الاعلان عن مشروع قانون جديد لنقابة الصحفيين يهدف الى التضييق أكثر على أعضاء النقابة وتعريض الصحفي للعقاب والحبس ، وتحويل النقابة عن أداء دورها ورسالتها في حماية المهنة .

مشروع القانون الجديد ظهر في سبتمبر الماضي ، لكنه وجد معارضة شديدة في أوساط الصحفيين والسياسيين ، فأسرعت الحكومة بنفي «التفكير» في تغيير قانون نقابة الصحفيين ، وأكدت حرصها التام على ألا يخرج قانون جديد للصحفيين ، إلا بعد استشارة النقابة وجموع الصحفيين !

ويبدو أن الجو السياسي - قبل الاستفتاء على رئاسة الدولة بشهر - وقتها لم يكن يتحمل إثارة مثل تلك المشاكل ، فأنتهى الموضوع سريعاً ، لكنه عاد هذه المرة أكثر حدة ، بعد التوزيع الفعلي لنسخ مطبوعة من مشروع القانون ، في صورته النهائية ، وبنفس الصيغة التي سوف يقدم بها الى مجلس الشعب لإقراره ، ولدى الحكومة هذه المرة ، البرلمان الذي يوافق على كل ما تريد من قوانين ، ويسرع وقت ممكن ! إذن فليست هناك مشكلة أمام إقراره إلا الزويدة التي يثيرها الصحفيون !

المشروع الجديد يسلب أهم مصدرين للحفاظ على حرية الصحفيين من تحت سلطة مجلس النقابة وهما : قيد الصحفيين بالنقابة ، وتقييم الصحفيين والعقوبات الخاصة بشأنهم . يقول الاستاذ مجدي مهنا عضو مجلس النقابة : ان القانون المقترح ينقل سلطة القيد في جدول المشتغلين الى لجنة من خارج النقابة تتكون من أحد الصحفيين



■ نقابة الصحفيين بالقاهرة أثناء الانتخابات

القدامى ، وأربعة من كبار الصحفيين واثنين من كلية الاعلام ، كما أعطى القانون للجنة الحق في الاستعانة بمن ترى من أهل الخبرة ، ووظيفة اللجنة فحص طلبات انتقال الصحفيين من الفئة «ج» الى الفئة «ب» ، ثم الى الفئة «أ» واشترط موافقة رئيس تحرير الصحيفة للانتقال من فئة الى أخرى ، ومعنى ذلك ان القيد أصبح في يد رئيس التحرير ، فمن يرضى عنه ينتقل الى الفئة الأعلى والعكس .. ويؤكد مجدي مهنا ان : أخطر ما في المشروع هو ما يتعلق بانضمام العاملين في الاذاعة والتلفزيون الى النقابة ، هؤلاء يقدر عددهم بـ ٢١ ألف موظف ، بينما عدد الصحفيين في مصر حوالي أربعة آلاف فقط ، ومعنى ذلك أن الاغلبية ستكون لموظفي الاذاعة والتلفزيون ليختاروا النقيب الذي يريدونه !.. أيضاً يتم رفع رسم الاشتراك

السنوي من ١٨ جنيه الى ١٠٠ جنيه ، مع دفع رسم مقداره ٧٠٠ جنيه للنقل من الفئة «ج» الى الفئة «ب» ، و ٦٠٠ جنيه الى «أ» ، وهكذا لا تتناسب هذه الزيادات مع دخول الصحفيين ودواتهم .

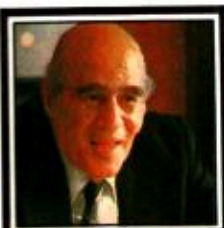
اسلوب ضد الارهاب !

ويقول صلاح عيسى عضو مجلس النقابة السابق : اعتقد ان هناك قناعة جديدة داخل السلطة بأن الصحافة تهيئ المناخ للارهاب ، وهناك ظن خاسر بأن التضييق على حرية الصحافة يمكن استخدام كاسلوب لمقاومة الارهاب ، وهذا ظن أحمق ،

مشروع قانون لمعاينة الصحفيين المعارض

جديدة

**مصطفى أمين : واضع المشروع
هو تلميذ من تلامذة ملوك التعذيب**



**كامل زهيرى : المشروع الجديد هو
شروع في قتل النقابة مع سبق الاصرار**

**ابراهيم نافع : هذا مشروع لم اقراء من
قبل وأعارض ككثيرا من مواء**



**محمد عبدالقدوس : توقيت المشروع يعطي
شعورا بالتشاؤم في المرحلة القادمة**



على كل من عارض الحكومة في الماضي
والحاضر والمستقبل!

وفي محاولة للتوصل من القانون يقول
الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين: هذا
المشروع لم أقدمه لكي أحصل به على قرار
من المجلس الذي اضمن مساندة غالبية لي،
ولم أحاول فرضه، بل انني لم أقرأ قبلهم!
لقد طلبت من بعض القانونيين أن يعدوا
مشروعا تبدأ به ومن خلاله الحوارات وتضم
اليه اي قوانين سابقة أو لاحقة، واعترف
ابراهيم نافع، بأنه يعارض كثيرا من المواد
الجديدة من بينها ضم العاملين في الاذاعة
والتليفزيون الى نقابة الصحفيين.

وما زالت الأزمة التي أحدثها مشروع
القانون الجديد، تتردد أصداءها داخل نقابة
الصحفيين وفي خارجها، وعقدت النقابة
ولجنة الحريات بها أكثر من مؤتمر ولقاء
لرفض المشروع الجديد، لكن بعض الخبراء
يؤكدون أن مشروع القانون سوف يصبح
قانونا ملزما خلال فترة وجيزة، وما زال
مسلسل الاعتداء على الحريات الأساسية في
مصر مستمرا... ■

محاولات العدوان السابقة التي خابت
وفشلت ورفضها الصحفيون على اختلاف
اتجاهاتهم، ففي المشروع محاولات نس
تعديل في شروط العضوية التي استقرت منذ
عام ١٩٧٠، وهذا المشروع العجيب يقترح
دخول الاعلاميين الموظفين وأغراق عضوية
النقابة بمن يتبعون وزارة الاعلام، لأن
الاذاعة والتليفزيون مملوكين للدولة.. إن هذا
المشروع هو شروع في قتل نقابة الصحفيين
مع سبق الاصرار والترصد!

وكتب الاستاذ الكبير مصطفى أمين في
فكرة يقول: استوقفتني مادة في مشروع
قانون الصحافة الجديد اعتقدت أن الذي
وضعها هو صلاح نصر أو حمزة البسيوني
أو الجزار الدجوي أو غيرهم من ملوك
التعذيب أو أحد تلاميذهم المخلصين، وهذه
المادة تقول: يشترط للقيد في جدول نقابة
الصحفيين ألا يكون قد سبق صدور الحكم
عليه في جناية أو جنحة ماسة بالشرف أو
الأمانة حتى لو كان قد رد اليه اعتباره! ولا
يوجد في العالم قانون لا يعترف برد الاعتبار
إلا هذا القانون العجيب وهي مادة مفصلة

واظن أن رئاسة مبارك القادمة ستكون فترة
لكبت الحريات!

ويقول محمد عبد القدوس عضو مجلس
النقابة الحالي: توقيت تقديم المشروع يعطي
شعورا بالتشاؤم في المرحلة القادمة، لأنه
اقترب بالقبض على دحلمي مراد وعادل
حسين، ومشروع القانون تم طبعه في أروقة
الحزب الوطني، وأنا أرى بالنقيب أن يتورط
في هذا القانون المشبوه، فهل يعقل أن ينضم
الاعلاميون الى نقابة الصحفيين؟!

ويقول الاستاذ كامل زهيرى نقيب
الصحفيين الأسبق: إن المشروع الجديد هو
عدوان ثلاثي على نقابة الصحفيين، كيانا
وعضوية وتمويلا، وقد جمع هذا المشروع كل

ن للحكومة، وتحويل النقابة إلى نادي!

فتنة عبيديتش.. هل تكون الفجر الأحمر

زغرب: محمود مراد

الحرب لا تحترم المبادئ والقوانين الدولية، لأن لها قوانينها الخاصة بها وأعرافها المتميزة، واستمرار الحرب يؤدي إلى إفرازات سياسية مذهلة وغير متوقعة، ومن السهل في حالة الحرب أن تحدث تبدلات وتحولات سياسية في مواقف المتصارعين، ولكن التبدل الخطير الذي يجعل بهزيمة أحد المتصارعين هو التمرد الذي يحدث داخل أحد صفوف المتقاتلين وبين أفراد الشعب الواحد.

وكما أن لكل حرب طابورها الخامس الذي يشيع الاقتراءات ويثبط عزائم المواطنين بالإشاعات المفروضة، فإن في كل شعب فئة مهينة لبيع نفسها لأعداء شعبها مقابل مطامع شخصية أو ولايات معينة لجبهات خارجية متريصة.

ومهما حاولنا أن نحلل التطورات الأخيرة والراهنة التي استجدت على البوسنة والهرسك، فإننا لا نكون موضوعيين إلا إذا أقررنا بأن التمرد الذي أعلنه عضو مجلس الرئاسة البوسني وفكرت عبيديتش، بإعلانه استقلال إقليم غرب البوسنة من البوسنة والهرسك وما تبعه من مواقف «انهزامية» بزيارته للعاصمة الصربية بيلغراد، ومجالسته لقتلة شعبه (ميلوسوفيتش، كراجيتش، ملاديتش)، وإعلانه مصالحة مع هؤلاء لا نملك إلا أن نعلن جازمين أن فكرت عبيديتش قد انحرف عن ميزان الوطنية والإخلاص لشعبه انحرافاً خطيراً ينذر بعواقب وخيمة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: من وراء فكرت عبيديتش؟ ولماذا يعلن عبيديتش تمرده في هذا الوقت بالذات؟ ولكي نجيب على هذين التساؤلين علينا أن نمر على الأحداث التي سبقت وزاومت إعلان عبيديتش لمقاطعة «بوسانسكا كرايينا» البوسنية مقاطعة مستقلة عن الدولة الأم في البوسنة والهرسك.

منطقة بوسانسكا كرايينا وعلاقة عبيديتش بها

تقع منطقة (بوسانسكا كرايينا) التي



■ كاراديتش



■ علي عزت بيجوفيتش

أعلنها عبيديتش كنولة مستقلة في شمال غرب البوسنة والهرسك متاخمة لحدود جمهورية كرواتيا ومنطقة كرايينا الكرواتية المحتلة من قبل الصرب، ويبدو أن موقعها قد لعب دوراً هاماً في مساندة الكروات وصرب كرايينا الكرواتية للتمرد الذي أعلنه عبيديتش، وقد أكدت مصادر إعلامية عديدة أن مدفعية صرب كرايينا قصفت مواقع الجيش البوسني في بوسانسكا كرايينا من مواقع لها في كرايينا الكرواتية أثناء حركة التمرد، كما أن الكروات أفسحوا الطرق البرية كاتنصار عبيديتش من وإلى كرواتيا، وهذا يعد لنا في الإجابة على السؤال الذي نسأل: من وراء فكرت عبيديتش؟ وتضم منطقة بوسانسكا كرايينا سبعة مدن رئيسية بالإضافة للقرى التابعة لها وهي:

- ١ - فيليكا كلاكوشا (كلاكوشا الكبيرة) وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ١٢٪.
- ٢ - بيهاتش، وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ٦٧٪.
- ٣ - تسازين، وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ٩٨٪.
- ٤ - بوسانسكا كرويا، وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ٧٤٪.
- ٥ - بتروشاتس، وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢١٪.
- ٦ - برشار، وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢١٪ فقط.
- ٧ - بوسانسكو كراوفو، وتحصل نسبة المسلمين فيها إلى ٢١٪ فقط.

وتعتبر محافظة (بيهاتش) من أكبر محافظات بوسانسكا كرايينا، كما يذكر التاريخ أن بيهاتش وقعت تحت حكم العثمانيين في عام ١٥٩٢ وكانت تمثل الحدود الغربية

للإمبراطورية العثمانية مع أوروبا الوسطى.

وعن علاقة فكرت عبيديتش بمنطقة بوسانسكا فإنه من مواليد محافظة «فيليكا كلاكوشا» المتاخمة لحدود كرواتيا، وهو أحد أكبر رجال الأعمال في يوغسلافيا، كما أنه شيوعي سابق ويمكن وصفه سياسياً بالعلمانية والاعتدال السياسي، والمعروف أن للرجل سجلاً قضائياً غير مشرف فيما يتعلق بمشاريعه الاقتصادية حيث أنه أوقف بتهمة الاختلاس فيما عرف في يوغسلافيا السابقة، بفضيحة (أكروكومبرسي)، كما أنه مطالب لعدة حكومات أوروبية بتهمة غير سياسية، والذي يعنينا من أمر ماضيه هو أن الحرب اليوغسلافية الراهنة كان لها دور كبير في ستر ماضى الرجل وتناسى الناس لتاريخه المشبوه، حيث استغل الحرب ليبرز بالمال، كزعيم سياسي من زعماء البوسنة والهرسك وأحد أعضاء مجلس الرئاسة البوسني.

دخل فكرت عبيديتش منطقة (بوسانسكا كرايينا) كزعيم سياسي في سبتمبر سنة ١٩٩٢م كما أخبرني بذلك السيد (فكرت هانجيتش) رئيس شرطة مدينة (فيليكا كلاكوشا) وأحد أعضاء حزب العمل الديمقراطي الذي يرأسه الرئيس البوسني بيجوفيتش وأضاف:

«إن فكرت عبيديتش من أهل مدينتي، ومنذ مجيئه خلال الحرب أخذ يعد الناس ويهيئهم لإعلان الانفصال عن البوسنة والهرسك». وبالفعل أعلن فكرت عبيديتش نويلته المشبوهة في أحلك الظروف التي تعيشها البوسنة والهرسك.

كيف حدث التمرد؟ وموقف الجيش البوسني منه؟

تحدثت عضو البرلمان البوسني وعضو مجلس منطقة بهاتش د. صفوت هيديتش في مؤتمر صحفي عقده حزب العمل الديمقراطي فرع كرواتيا (SDAH) في زغرب بتاريخ ١٢/١٠/١٩٩٣. قال فيه:

«إن خطوة إعلان ما يسمى بإقليم غرب البوسنة طرحت ونفذت على أساس قرار فردي



● خريطة تبين موقع الجزء الذي اعلنه عبيدتيش دولة

خطتهما ليست مفروضة من المسلمين البوسنيين، إنما رفضها فقط الرئيس البوسني «بيغوفيتش»، وأنصاره الأصوليين، ومعنى آخر فإن تمرد فكرت عبيدتيش هو رسالة موجهة من الجماعة الأوروبية للرئيس البوسني تجبره على قبول مشروع أوين - ستوتلبرغ لتقسيم البوسنة والهرسك وإلا كان مصير بلاده الحركات الانشقاقية.

الموقف الحالي للوضع في بوسانسكا كرايينا

لا يمكن أن نتنبأ بالمستقبل الذي ينتظر إقليم بوسانسكا كرايينا إلا من خلال الوضع الراهن، وطالما أن حركة التمرد قد اتخذت طابعاً مسلحاً فإن نظرة إلى ميزان القوى فيما بين المتمردين والجيش البوسني تؤكد أن الجيش البوسني متمثلاً في اللواء الخامس مازال متماسكاً ويقيم بأوامر القيادة العليا للجيش البوسني في سراييفو، أما القوة التي تمثل المتمردين فلا يتجاوز ثلاثة آلاف رجل معظمهم موغلي وعمال شركات الانفصالي فكرت عبيدتيش - لاجل ذلك يجزم أن الجيش البوسني طالما ظل متماسكاً وموحداً فإن الحركة الانفصالية بكافة أبعادها السياسية بما فيها المصالحة الصربية - مع الانفصاليين لن يكون لها أي تأثير يذكر على التطورات، ولعبة الحرب لا تعترف أبداً إلا بالقوة العسكرية وتماسك الصف داخل الجيش.

يبقى أن نقول أن المسلمين في العالم مدعون الآن لتقوية الجيش البوسني المسلم قبل فوات الأوان، والله عز وجل يقول: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص».

في جسد البوسنة والهرسك؟؟

أمام التمرد بعدة نقاط

■ الحصار المفروض على منطقة - بوسانسكا كرايينا - منذ ثمانية عشر شهراً، نظر لموقع المنطقة الحساس والذي يفصلها عن الدولة الأم والعاصمة البوسنية، كما أن الطريق البري المؤدي إلى المنطقة يكاد يكون معدوماً وهذا الحصار منع السكان من الاتصال بسكان البوسنة والهرسك وكانهم بالفعل دولة أخرى لا شأن لها بباقي منطقة البوسنة والهرسك.

■ المساندة والتشجيع الكرواتي - الصربي لسياسة عبيدتيش الرامية لإضعاف الحكومة البوسنية في بوسانسكا كرايينا، وقد اجتمع فكرت عبيدتيش بتاريخ ١١/١٠/١٩٩٣ م مع نائب رئيس ما يسمى بالجمهورية الصربية نكولا كولوفيتش بمنطقة مالفانسان حيث أكد كولوفيتش أن قواته ستساند أي حركة انفصال للإقليم البوسني الغربي بناء على طلب فكرت عبيدتيش، وكان عبيدتيش قد اجتمع قبل ذلك في فندق الأنتركونتيننتل في العاصمة الكرواتية زاغرب مع مسئولين حكوميين كروات.

أما الذي يؤكد بالفعل تلك المساندة الصربية - الكرواتية للمتمردين هو الاجتماع الذي عقد في زاغرب بتاريخ ٢١/١٠/١٩٩٣ م بين رئيس ما يسمى بجمهورية الكروات في البوسنة «هرسك بوسنة» ماتي بويات والانفصالي فكرت عبيدتيش حيث صدر بيان مشترك عن الاجتماع يؤكد تأييد جمهورية «هرسك بوسنة» لما يسمى بجمهورية «إقليم غرب البوسنة»، كما أعلن البيان عن رفضه لقرارات المجلس الرئاسي لجمهورية البوسنة والهرسك الأخيرة بشأن التغييرات التي أحدثها الرئيس البوسني بيغوفيتش في عضوية مجلس الرئاسة البوسني ووصفها البيان بأنها غير دستورية.

وعلى أن لا نفغل عاملاً ثالثاً وهما شجع فكرت عبيدتيش على إعلان التمرد وهو عدم رضا الجماعة الأوروبية متمثلة بالوسيطين الدوليين أوين استوتلبرغ اللذان فشل مشرعهما لإحلال السلام في البوسنة والهرسك فمضيا في خطة تهدف لإظهار أن

من «فكرت عبيدتيش» وهي حركة انقلابية ضد السلطة الشرعية والنظام الدستوري القائم.

وقد أخبرني رئيس شرطة «فيليكيا كلاوشا» أن فكرت عبيدتيش حاول إسقاط المخلصين من قادة البوسنة الذين بذلوا جهوداً كبيرة منذ بداية العدوان الصربي لتكوين الجيش البوسني وتقويته أمثال المخلص ميرساد فيلاديتش من خلال مجموعة من المرتزقة والشيوعيين والعمال الذين يعملون كموظفين في شركات عبيدتيش التجارية الذين لا يخضعون للوائح الحكومة البوسنية وأوامرها ولا يحترمون السلطة البوسنية في مدنها وقراها.

وأضاف: «أن حركة عبيدتيش بدأت في مدينة (فيليكيا كلاوشا) مساندة من بعض أفراد الشرطة الذين تربطهم بعبيدتيش مصالح شخصية».

ويبدو أن خطورة الموقف ظهرت عندما وجه عبيدتيش جهوده لشق صفوف الجيش البوسني.

وفي الوقت الذي كانت تعقد جولة من المحادثات الرامية لتهدئة الوضع وتفادي الصدامات المسلحة قامت مجموعة من المتمردين من أنصار عبيدتيش بالهجوم المسلح على مركز الشرطة ومقر الإذاعة بالمجلس البلدي بمدينة ساراييفو.

وقاموا باعتقال أعضاء المجلس البلدي والهيئة التنفيذية وكبار الشخصيات البارزة في المدينة، وقد أدت هذه العملية إلى بروز موقف الجيش البوسني من خلال قيادة اللواء الخامس للجيش البوسني حيث أعلنت أن فكرت عبيدتيش يحاول كسب الوقت في المباحثات السلمية في الوقت الذي يمارس أنصاره عنفاً مسلحاً لا يمكن السكوت عليه. وبالفعل قررت قيادة اللواء الخامس للجيش البوسني تصفية المتمردين وحماية السلطة الشرعية للحكومة البوسنية، وبعملية خاطفة تمكنت قوات الجيش البوسني من السيطرة التامة على مدينة (تسارزين) ولذا المتمردون بالفرار بتاريخ ١٧/١٠/١٩٩٣ م وانحصر نشاط المتمردين في بعض أحياء وقرى محافظة (فيليكيا كلاوشا) مسقط رأس فكرت عبيدتيش.

ويمكن تحليل العوامل التي مهدت السبيل

تقرير عن مؤتمر البرلمان العالمي للأديان

المجتمع : واشنطن (*)

فكرة إحياء البرلمان وشكلت ما يسمى (Islamic Host Group) مجموعة الضيافة الإسلامية للقيام على تسهيل مهمة الحضور الإسلامي من الضيوف والشخصيات، غير أنه من الملاحظ أن نشاطهم كان شبه محصور على نشاط منطقة شيكاغو، ولم يحتو تمثيلاً كبيراً للمسلمين بحجمهم الحقيقي على مستوى أمريكا الشمالية حيث لوحظ غياب المؤسسات الإسلامية الرئيسية، بينما كانت ضيوف الأديان الأخرى ممثلين لمؤسسات عالمية.

* الضيوف

وجهت الدعوة لشخصيات كبيرة لحضور المؤتمر من بينها الرئيس الأمريكي كلينتون، الأم تريسا، والدكتور عبد الله نصيف، والأمير محمد بن فيصل بن تركي، والشيخ جاد الحق، والعلامة أبو الحسن الندوي، الدكتور أنور إبراهيم، والدكتور حسن الترابي.

* الشخصيات التي حضرت من المسلمين

حضر من خارج أمريكا كل من الدكتور عبد الله نصيف، مجموعة من علماء الهند، رئيس جمعية مسلمي منغوليا الأستاذ عبدالقادر سيران، الدكتور مانع الجهني، وحضر من داخل أمريكا من المسلمين كل من الدكتور مزمل صديقي، الدكتور سيد سعيد، الدكتور محمد التركي، الدكتور جعفر شيخ إدريس، الدكتور

في عام ١٨٩٣م انعقد في شيكاغو معرض عالمي في مجالات مختلفة كان من بينها البرلمان العالمي للأديان، واعتبرت جلسات البرلمان الحدث الأهم في ذلك المعرض. كما أنه كان أول لقاء شعبي يضم الأديان المختلفة. كان غرض هذا الاجتماع فتح الحوار بين الأديان ومحاولة لسد الفجوات.

حضر هذا المؤتمر رجل مسلم اسمه (الاسكندر رصل ويب Alexander Russel Webb) قيل أنه كان سفير الولايات المتحدة في الفلبين واعتنق الإسلام، وشارك في كلمتين في المؤتمر الأولى بعنوان: «تأثير الإسلام على الأوضاع الاجتماعية، والثانية: «روح الإسلام، وحاول فيهما أن يوضح الصورة المشرفة للإسلام.

* بعد مائة سنة

إحياء لنفس الفكرة في شيكاغو اجتمعت مجموعة من سكان شيكاغو في عام ١٩٨٨م وكونت مجلساً يعمل لإحياء فكرة البرلمان العالمي للأديان لسنة ١٩٩٣م تخليداً لذكرى البرلمان المنعقد في عام ١٨٩٣م.

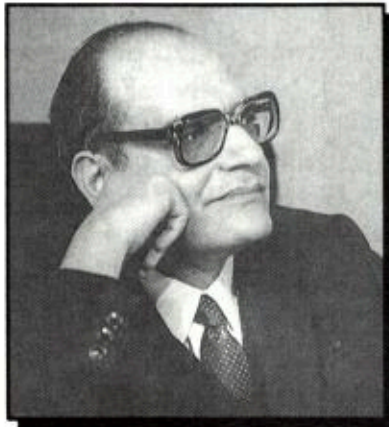
والعشرين.

* من أهداف المجلس

* حضور المسلمين في المؤتمر

كان للمسلمين حضور لا بأس به حيث قامت مجموعة من المسلمين في مدينة شيكاغو بالتنسيق مع المجلس القائم على

- ١ - إحياء فكرة البرلمان في شيكاغو ١٩٩٣م.
- ٢ - إقامة الفرصة للتفاهم والتعاون بين الجاليات والمؤسسات الدينية في شيكاغو.
- ٣ - تشجيع روح التسامح والتناغم والاحتفال بانفتاح واحترام الخلفيات المختلفة للأديان.
- ٤ - تقويم وتجديد دور الأديان في العالم فيما يتعلق بالنمو الروحاني للأفراد والمخاطر والتحديات التي تواجه العالم.
- ٥ - تطوير وتشجيع مجموعات وبرامج الحوار الديني التي من شأنها أن تحمل روح البرلمان إلى القرن الحادي



د. فathi عثمان



د. حسان حشوت

ان شيكاغو من ٢٨ / ٨ / ١٩٩٣ إلى ٤ / ٩ / ١٩٩٣ م

قضية مهمة هي أن الإسلام يتعامل مع البشر والمجتمعات بأنهم يخطئون ويصيبون وفيهم نوازع الشر ونوازع الخير، لذا فإنه يقر السلام ولكن السلام الحقيقي الذي يعطى المظلوم حقه ويعاقب المجرم المعتدى، ولكنه لا يظلم فيقتل الأبرياء لمجرد الحقد والكراهية كما هو الوضع الآن في البوسنة والهرسك.

وفى إحدى محاضرات المؤتمر الرئيسية بعنوان: « أصوات المضطهدين » Voices of the Dispossessed of قدم الأستاذ غلام نبى فائى من كشمبر كلمة المسلمين المضطهدين فى كشمبر على أيدى الاحتلال الهندى وذكر جانباً من المعاناة اليومية للمسلمين هناك على أيدى القوات الهندية. وخلال كلمته ثار بعض الحاضرين من الهندوس وحاولوا الصعود إلى المنصة لمنع بالقوة من إكمال كلمته، ولكن السيد غلام تابع كلمته حتى ختمها وتدخلت إدارة لمنع الهندوس وإسكاتهم.

ومن الجدير بالذكر أنه بعد كلمة كشمبر تكلم متحدث عن الشيخ واشتكى من اضطهاد السلطة الهندية للطائفة السيخية، وتكرر موقف الهندوس فى الهيجان ومحاولة الصعود إلى المنصة، مما جعلهم يظهرون بمظهر سيئ. أمام جمهور المؤتمر.

ومن ضمن التعقيب على المحاضرات كانت كلمة لمحدث باسم الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية، حيث وجه بعض الحضور اللوم للكنيسة الشرقية بالتواطؤ فى مباركة جرائم الصرب فى البوسنة والهرسك فكان رده أن الحرب الدائرة فى البوسنة والهرسك هي حرب اقتصادية وليست دينية!!! ■

(٥) المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث.

* دور المسلمين ومؤسساتهم فى المؤتمر

شارك المتحدثون المسلمون فى محاضرات وورش عمل وندوات متعددة شملت جوانب مختلفة من القضايا المعاصرة منها حقوق المرأة والأقليات فى الإسلام، والسلام والجهاد، وموقف الإسلام من الأقليات الدينية.

قام بتقديم كلمة الافتتاح عن المسلمين الدكتور عرفان خان من الكلية الإسلامية الأمريكية - American Muslim College فى شيكاغو. وشارك الدكتور محمد التركى مدير معهد العلوم الإسلامية والعربية فى واشنطن التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود فى التعقيب على محاضرة رئيسية بعنوان: (Interfaith Understanding) حيث بين موقف الإسلام المتميز من غير المسلمين بأنه يعترف بوجودهم ويقر حقهم فى العبادة ويمنحهم حقوقهم الشرعية والإنسانية فى ظل النظام الإسلامى.

وكان على رأس المواضيع الحساسة ما طرحه الدكتور حسن جاي Hasan Gai من بريطانيا فقد قدم ندوة بعنوان: «السلام فى الإسلام» (Peace in Islam) شرح فيها بشكل علمى وأكاديمى موثق مفهوم السلام ومفهوم الجهاد فى الإسلام، وبين

ماهر تحتوت، الدكتور حسان تحتوت، الدكتور فتحى عثمان، وغيرهم. أما من غير المسلمين فكان هناك ضيوف من مختلف الديانات.

* البرنامج

ابتدا البرنامج يوم السبت ٢٨/٨/٩٣ وانتهى يوم السبت ٩/٩/١٩٩٣ م. وكان البرنامج حافلاً بالمحاضرات والندوات وورش العمل المختلفة، كان الشعار العام هو «المحاولة للفهم وتقريب وجهات النظر» بالنسبة للمحاضرات العامة، أما الندوات الصغيرة وورش العمل فقد كانت فى معظمها تتمركز حول الأديان المختلفة وعلاقاتها بالإنسان. وكذلك كان من ضمن البرامج بعض ورش العمل المتخصصة فى موضوعات معينة كالعنف فى الدين، التمييز والصراع العالمى، بداية الكون ونهاية الإنسان، القيم والمبادئ الروحانية فى مكان العمل، أفاق جديدة للإعلام فى القرن ٢١.

وقد أعلنت إدارة المؤتمر أن عدد الحضور قد تجاوز خمسة آلاف مشترك، وأنهم يمثلون أكثر من ٢٠٠ ديانة تضم مختلف طوائف النصارى، وطوائف ومذاهب الهندوس المختلفة، ومذاهب السيخ، إضافة إلى مذاهب المورم—ون

والبونيين والبهائيين والمجوس (عابدى النار فى إيران)، والاحمديين وغيرهم، أما بالنسبة للمسلمين فقد شاركت الجهة الممثلة لهم The Islamic Host Group، بمعرض عن الإسلام عرضت فيه بعض النشرات التعريفية بالإسلام وبعض الكتيبات.



■ د. مانع الجهنى



■ د. عبد الله عمر نصيف

خطة لعزل مسلمي فرنسا عن العالم الإسلامي

يعيش معظم المسلمين على أمل أن تطبق الشريعة الإسلامية في أوطانهم يوما ما رغم الغُيوم ومحاولات تسميم الأجواء من حولهم بيد أن المسلمين في الغرب بصلة عامة لا يراوهم عشر معشار هذا الأمل لأن الحرب عليهم لا تهدأ ووسائل دمجه في المجتمع الكنسي مستمرة على قدم وساق وحسب الملتزم من هؤلاء المسلمين أن يتروك وشأنه ولكن أنى له هذا ؟ بالأمس القريب قام وزير الداخلية الفرنسية «شارل باسكوا» بافتتاح معهد إسلامي لتخريج الأئمة الفرنسيين اختير طلبته من بين عدة مئات بمقاييس أمنية ومفاهيم حضارية معينة ومن المقاييس الأمنية ألا يكون للطلاب أية صلة بتيارات إسلامية أو جماعات مذهبية أما المقاييس الحضارية فلا بد أن يعمل الإمام بعد تخرجه على خلق مواطن فرنسي أولا مسلم ثانيا، والمبصير أن يعي صعوبة الموازنة بين المطلبين، دون أن يكون الاندماج الكلي للمسلم في المجتمع الكنسي وطمس معتقده هو المقصد النهائي للمخطط الفرنسي على المدى البعيد إن لم يكن القريب.

إن قرارات وزير الداخلية الفرنسي بمنع استخدام الدعاة من خارج العالم الإسلامي وعدم السماح لآخرين بزيارة فرنسا كما صنعوا مع الشيخ أحمد ديدات ودعاة من مصر والجزائر وباكستان تدخل في هذا المخطط أي مخطط عزل مسلمي فرنسا عن العالم الإسلامي وهو أمر - برأي العقلاء - لا يمكن أن يحدث في عصر يشهد ثورة اتصالات متسارعة وفرنسا بالتحديد كرائدة في هذا المجال لابد أن تعلم أن خطط وزير داخليتها لن تستطيع أن تعزل أربعة ملايين مسلم في فرنسا عن الاهتمام بقضايا إخوانهم في أنحاء العالم الإسلامي والعجيب أن فرنسا التي تنوى عزل إخوانها هناك لم تعزل نفسها لا في الماضي ولا في الحاضر عن التدخل في شئون العالم الإسلامي سياسيا وثقافيا بل إن فرنسا تتحمل تبعه معظم ما يحدث الآن من معارك أهلية في نيار المسلمين جراء هذا التدخل ■
عبدالحق حسن

المجتمع الإسلامي

تشارلز بلنلي كلمة عن الإسلام والغرب

بريطانيا

لندن - فهد العوضي



■ تشارلز

الشمولية التي يراها للعلاقة بين الإنسان ومحيطه، وشدد على أهمية هذه النظرة، لخلق نوع من الشعور بالمسؤولية عن ما حولنا كالبينة وغيرها، والعمل على الحفاظ عليه.

من جانب آخر

أكد تشارلز على أهمية تفهم العالم الإسلامي للطبيعة والظروف التي تحكم العقلية الغربية، وأهمية العمل والتعاون في الجوانب المشتركة المتعلقة بهذا الخصوص وطالب كذلك العالمين الإسلامي والغربي بالعمل معا لحل مشاكلهما المشتركة: كمشاكل البيئة والمدن، والمخدرات، والتغيرات الاجتماعية الطارئة، والتصددع الرهيب في حياة الأسرة، واختتم حديثه بالتأكيد على ضرورة تاصيل روح التسامح بين المسلمين وغيرهم في بريطانيا، منكرًا بالدور الإيجابي الذي تلعبه الجالية التي تفوق المليون...

وقال «إن الجالية الإسلامية عون كبير لنا هنا في بريطانيا، فهي تساهم بشكل واضح في كل أفرع اقتصادنا في الصناعة، وفي الخدمات العامة، وفي معظم تخصصات القطاع العام والخاص، فنجد فيها المدرس والطبيب والمهندس والعالم. إنها تساهم ككوة مستقلة للوضع الاقتصادي بالإضافة إلى عطائها المستمر لتنامي شعبنا. ■

قبيل قيامه بجولة لبعض دول الخليج (السعودية، أبو ظبي، الكويت) التي الأمير تشارلز في ٢٧ أكتوبر بمدينة أكسفورد، كلمة مطولة عن الإسلام والغرب، وعلاقة كلا منهما بالآخر، وجاءت الكلمة اثر انضمامه مؤخرا لمركز أكسفورد للدراسات الإسلامية.

هذا وقد حضرت «المجتمع» مسرح «شليدونيان» حيث القيت الكلمة بالإضافة إلى الجمع الغفير من الأكاديميين والطلبة، والمختصين في الشئون الإسلامية، ورجال الكنيسة، وبعض الرموز السياسية المعروفة، وقد ركزت الكلمة التي وقعت في ٢١ صفحة، وحصلت «المجتمع» على نسخة منها، على ثلاثة محاور أساسية هي:

١ - الخطورة الناجمة عن سوء الفهم بين العالمين الإسلامي والغربي.

٢ - الحاجة إلى العمل التعاوني والثنائي بين العالمين.

٣ - أهمية الجالية الإسلامية في بريطانيا ومساهماتها الفعالة في البلد.

فقد تناول تشارلز في مستهل حديثه المخاوف التي حكمت العلاقة بين الإسلام والغرب لدمور طويلة، وأبرز هذه المخاوف إلى الأرضية التاريخية والفكرية والعاطفية التي ترسخت في ذهنية الجانبين على مر الزمان. وضرب المثل على ذلك بالحروب الصليبية، وما عنته هذه الحروب في جوهرها لكلا العقليتين الإسلامية والغربية، ونوه إلى حاجة الغرب اليوم إلى الاستفادة من جوانب عديدة في الإسلام وخاصة مايتعلق منها بالنظرة

الثوار المسلمون يتفاوضون مع حكومة الفلبين

الفلبين

جاكرتا - رويتر

السياسي في المنطقة. وذكر أنه سيطلب تنفيذًا كاملاً لاتفاق طرابلس الموقع عام ١٩٧٦، والذي تعهدت الحكومة الفلبينية بموجبيه منح المسلمين الحكم الذاتي في المقاطعات الـ ١٣ في الجنوب والتي يسكنها خمسة ملايين مسلم والجبهة المذكورة هي إحدى ثلاث مجموعات إسلامية تعمل في مقاطعات الفلبين الجنوبية ويختلف المتمردون مع الحكومة حول مساحة الأراضي التي ستخضع للحكم الذاتي ونوعية هذا الحكم وطريقة الاستفتاءات التي لجأت إليها الحكومة لحل هذه القضية. ■

بدأت في الأونة الأخيرة المباحثات بين حكومة الفلبين وجبهة مورد الإسلامية وأكد أحد زعماء الجبهة «نورميسوري» إصرار الثوار على الحصول على الحكم الذاتي الكامل في ١٣ مقاطعة في جزيرة مينداناو الجنوبية وحولها وهذه المباحثات تعتبر الأولى من نوعها منذ السبعينات، وقال نائب زعيم الجبهة في مقابلة قبل بداية المباحثات «من دون حكم ذاتي كامل في الجنوب لن يكون هناك ضمان للاستقرار

موجز انباء العالم الاسلامي

ليبيا المعارضة الليبية اجتمعت بالجزائر لتوحيد صفوفها ضد القذافي

عواصم - الوكالات - عقدت جماعات ليبية معارضة اجتماعات لها مؤخرا في الجزائر وذلك لتشكيل جبهة موحدة ضد الرئيس معمر القذافي، والجماعات الثلاث هي: الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وبتزعمها محمد المقرئ، وهيئة التنسيق للقوى الديمقراطية والوطنية وبتزعمها الرائد: عبدالمعتم الهوني، والتحالف الوطني الليبي الذي يتزعمه منصور الكحيا.

الفاتيكان أساقفة القدس يتمنون قدوم البابا

١ - ف - ب : أعرب بطريرك القدس للاتين ميشال عن الأمل بتمكن البابا يوحنا بولس الثاني قريبا بزيارة القدس وجدد البطريرك باسم الأساقفة الكاثوليك في الدول العربية المجتمعين في الفاتيكان في قمتهم السنوية دعوة البابا لزيارة القدس وكان مجلس الأساقفة الكاثوليك في الأراضي المقدسة قد وجه دعوة مماثلة للبابا للسنة الماضية.

مصر بتكلفة كويتية مصر تحب مياه النيل إلى سيناء

بروكسل - ١ - ف - ب : قررت شركتان أوروبيتان بلجيكية وإيطالية انشاء قنوات ضخمة تحت قناة السويس لجر مياه النيل إلى صحراء سيناء، والمشروع المصري هو المرحلة الثانية من خطة وضعت في إطار اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، ويكلف المشروع ٥٥,٥ مليون دولار ستؤمن الكويت ٧٥٪ من المبلغ.

عمان عمان : أول دولة خليجية تستضيف مؤتمر عربي - إسرائيلي

مسقط - ١ - ف - ب - أعريت سلطنة عمان عن استعدادها لاستضافة أحد اجتماعات المفاوضات المتعددة الأطراف حول المياه في الشرق الأوسط: وقال مصدر عماني مسؤول لوكالة قدس برس مؤخرا: «إننا مستعدون لاستضافة مثل هذا الاجتماع، الذي يعقد في إطار تسوية النزاعات في الشرق الأوسط».

مصر أحكام مشددة تصدرها المحاكم العسكرية بالقاهرة اعدام والسجن لـ ٤٨ وبراءة ٢٢ في قضية طلائع الفتح ٤١



القاهرة : من بدر محمد بدر

مازال مسلسل الاعدامات والأحكام المشددة التي تصدرها المحاكم العسكرية المصرية بحق مدنيين اتهموا في قضايا عنف مستمر، بالرغم من احتجاج القوى والمنظمات العربية والدولية والهيئات المهتمة

بالحريات وحقوق الإنسان ففي الأسبوع الماضي أصدرت المحكمة العسكرية العليا التي تنظر في قضية مايسمى بـ طلائع الفتح - ٤١ حكما بإعدام ثمانية متهمين منهم اثنين غائبين، كما قضت بالإشغال الشاقة المؤبد لستة متهمين، وبالإشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما بالإضافة إلى خمس سنوات أخرى في حق اثنين، وبالإشغال خمسة عشر عاما في حق اثنا عشر، وعشر سنوات في حق ستة بالإضافة إلى سجن خمسة متهمين من ٢ : ٧ سنوات وببراءة خمسة عشر آخرين كان من بينهم نزار ولؤي ابنا المستشار الراحل محمود عبدالحاميد غراب، وهو اشهر قاضي تخصص في اصدار الاحكام المتوافقة مع الشريعة

الإسلامية والتتديد بالقانون الوضعي. كما قضت المحكمة العسكرية العليا في قضية «طلائع الفتح - ٤١» بالسجن لثمانية عشر متهما من خمس إلى ثلاث سنوات، وببراءة ٣٧ آخرين، فيما وصف بأنه «حكم مخفف» كانت المحكمة العسكرية قد أصدرت حكما في قضية «طلائع الفتح - ٢٣» في الشهر الماضي، والتي قضت بإعدام أحد المتهمين، والسجن لمدد مختلفة على خمسة عشر آخرين وببراءة خمسة عشر متهما.

يذكر أن أحكام الاعدامات التي صدرت عن محاكم عسكرية بحق مدنيين قد جاوزت الأربعين حكما خلال الشهور العشرة الماضية، وسط احتجاج شديد من المنظمات والهيئات الدولية لحقوق الإنسان ■

ثينا السلطات الفرنسية تمقتل الدكتور صالح كركر العالم التونسي

مركز البديل للإعلام - فيينا

قامت المخابرات الفرنسية يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣ بتطويق واقتحام منزل الدكتور صالح كركر بضاحية Epignay smseine الشمالية لباريس وقد علمت «المجتمع» أن الدكتور صالح سبق إلى ناحية معزولة في منطقة (pretagne) شمال فرنسا ومنع التنقل أو الاتصال بالناس، باستثناء زوجته التي افادت بعد اتصال هاتفى بها أن الإجراء التعسفي الذي قامت به السلطات الفرنسية ليس له ما يبرره خاصة وأن الشرطة ابلغتها أنها تريد تغيير بطاقة إقامته، وعلقت بقولها أن إقامة الدكتور منذها عشر سنوات وأن الترتيبات الإدارية لا تستلزم تطويق البيت ومداومته بل يقع استدعاء المعنى بالأمر للإدارة المسؤولة ويتم تسوية وضعيته.

وأضافت حرم الدكتور صالح أن قوات البوليس قامت باقتحام المنزل بدون أي إنذار أو إعلام مسبق وقد علمت من السلطات الفرنسية أن قوات الأمن ستستمر في اعتقال الدكتور صالح وسمحت لها الاتصال به بشرط التكلم معه باللغة الفرنسية فقط، وتعتقد حرم الدكتور أن مدة الاعتقال ستطول بعد أن زار أحد اعران الأمن الفرنسي المنزل وحمل معه حقيبة ملابس للدكتور صالح. وأرجعت حرم الدكتور صالح سبب الاعتقال لصفقة سياسية بين فرنسا وبعض الأنظمة العربية على رأسها النظام التونسي ■

وقفه تربوية

انتظار صلاح الدين

تحدث في كثير من الأحيان حوارات داخل جسم الحركة الإسلامية الممتدة في أرجاء العالم تتطرق لأحوال العالم الإسلامي والمتأسي المخيمة عليه، فتجد من يطرح بقوة الحل الذي يراه العاصم من القواصم، وهو فراغ الساحة من قائد كصلاح الدين يقود الأمة إلى مجدها، وترى مثل هذا الطرح في الشعر الإسلامي والخطب، والمقالات، والحوارات، كلها تكرر تلك الحل الغائب عن الساحة. وأظن والله أعلم أن التركيز على مثل هذا الحل دون الالتفات إلى النواحي الأخرى أمر ينقصه الكثير من النظرة المتكاملة في قضاياها، فمع الأهمية القصوى للقيادة في حياة الأمم والحضارات، إلا أن القيادة من غير قاعدة وجنود بمستوى تلك القيادة الفذة لا يمكن أن تفعل شيئا. جاء رجل إلى الإمام على رضى الله عنه يقول له: «لماذا يا إمام كثرت في عهدك الفتن، ولم تكن كذلك في عهد الفاروق رضى الله عنه، فرد عليه رد الخبير بالسنة الإلهية، وبمقامات النصر» كان الفاروق يعتمد على رجال مثلي، وأنا أعتمد على رجال مثلك».

لقد وضع الإمام على النقاط على الحروف في هذه القضية ونظر إليها نظرة شمولية، وأكد على أهمية التكامل بين القيادة والجنود، وعلى أهمية استكمال مواصفات الجندية قبل النواح والتباكي على غياب القيادة.

أبو بلال

لم تكن المادة بين أيدي الناس في يوم من أيام الدهر من الكثرة كما هي اليوم، ولم يتوفر للإنسان من أسباب الراحة والرفاهية وسهولة العيش ما يتمتع به اليوم، ولم يعل الناس بطنه في عصر من العصور بأنواع الطعام كما يفعل اليوم، ولبس في وقت من الأوقات من الثياب الفاخرة والمتنوعة المتعددة ما يلبسه اليوم، ولا مفالة إذا قيل بأن أواسط الناس في أيامنا هذه يعيشون أفضل من عيشة هارون الرشيد الذي نسج خيال القاصين حوله حكايات ألف ليلة وليلة، وأفضل من عيشة لويس الرابع عشر ملك فرنسا الذي كان يطلق عليه الملك الشمس.

فعامة الناس تتمتع ببيوت لها نوافذ من زجاج ووسائل تدفئة في الشتاء وتبريد في الصيف والإضاءة والماء النقي البارد وعامة الناس يرى وهو جالس في مقعده الدنيا بجبالها وأنهارها وبحارها ومبناها وأهلها تعرض عليه على شاشة التلفزيون وكأنه شاهد عيان.

وينقل الراديو أخبار العالم في لحظات بجانب وسائل النقل الحديثة من سيارة وطارئة وبأخرة وأشياء لاتعد ولا تحصى. «وانتكم من كل سالتهم، وإن تعدوا نعمة

واعني بالتثاؤب الراحة، والسكون، والترف، فمتى ما انتفت هذه الصفات التثاؤبية من القلب انطلق سريعا إلى الله تعالى وأحسن استغلال وقته، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يتثاؤب قط لأن التثاؤب من الشيطان، وإنما كان همه العمل للأخرة، فقد كان عليه الصلاة والسلام إذا نامت عيناه لم ينم قلبه، حتى يكون متصلا بالله تعالى، وإن كان ذلك من خواص النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه لا يمنعنا أن نكون متصلين بالله تعالى قبل منامنا ويعد فتكون النية في نومنا لله تعالى، كمن ينام مبكرا حتى يقوم الليل أو لصلاة الفجر فإنه يؤجر على النوم وعلى الصلاة، فيكون متصلا بالله تعالى دائما في نومه ويقظته.

قلب لا يعرف التثاؤب

فدوام العطاء من صفات القلب الذي لا يعرف التثاؤب، وهكذا كان قلب الصحابي الجليل - أبو موسى الأشعري - رضى

الله عنه - فقد كان : يصوم حتى يعود كالخلال، (العود الذي يخل به الأسنان). فقيل له : لو أجمعت نفسك؟ (أي تركتها تستريح).

فقال : هيهات إنما يسبق من الخيل المضرة.

فهذه هي النفوس التي لاتعرف كيف تفتح فمها متثاؤبة من كثرة النوم أو الطعام، بل

الله لاتحسوها إن الإنسان لظلم كفار». ومع هذا كله فإن إنسان اليوم يعيش في اضطراب وقلق، يعيش على أعصابه، يعيش خائفا على نفسه وماله ومستقبله وأولاده.

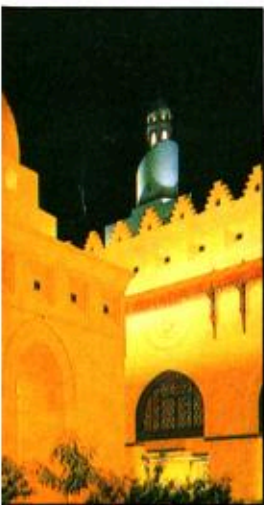
يعيش وهو يتلمس شيئا ينقصه ليبحث عنه ولا يعرف يعيش بآتسا يأتسا تمسا شقيا في داره شقيا في مجتمعه شقيا في عمله في أماله ومخططاته.

وتعاسة إنسان اليوم من صنع يديه، مثله كدودة القز التي تنسج الشرنقة الحريرية ولكنها لاتتمتع بها بل تختنق فيها أو تحرقها وتفر محاولة الانعتاق من العبودية التي أحاطت بها نفسها.

لقد تمتع إنسان اليوم بكل المخترعات الحديثة فركب الحديد وأطاره، وأوقد الماء وأناره، وسخر الريح وصرفه وجمد الماء وكيفه ولكنه ظل شقيا، لأنه سعى في خدمة جسمه ونسى روحه فعاش قلقا مضطربا.

إن المادة وحدها ليست كل شيء في حياة الإنسان فكما أن جبال الذهب والماس لاتساوي

نقيرا أو قطميرا عند الطفل حرم من حنان أمه أو حرم من قبله تطبعها أمه



مشكلات وحلول في الحقل الدعوي

المشكلة : ضعف التجميع (١)

تعريف : التجميع في المصطلح الدعوي هو الاتصال بالناس وجذبهم إلى حقل الدعوة للاستفادة منهم في متطلبات الدعوة والضعف في التجميع معناه، عدم قدرة الداعين على الاتصال بالناس وجذبهم إلى حقل الدعوة.

اعراض المشكلة

- (١) عدم الإتيان بأي جديد للدعوة.
- (٢) غياب الدعاة في التجمعات الاجتماعية.
- (٣) عدم فوزهم بإدارة المنتديات الاجتماعية. والنقابات الطلابية وماشابهها.
- (٤) ثبات عدد الدعاة في مجموعة ما.

اسباب المشكلة

- ١ - التعود مدة طويلة من الزمن على نمط تربوي يركز على الانعزال عن المجتمع الجاهلي لتأصيل الناحية التربوية.
- ٢ - الفهم الخاطئ للعزلة الشعورية (١).
- ٣ - عدم تعويد الوالدين لذلك الداعية في طفولته على الاحتكاك بالناس والتحدث معهم خوفاً عليه من الانحراف.
- (٤) العلاقات الفاشلة في الطفولة أو مرحلة الشباب المبكرة تؤدي أحياناً إلى الخوف من الفشل في العلاقات الجديدة.

الحل

(١) التمرين على مخاطبة الناس، ويتم ذلك على مراحل :

- ١ - التحدث لفرد واحد، ويحبذ أن يكون من الأقرباء حول فكرة معينة، أو خاطرة لمدة خمسة دقائق مرة في كل اسبوع.
- ب - التحدث لشخصين بنفس الطريقة.
- ج - إلقاء خاطرة بين مجموعة من الأصدقاء تربطك معهم علاقة وطيدة مرة واحدة كل اسبوع مع تكليف أحدهم بملاحظة الأخطاء والنواقص لتلافيها في المرات القادمة.
- د - إلقاء خاطرة في أحد مساجد الحي الصغيرة مدة لا تتجاوز الخمسة دقائق والاستمرار بهذه العادة مدة من الزمن حتى تتجاوز مرحلة الخجل والتردد والخوف.
- (٢) التعرف على الآخرين: وخاصةً بالقرابين منك سواءً في العمل اليومي أو مسجد الحي أو الجيران وأهل المنطقة وذلك :
- أ - بلخذاً الأسماء مع رقم الهاتف وتكوينها في مذكرة خاصة بذلك.
- ب - توليد العلاقة مع هؤلاء بالزيارة لبيوتهم أو دعوتهم إلى لائم، خاصة من تتوسم فيهم الخير.
- ج - الاتصال فيهم عن طريق الهاتف إذا غابوا وعيادتهم إذا مرضوا ومشاركتهم في أفراحهم.
- د - تبادل الهدايا.
- هـ - زيارة ديوانيات المنطقة مع بعض بمرافقة من يكون معروفاً لتلك الديوانيات.
- و - مصاحبة أصحاب الخبرة في التجميع أثناء انشطتهم التجميعية لاكتساب مهارات التجميع في الميدان العملي. ■

على خذه أو كلمة عطف تقولها له.. وكذلك الحال مع الكبير فالمادة وحدها لاتجعله سعيداً ولا تخفف الما ولا تطمئن نفساً. بينما الايمان وحده يقوم بدوره الكبير في كثير من الاحيان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب، فالسعيد من اصلح ما بينه وبين الله فإنه من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الخلق، ومن التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس ذاماً له.

ان كثيراً من المترفين يعيشون في القصور ويتمتعون بكل خيرات الدنيا ولكنهم اشقياء تعساء يحسدون الفقير على صحته يتمتعون الموت فلا يجدونه، وظاهرة الانتحار منتشرة في البلاد التي عرفت بالتقدم الحضاري. يفعل هؤلاء ما يفعلون لو وجدوا ما يملأ الفراغ الروحي عندهم، وهذا الدور هو رسالة المسلم في عصر تقاربت فيه وسائل الدعوة وأصبح العالم كله وكأنه مدينة واحدة ان الفراغ الذي يعاني منه العالم ليس له علاج إلا بالعبودية الصادقة إلى الله تعالى.

محمد أبو سيدو



همها السباق إلى الله تعالى حتى تعود (كالخلال) فهذا هو فهم الصحابة لمهمة القلب المتسابق، فهو قلب دائم العطاء، دائم الانتاج، لا يعرف الراحة إلا في المناسبات، ولقد مر رجل على أبي الدرداء رضي الله عنه. وهو يزرع جورة. فقال : أتفرس هذه وأنت شيخ كبير، وهذه لا تطعم إلا في كذا وكذا عاماً. فقال أبو الدرداء : ما على أن يكون لي أجرها ويأكل منها غيري.

جاسم المطوع

مهم من الواقع

مفتاح القلوب

وهكذا حتى نكر له عمتك وخالتك...
وفي كل مرة يقول : لا يارسول الله
جعلني الله فداك.

وفي ختام هذه المحاورة يقول هذا الشاب
للرسول صلى الله عليه وسلم ادعولي
يارسول الله.

فيضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
الشريفة على صدر هذا الشاب ويدعوه :
اللهم اغفر نبيه.. وحسن فرجه.. فأصبح
الزنا ابغض شيء إلى قلب هذا الشاب.

نعم أحبابي في الله.. هكذا يكون
العلاج.. من السنة النبوية.. نقف معها
وقفات ونستل منها استلالات نتريى من
تربية الرسول المصطفى لأصحابه.

فلنفرق على ما تحت أيدينا من افراد...
ولانقسو فيقسي علينا.. وليكن الرفق واللين
هو سبيلنا لكسب هذه القلوب فإنها والله
أمانة عظيمة نحن محاسبون عليها يوم
القيامة.. والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات.

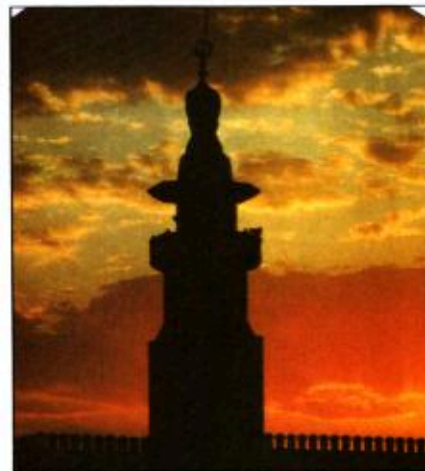
خالد مال الله

فيقول الشاب : لا يارسول الله جعلني
الله فداك.

يرد عليه الرسول : كذلك الناس
لايرضونه لامهاتهم.

ثم يسأله مرة أخرى : أترضاه لأختك؟
فيقول الشاب : لا يارسول الله جعلني
الله فداك.

فيرد عليه الرسول : كذلك الناس
لايرضونه لأخواتهم.



«اذهبا إلى فرعون إنه طغى» (٤٣)، فقولاً
له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى» (٤٤)، (طه)
يخبر الله تعالى في هذه الآية على مفتاح
القلوب.. ويوصي به نبيه موسى عليه السلام
به.. وهو السماحة في القول واللين في
التعامل.. نعم.. فهو مفتاح القلوب المغلقة..
حتى مع أعداء الله.. «فقولاً له قولاً لنا»..
لمن.. لفرعون.. وهو المعروف بجبروته
وطغيانه.. وعنجهيته.. ولكنها التربية الربانية
من رب البشرية لنبيه موسى عليه السلام
ويبدل على مفتاح تلك القلوب الموصدة..
والتي قد اعتلما الران واحتوشتها الآفات..
«لعله يتذكر أو يخشى».. لعل هذا الران
ينجلي باللين.. لعل هذا القلب يعي لنفسه..
وإذا قسنا على هذا المثال من واقعنا الحالي
نجد بعض الدعاة قد تناسوا هذه الصفة..
فنراه يتعامل مع أفراد.. بالشدة والعنف..
متناسياً حديث الصديق المصدق صلوات
ربي وسلامه عليه والذي يخبر به «ما كان
الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء
إلا شانه».

مما يجعل الفرد يسلك أحد ثلاثة مسالك
١ - إما أن يترك طريق الدعوة إلى الله..
ويكون المربي سبباً لذلك بأسلوبه العنيف..
ويحفظ الود لها.

٢ - إما أن يصبر ويحتسب ذلك الأمر لله
تعالى حتى لا يضيع عليه الأجر والثوبة.

٣ - إما أن تتولد لديه ردة فعل عنيفة..
فيبدأ يعادي كل ما هو متعلق بهذا الدين
بسبب تصرف شخصي.

لنأخذ مثالا من سيرة المصطفى صلى
الله عليه وسلم عندما جاء شاب إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وكان حديث عهد
بالإسلام فقال : يارسول الله ائذن لي بالزنا؟
فثار الصحابة رضوان الله عليهم لهذا
الأمر، حتى قال عمر بن الخطاب، ائذن لي
يارسول الله فاقطع عنقه.

فيأتي رد مربي البشرية جمعاء.. اليد
الحنون.. فيقول له: أترضاه لأمك؟

عطاء بلا حدود

«إن قامت الساعة وبيد أحدهم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يفرسها فليفرسها
فله بذلك أجر» صحيح البخاري.

إنه حديث الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يتعجب منه السامع كيف
أمر الرسول بهذا الأمر أن أغرس نخلة قبل يوم القيامة. النخلة التي لا تثمر إلا قبل
سنتين طويلة، إنه أمر لا يعقل أن يزرع الإنسان النخلة والموت محيط به، ذلك هو الداعية
الكبير محمد صلى الله عليه وسلم كان يهدي إلى الخير ومن حوله في دار الندوة
يجهزون لقتله، ولكن لم يهاب الموت فكان يفرس ولا ينتظر الثمارات لأنه عمل لوجه الله،
عمل للجنة.

فلخي الداعية زرع من قبلنا فحصدنا ونزرع فيحصد من بعدنا فإن كان بيبك نخلة
فاغرسها ولا تسأل كيف تنمو وحولها الرياح والأعاصير والشر من كل جانب ودع ذلك
لله الجبار.

فهد عدنان الشطي

السهام الصائبة



أمسيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، رواه أحمد.

اعلم أخي العابد:

إن الدعاء هو مفتاح الخير والتوفيق فاعتمد عليه في علاج نفسك كما فعل التابعون من قبل، يروي عن أبي داود أنه يقول: «رايت طاووسا وأصحابه إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة ولم يكلموا أحدا، وابتهلوا بالدعاء، ويروي أن طاووسا قال لعطاء بن أبي رباح: «يا عطاء لاتنزلن حاجتك من أغلق دونك أبوابه وجعل عليها حجاب، ولكن أنزلها بمن باب مفتوح لك إلى يوم القيامة، أمرك أن تدعوه وضمن لك أن يستجيب لك» ويقول مطرّف بن الشخير: إن

أخي العابد:

وجه سهامك واشحذ همتك وتوسل إلى خالقك عليه يرحمك برحمته الواسعة، إن من أفضل السهام في كنانة العابد هو سهم الدعاء يحرص عليه ويدأوم على الاتصال بخالقه في ليله ونهاره وسره وعلايته في حله وترحاله.

أخي العابد:

الدعاء من أبرز الطرق لتزكية النفس ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» رواه أحمد، فالدعاء هو كجهاز الشحن الذي يشحن القلب دائما بالقوة والرقّة، وهو يذكر العبد بضعفه البشري ويباعدته الذين بين جوانحه ومن بينهم النفس الأمارة بالسوء، وقد جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا

الدعاء هو جماع الخير كله.

أحرص أخي العابد على ملازمة الدعاء في سفرك وفي أقامتك ودأوم عليه وفقك الله إلى ما يحبه ويرضاه.

إسماعيل عبدالله . مشرف



شارع الغزالي
ت: ٤٣١-٤٧١ - ٤٧٤٧٢٨

مَصَابِيخُ بَنْتَا BANTA

ضد الحرارة والماء .. فخر الصناعة الوطنية

شهداء الأمة .. واستهلاك الكلمة

الشهداء... من أعلى الناس مراتب يوم القيامة... وهم أحياء عند ربهم يُرزقون، ولكن من هم الشهداء؟

في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سقط بعض الرجال في ميادين القتال فهناهم الناس بالشهادة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبه الناس إلى أن الأمر أبعد مرمى مما يتصورون... فلربما ظن الناس أن فلانا قد مات شهيدا بينما هو أبعد ما يكون عن الشهادة بمعناها الإسلامي... في وادي القرى سقط خادم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلا فقال الناس هنيئاً له الشهادة... فقال صلى الله عليه وسلم: «إن الشملة التي غلها من غنائم خيبر لتشتعل عليه ناراً.. وكانت الشملة لا تساوي قيمتها أكثر من ثلاثة دراهم لا يعني ذلك أننا نسعى إلى تضيق واسع أو تحطيم أمل في النفوس... ولكننا نريد أن نحفظ لبعض المصطلحات الإسلامية ماء وجهها... وأن نستخدم الكلمات في أماكنها... والله أعلم بما تضرع النفوس.

د. عبد الرحمن العشماوي

لا تزال كلمة الشهادة توزع توزيعاً «فوضوا» في هذا الزمن.. فلان ينتحر فيقال بأنه شهيد.. بل يوضع في مقدمة الشهداء.. لأنه قد ضحى بنفسه وأهدر دمه من أجل قضية أمن بها.. علماً بأن الانتحار هزيمة.. وتفريط في النفس لا يرضى به الله.. فلانة.. تموت فتسمى شهيدة الفن... وتعد كلمة «الشهادة» وساماً يعلق من شاء على من شاء..

نحن هنا لا ندعى أننا قادرين على تحديد مستحقّي الشهادة وتعيينهم بين من يموت من الناس فذلك أمر ليس في أيدينا ولا في يد أحد من البشر ولكننا نود الإشارة إلى أن كلمة «الشهادة» كلمة عظيمة لها مدلولها العظيم ولها حدودها التي أشار إليها القرآن وبيّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم إن الشهادة بهذا المعنى السامي لا تحقق إلا لمن آمن بالله تعالى حق الإيمان وتمثل ذلك الإيمان في شئ من حياته كلها.. ومن هذا المنطلق فإن استهلاك هذه الكلمة جدير بوقفة متأملة منا.. لا لأننا نرفض استخدامها ولكن.. لأنها تحتاج إلى وعي كامل بمدلولها الإسلامي الكبير.

ومضة !!

عندما تتوقف سيارتك في منتصف الطريق، أو عندما تحجم عن الإقلاع لحظة من اللحظات، فإنك لا تعزو ذلك إلى مزاجها المعاكس أو طبعها العنيد، وإنما تفكر في الخلل الذي أصابها فاعطل حركتها، وأفقدتها القدرة على المسير والانطلاق.. إنك تبحث عن الأسباب، وتفتش عن العوامل التي أدت إلى هذا الوقوف الفجائي، والذي سبب بدوره ضيقاً في نفسك، وإرباكاً في حركة المرور من حولك.

هذه الصورة تتكرر وتتشابه في كثير من المناحي والأوضاع، وفي مختلف الأعمال والحالات.

فالعامل عندما تفتر همته، والطالب عندما ينتابه الملل، والجندى عندما يبرد حماسه، والأديب عندما يشعر بالاجنبى.

هل يبدع واحد من هؤلاء؟ وهل يتقدم إلى الأمام، أم أنه يتحول رقماً في آلة الحياة، ومسماراً في دواليها الجبار؟

لنتصور موظفاً في شركة أو دائرة أو مصنع، يخضع لقواعد وأصول في العمل، وهناك هامش ترك عمداً بدون قيود لإعطائه فرصة للإبداع، لكننا بقرار مزاجي الفينا هذا الهامش، فهل ننتظر من هذا الموظف أن يكسر حاجز الروتين، ويتجاوز الألية في العمل ليبدع، ويطور، ويغير، ويحسن من أدائه، خاصة ونحن لا نقدر جهده، بعماء مجز، ولا بكلمة طيبة، ولا سكوت مريح.

إذا فنحن ننتظر معجزة، أو أننا نتعامل مع ملاك كريم. ■

إصدارات

مسرحية «ملاز كرد»



غلاف الكتاب

المفتوحة من قتل ونهب واغتصاب وتدنيس للمساجد والمقدسات.

وفي المقابل فإن إرسال القائد

المسلم الذي يقول: «إن جيشاً لا يعرف معنى العرض والشرف محكوم عليه بالفناء، إن جيشاً كهذا يحمل في داخله بذور فناءه، هذا القائد كان يحافظ على شرف كلمته ويرعى عهود أعدائه ويحافظ على أعراض من يقع تحت يديه منهم.

لقطات معبرة تلك التي تصورها مسرحية «ملاز كرد» وتعرض خلالها صفحات مشرقة من أمجاد الإسلام حري بنا أن نتوقف عندها للاعتبار وتصنع الدروس استعداداً للإقلاع من جديد إلى تحقيق طموحات المسلمين، وحري بالقارئ الكريم أن يهتم بمثل هذه المواقف التاريخية بدلا من التركيز على صفحات الفن والخلاف. ■

الكتاب : مسرحية «ملاز كرد»

المؤلف : صلاح الدين أنكين

المترجم : د. محمد حرب رئيس المركز

المصري للدراسات العثمانية

الناشر : دار المنارة للنشر والتوزيع جدة -

٢١٤٣١ - ص ١٢٥٠ السعوية.

مسرحية إسلامية تركية تروي قصة انتصار المسلمين بقيادة السلطان الب أرسلان السلجوقي على البيزنطيين بقيادة الإمبراطور رومانوس الرابع وهي قصة أغرب من الخيال. استطاع كاتبها عبر حوار شخصيات مسرحيته أن يبلّغنا على أسباب الفشل والهزيمة في الحروب فليست الهزيمة هي الشيء الذي يخاف منه لكنه الجهل بكيفية الانتصار.

كما تصور المسرحية الكلام المعسول عن العظمة والخلاص وكلمة الشرف على لسان رومانوس ثم كيف يغير هؤلاء الذين يتشبهون بالدفاع عن حقوق الإنسان عبر نورات التاريخ وما الذي فعلوه بالعزل الأبرياء من أهل المدن

إيرما..

إيرما فتاة مسلمة صغيرة من سراييفو كانت الفراشة الطاهرة، أصابتها قذيفة قناص صربي فشلت، وعجز عنها الطب وغلقت لاجية ولا مية لتكون شاهداً على بطش العدو وعجز الأخ...

جيشوش على امتى دائرات
وحقد كفور كما الضاريات
واجناده العسف والفاشييات
ويمنحه في المساء الهبيات
وأطعمها كالردى داميات
وتبكي لآلامه الفبايات

وقد احكم القيد عسف الطفلة
ووهن ونل وعزم موات
وهذا اسير المنى التفاهات
ونحن ضحايا الونى والشتات
وخمر ونهرو وزار وقفات
ولحمتة الهك والمهالكات
وقد ساقهم للبور الحواة

صريعة ايماننا العاجزات
كما لمت قومي ونفسي الفداة
وقد شاخ عزم فايين الذبيات
وتبكيه فى ليلها الامهات
ويبكيه خالد والصفافيات
وتبكي المحاريب والمثذذات
وتخشع فى حزنها النكريات

وماهى فى الموعد البشريات
على متنها المؤمنون الاباة
بزان وفى إثرها المؤمنات
وبجلة فيها وفيها الفرات
وما من محيص واين النجاة
لتثار منهم وتغنى العداة
وتحطم اغلاله الكالحات
صروحاً بامجادها بانذات
وخالد فيها يقود الكماة
حمائم فى نورها امنات

انانى مصابك والثائبات
غواش كما شاء اعداؤها
صليب تنزى باحلقاه
يباركه القس فى صبحه
وتحمله عصابة كالتار
ويشكو ويبرا منه المسيح

انانى مصابك واخجأتنا
وقومي وياحسرتنا فرقة
وهذا يروح وهذا ينروح
وذاك يواهمه سباب
ويشغلنا عن هوانا الصغار
فكبر عدو سداه الضلال
وتيه على بربه الهالكون

رايتك يا اخت بين الذئاب
وما لمت فى الصرب عدوانهم
وقد جف دمع فايين البكاء
وانت على عارنا شاهد
ويبكيه تاريخنا والحفاظ
وتبكي الفتوح ويبكى الاذان
ويخجل يا اخت ايماننا

ايا اخت ها قد اطل الصباح
خيول محمد ملء البطاح
شباب وشيب واخات حصان
زحوف تداعى لها الاكرمون
واسيافها الموت اذن الفرار
اتك وللصرب طغيانهم
وتثار من عجزنا المستبد
وتبني لنا فى غد ظافر
بلال عليها ينادى الصلاة
وايرما ومن حولها المؤمنات

توانين كونية

بقلم : عبد الرحمن بعكر - صنعاء - اليمن

الهداية

درجات المجاهدة للنفس على تقوى الله واتباع رضوانه. وفي القرآن صفات للمؤمنين تسع فصلتها الآية المئة والحادية عشرة من التوبة. وصفات للمؤمنات ست فصلتها الآية الرابعة من التحريم. وصفات عشر للمؤمنين والمؤمنات فصلتها الآية الخامسة والثلاثون من الاحزاب. وتلخص في القرآن أربعة مواقف فصل الله فيها حال المتقين في أول البقرة وفي مطالع آل عمران وفي أواسطها وفي الذاريات، كما أن للمؤمنين أربعة مواقف فصل فيها القرآن أحوالهم في أوائل سورة المؤمنون وأوائل سورة الأنفال وأواخرها. آية في أواخر الحجرات. وهناك طراز رفيع من البشر أسبغ الله عليهم نعمه فجعلوا بين الإيمان والتقوى وبلغوا في الترقى إلى درجة السابقين وهم أول الذروة السامقة والغاية السابقة ذكرتهم سورة الواقعة وأشادت بهم الآية المئة من التوبة وفصلت أحوالهم الآيات من السابعة والخمسين إلى الواحد والستين من سورة المؤمنون ويكتفينا من صفات هذا الطراز الرفيع أنهم يؤتون ما أتوا وهو بمعنى العطاء لا بمعنى المجزئ أي أنهم يتقدمون بالسنن خائفين وجلين لا تقبل منهم.

وتلك شفافية عالية ومعرفة بمقام الله سامية وإشفاق من عذاب الله ما عليه مزيد. وقد فصلت الآية الثانية والثلاثون من «فاطر» أصناف هذه الأمة الثلاثة «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله، ذلك هو الفضل الكبير، وقد فسروا الظالمين بأنهم التاركين لبعض الواجبات الفاعلون لبعض المحرمات. وفسروا المقتصدين بأنهم الفاعلون للواجبات التاركين للمحرمات. وفسروا السابقين بأنهم الفاعلون للواجبات المستحبات، التاركين للمحرمات وبعض المباحات، وتلك صفة الصحابة الأولين والتابعين لهم بإحسان، اللهم اجعلنا منهم»

(١) أوصلها ابن القيم في مدارج السالكين إلى عشرة أصناف من الهداية.

أما معناها اللغوي: فهداء الطريق إذا بله عليها. وأما مدلولها القرآني ففي قوله تعالى: «من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام» فهي نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده، وفي الحديث «الإيمان ما قر في القلب وصدقه العمل» ونجد الآيات القرآنية تشير إلى أن هناك هداية عامة لكل الناس وهداية خاصة اختصها الله المستحقين لها من عباده (١). وقد ورد في سورة البلد ما يوضح معنى الهداية العامة التي جعلها الله مصباحاً وحجة على كل البشر «وهديناه النجدين» وفي سورة الشمس «فألهما فجورها و تقواها» وفي سورة القيامة «بل الإنسان على نفسه بصيرة» وهذه البصيرة هي تلك التي نسميها الفطرة والتي عناها الحديث «كل مولود يولد على الفطرة» فمن استعمل هذه الهداية استعملها الحق وسلك بها النهج استحق الهداية الخاصة التي عنتها الآية: «وأما من أعطى واتقى وصنق بالحسنى فسنيسره لليسرى» والآية «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» وهناك ملح خاص عن الإيمان الذي هو فحوى الهداية وثمرتها تشير إليه سورة يوسف «والذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم» وسورة التغابن «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» فالإيمان والهداية إذا خليط من الفضل الرياني والجهد البشري.

ولاحظ للجاهد المستبكر في كل شيء من تلك النعمة السابقة، أما آثار تلك الهداية وثمارها الطيبة فهي تلك التي توضحها الآيات الست أول سورة المؤمنون. والآيات الخواتم من سورة الفرقان: «ويعباد الرحمن» إلى آخر السورة والآيات من سورة الماعز «إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون» إلى آخرها. وذلك باختصار بالغ معنى الهداية وآثارها، ولا تزال مدارج الهداية تتدرج بصاحبها متسامية إلى أعلى فمن الهداية إلى التقوى «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» ومن التقوى إلى الإحسان «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون». والإحسان كما وضعه الحديث أعلى

آفاق الهدى

بقلم الدكتور: أحمد عبد الرحيم السايح

العزة، والإباء، والقناعة، من أسمى القيم التي أرشد إليها الإسلام... وجاءت دعوة الإسلام هذه من أجل الإنسان، ليحتفظ ببشريته، وحرية وكرامته، وطمأنينته... وكلما كان الإنسان مهذباً: كان مقدراً للروح الإنسانية، والإنسان المهذب لا ينزل بإنسانيته إلى الهون، ولا يقبل أبداً أن يتعرج في الوحل، بل يسعى في استمرار إلى وضع إنسانيته في الوضع اللائق... قال تعالى في سورة المنافقين: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

والعزة في الإسلام صورة عملية سلوكية تنفع إليها الإدارة القوية والعزم الصادق، والاستطاعة على التكيف. والعزة تسعى لتحقيق المثل العليا في الحياة، ليكون للمسلمين تاريخ وحضارة وأماجد، وتاريخ المسلمين في الماضي والحاضر والمستقبل، لم يتم وأن يقوم على تحقيق الشهوات والتواكل والاستجداء، ولكنه يتجسد بالبطولات والتضحيات والعلم والمعرفة، ومواكبة التقدم الحضاري.

ومن كان يريد العزة فليطلبها من مصدرها الذي ليس لها مصدر غيره، يطلبها من عند الله

من مذكرات

بعثي تائب..
أحمد عبد الكريم

الدوحة من : حسن علي نبأ

لم يكن هذا البعثي زعيماً أو بطلا قومياً حتى يمكنه أن يسجل شيئاً من تاريخ الحزبية أو الحركة الفكرية في حزبه: حزب البعث، لكنه كان «رفيقاً» عاش في بطن الحقيقة المرة والشعارات الجوفاء فترة فصار شاهد عيان، ومعاصر فعل غريب، ولم يشأ أن تمت التجربة دون أن تصل

وفى ظلال الإيمان بالله. لأن الإيمان بالله ليس دعوة الى الانعزال عن الحياة ، وإنما حقيقة أساسية من حقائق الوجود، والإيمان فى ذاته كفيل بتعديل القيم والموازن، وتعديل الحكم والتقدير، وتعديل النهج والسلوك وتعديل الوسائل والأسباب.

ويكفى أن تستقر العزة بمفهومها ومدلولها وفلسفتها فى قلب الإنسان المؤمن لتقف به أمام الدنيا كلها بمن فيها وما فيها ، عزيزاً كريماً ثابتاً ، غير هيب ولا وجل سواء وقع على الموت أم وقع الموت عليه، والمعتز بالله لا يحنى رأسه لمخلوق مهما كان، ولا لعاصفة طاغية، والمعتز بالله لا يقبل الارتخاس، ولا يرضى بالابتذال، العزة فى الإسلام حقيقة تستقر فى القلب وتملا الإنسان المؤمن، قبل أن يكون لها مظهر فى دنيا الناس، حقيقة تستقر فى القلب وتملا الإنسان المؤمن، قبل أن يكون لها مظهراً فى دنيا الناس، حقيقة تستقر فى القلب، فيستعلى بها المسلم على كل أسباب الذلة والخضعة والنويان والاتسلاخ، حقيقة يستعلى بها المؤمن على نفس الأمانة، ويستعلى بها على شهوات النفس.

استعلاء على القيد والذل، واستعلاء الخضوع الخانع، ومن تحقق له هذا الاستعلاء وارتشف من ينابيع الإسلام، وارتبط بالإسلام أخلاقاً وسلوكاً وفكراً ونظاماً، فلن يملك أحد وسيلة لإذلال إرادته وإخضاع ذاته. والعزة فى الإسلام ليست كما يتوهم

البعض عناداً جامحاً يستكبر على الحق ويتشامخ بالباطل، وليست طفياناً فاجراً وجعجعة وتشنقا وحذلقة، وليس اندفاعاً يخضع لشهوة ويرتضى فى تبعية ، وليست قوة عمياء تبطش بلا حق ولا عدل، وليست فلسفة جاهلية وادعاء.

إنه ويكل تأكيد وبدون مجانية للصواب، يمكن أن نقول: إن فلسفة العزة فى الإسلام، خضوع لله وخشوع وخشية وتقوى ومراقبة وعمل. ومن هذه المعانى وبها ولها ترتفع الجباه وتصمد النفوس، وبهذه المعانى كان المسلمون أقوياء فى كل شيء، هاب العدو بأسهم، وخاف المنافقون سلطانهم.

ولم يحدثنا التاريخ أن المسلمين يوم أن كانوا قوة، قبلوا أن يكونوا تابعين لأى قوة بشرية، والأمم كالأفراد ، وما الأفراد إلا لبنات فى بناء المجتمع الواسع، والفرد فى الإسلام جزء من المجتمع الإسلامى يكمله ويكتمل به ويعطيه ويأخذ منه، ويحميه ويحتس به.

والأمة التى تفضل أو ترضى بالتواكل والاستجداء والكسل والتبعية، وتترك الاعتماد على النفس والجهاد فى سبيل الله، أمة لا تستحق الحياة الحرة الكريمة، والحياة الحرة الكريمة لا تتأتى لأمة دون ثمن، والثمن هو التضحية، ولا يتأتى لأمة أن تشق طريقها فى الحياة، وأن تستعيد وجودها وكرامتها، وتعيد صنع حياتها، دون أن تحاول جاهدة أن تبني نفسها بناء يتفق مع الاعتداد بالذات.

وقد يكون من المسلمات البديهية: أن ضعف الأمة فى جوهره وجنوده ليس ضعفاً فى قوة

الدفاع أو فى القوة العسكرية، وإنما يكمن فى نل النفوس وشعورها بالضعف.

وقد يكون من المسلمات البديهية أيضاً: أن فقر الأمة فى جوهره وجنوده ليس فقراً فى السلاح والمعدات أو فقراً فى المال والإمكانات، وإنما يكمن فى فقر النفوس وعجزها ، وضعف الإرادة واضطرابها.

ولهذا جاء الإسلام فى قوة أن يفرس هذه المعانى فى النفوس المؤمنة بالله المعتدة بعقيدها، وقد لاقى المؤمنون الأموال والصعاب، وتجهشوا المشاق والمخاطر - بصبر وعزم وحزم ، وخاضوا غمار الحروب، واقتحموا ساحات القتال بإيمان وشجاعة واضعين فى الاعتبار أن الجبن لا يطيل أجلاً، والإقدام لا ينقص عمراً.

قال تعالى: «قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال إلى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحس ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور» ، قال تعالى: «قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتال وإذا لا تموتون إلا قليلاً».

وانطلاقاً من هذه المفاهيم والقواعد، انطلق المسلمون فى سبيل الله، والعقيدة، انطلاقاً أنقذت الإنسانية من وهدة الضياع والخسران، وأزالت الأصفاد والقيود التى كانت تقف حجر عثرة أمام تقدم الإنسانية واستتباب الإسلام.

وإن الحياة تتطلب من الأمة الإسلامية أن تطعم التاريخ خبر الشهادة والاستشهاد، وأن تفرس أقدامها فى طريق السؤدد والمجد، وأن ترى الأجيال على الاعتزاز بالعقيدة وحب الخير والإصلاح والصلاح ■

خداعهم - فقد أرسلوا الوفود ماطلة - خطبة مشهورة تحدث فيها عن مشيل عفلق وقال جاء عفلق ليبرد يعنى يعنى وهو لا يعنى أى شيء، واشتهرت بعد ذلك أغنية مصرية يعنى يعنى تهكمًا بالفكر عفلق!!

قبل أن يختتم أحمد عبد الكريم «كتيبه» أشار إلى الدونية التى تعرض لها أهل السنة داخل الحزب، وصارت الشخصية الطائفية هى القادرة على فصل كل شيء من تراخيص وتجارة ومصالح.... وكان اسم «البعث» يمنح الشرعية فى فعل كل شيء، بيد أن المؤلف لم يصرح بما يقصده بالطائفية وهى النصيرية والأصل فى كتابة المذكرات الوضوح وإعلان الأسماء وإلا صارت زكريات أو أوراق، ولم تقترب من السيرة الذاتية أو الاعتراف الذى قصده المؤلف.... والاحظ أن المؤلف أخفى بعضاً، ربما كان من باب عدم الجهر من القول بالسوء، واختتم مذكراته - الجزء الأول - بسعادة بالغة مر بها حين ترك «الخمر والجنس» رمز الولاء للبعث، وعاد إلى المسجد! ■

الاجتماع للرد على ذلك الضرب، واتفق على أن يذهب البعثيون ويتظاهروا بالتصالح ثم ينقضون على هؤلاء عند سماع كلمة السر، وضرب الجميع فى «الحارة» وكان مصيرهم السجن والمستشفى... ولم يكونوا يعرفون أنها من تدبير وليم عملاً بعبداً «فرق تسد».

أشار المؤلف إلى الشعارات المعروفة التى ترد فى كل اجتماعات البعثيين «أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة» وحقيقة تلك الرسالة ليست الإسلام، لكن الآخرين يمكنهم أن يفهموا ذلك أول الأمر لينجذبوا إلى الحزب... كما ذكر دور الخمر فى جنسية الفرد الحزبى، فلم يكن يجرؤ واحد على الابتعاد عنها إلا بصعوبة وتحت ادعاء ضررها بمعنته، أما غير ذلك فسوف يتهم بالتكثير وهى جريمة عند البعثيين كما نوه بدور المرأة فى الحزب واستخدامها فى إغراء الشباب وإبعادهم عن الدين... ثم حكى عن تجربة الوحدة ورفض «الإخوان المسلمون» التوقيع على بيان الانفصال رغم عدائهم لعبد الناصر، فقد قاد الانفصال البعثيون... وحينما أدرك عبد الناصر

حقيقتها إلى الآخرين، هذا هو أحمد عبد الكريم العضو فى أحد قيادات حزب البعث السورى الذى صدر له مؤخراً كتاب من مذكرات بعثى تائب... عن دار الفوطة للطباعة والنشر بقبيرص.

نخل حزب البعث عن طريق قريب لميشيل عفلق وصديق لأكرم الحولاني وأحد تلامذة زكى الأرسوزى وهو «وليم طنوس» وهو أستاذ والده عبد الكريم وكان يزورهم فى البيت ويعقد الجلسات... ومرة بعد مرة دعاه الرفيق أحمد، وكلفه بدعوة أصيقاته الطلاب، وصار قائداً للمجموعة، وبدأت علاقته بالمسجد والشيخ عبد العزيز تفتقر وتقل حتى وصلت إلى الاكتفاء بصلاة الجمعة، ولما عاقر الخمر وتعلق بالنساء - رمزاً للولاء للحزب والبعد عن التكثير - صار يصلى الجمعة منزوياً من أعين الآخرين.

يتذكر معركة افتعلها الأستاذ وليم حيث بعث بمجموعة لتسب الدين حتى ضرب قائدها فى مكان من قبل المسلمين الملتزمين الذين هم فى نظر البعثيين «إخوان مسلمون» وانعقد

الصبر المذموم

تعودنا في بلادنا من نساءنا أن تصبر إحداهن على الزوج في أغلب الأحيان مهما بلغت به القسوة ورداءة الخلق، وفي صبر الزوجة على زوجها وتحملها العيش معه كارهة في سبيل الحفاظ على بيتها وأطفالها لها في ذلك الأجر العظيم من الله تعالى إذا كانت نيتها في صبرها عليه خالصة لله سبحانه. ولكن أحيانا يكون الصبر مذموماً إذا كانت الزوجة تتحمل كل هذا من أجل أن لا تحمل لقب مطلقة أو حبة في هذا الزوج حتى ولو أمرها بالتنازل عن بعض أمور دينها. فتجدها تطيعه وتقدم أمره على أمر الله تعالى ويبدأ هذا الرجل بفتنة زوجته عن دينها وقد يتلذذ وهو يراها تقدم كلامه على كلام الله تعالى وهي في هذا تنتظر لنفسها أنها صابرة ولها أجر الصابرين مع أن وجودها مع هذا الزوج الفاسق خطر عليها وعلى دينها، وهذه الفتنة التي حذرنا الله تعالى منها وقال عنها أنها أشد من القتل. وإذا تملكت بلطفالها وبانها لا تستغنى عن هذا الزوج والأب حتى لا يحرم الأبناء من حنان والدعم، ولكنها تناست في نفس الوقت أن وجود هذا الأب خطر على الأبناء فقد يقلبونه في فسوقه فأغلب الأبناء تعلموا شرب الدخان من آبائهم فكيف إذا وجدوهم يقومون بمنكرات أكبر من هذه كترك الصلاة ومخالطة النساء. هذا في اعتقادي من الصبر المذموم. وقد أجد من لا توافقني هذا الرأي وترى أنني أعمل على هدم البيوت بحديثي هذا ولكني أرى الصبر المذموم قد انتقل إلى أشياء لا تحتاج أصلاً إلى الصبر وهو الصبر على الخادمة مهما وصل بها الأمر من سلوك سييء في أخلاقها. فنجد ربة البيت تتفاضى عن خادمتها حتى لو رأتها تفعل الفاحشة في بيتها ولو رأتها تسرق وتضرب الأطفال وتحرك في البيت في غير حجاب أمام رب الأسرة والشباب من الأبناء.

كل هذا تصبر عليه سيدة المنزل في مقابل ماذا؟ هل مقابل وخيفة تافهة تذهب إليها ربة المنزل كل يوم فلا بد أن يحل محلها أحد مهما كان سلوكه أو مقابل مرتب يصرف على الكماليات أو لأجل صالات رخامية يجب أن تكون لامعة ليل نهار؟

إذا كانت الزوجة شابة قد أوتيت من الصحة والعافية فلماذا تبيع نفسها وبيتها وأطفالها لخادمة تتناول عليها ليل نهار فهي مهانة في بيتها قلقة متوترة خائفة من تمرد الخادمة، كل هذا من أجل أن لا تدخل المطبخ وترتب منزلها لسويقات قليلة كل يوم. هل نسيت يا اختاه وصية نبيك صلى الله عليه وسلم: «أن لا يأكل طعامك إلا تقي» فكيف بمن تعيش معك كيف ترضين أن تسلمي مملكتك بهذه السهولة.

بل إن بعض السيدات تسلم البيت والأطفال للخادمة بعد ليلة واحدة من وصولها للمنزل ماذا عليها لو أخذت إجازة أسبوع بدون راتب حتى تتأكد من حسن خلق هذه الخادمة ترى هل أصبحنا ماديين إلى هذه الدرجة؟

تبادر إلى ذهني الآن قول أحد المسئولين الإنجليز عن الوافدين لبريطانيا فقال: «إن التعليم والتطعيم إجبارياً على كل وأد على بريطانيا وليس هذا حباً ورعاية للوافدين ولكن لأن هؤلاء سيعاشرون أبناء المجتمع الإنجليز ومن الخطر أن يختلط أبناء بريطانيا بالجهل والمرض لذلك فنحن نحسنهم ضد الجهل والمرض حتى لا تنتشر مثل هذه الأشياء في مجتمعنا الذي نريده دائماً أن يكون متحضراً».

فما رأيك الآن هل لا زالت تصرين على الصبر على أشياء لا تستحق الصبر ؟؟

فاطمة البطر

اعتراف

نشأت في أسرة ثرية، أكثر من تلبية في الصغر. كانت جميع مطالبني المادية تلبي دون تأخير، اعتدت وأنا طفل صغير أن البس أغلى الثياب، وأن اللعب بأثمن اللعب. مصروف الجيب الذي كان يمنحني آياه والذي كل صباح كنت أنفقه بعينا وشمالاً، لذا كان الأصحاب يلتفون دوماً حولي وأنا أنفق عليهم بسخاء.

كنت محبوباً من زملاء فصلي عندما كنت طفلاً صغيراً وحين غدت صبياً يافعا، وأخيراً عندما غدت رجلاً، الأصحاب دوماً من حولي. أنا أنفق وهم يستمتعون... لم يقل لي أحد في يوم من الأيام أنني مبذر، كنت أرى للسعادة في عيون والدي وهم يرونني أنفق المال بعينا وشمالاً، وكلما كبرت كلما زادت مطالبني المادية... لم أكن أسمع كلمة لا بتاتا. لم تقلها أمي لي يوماً ولم يقلها أبي.

كنت أحب الفخامة في كل شيء.. الفخامة في الملابس والمأكل والمشرب، في السكن الذي أقطنه والسيارة التي أركبها، لذا كان من الطبيعي أن أنتقى زوجة لي من عائلة ثرية تليق بمستواي المادي وهكذا كان. بعد أن تزوجت انتقلت وزوجتي للسكن في شقة منفصلة حسب رغبتها ورغبتني، وقد حرصت على تأثيث الشقة بأفخم الأثاث، ليس ذلك فحسب بل رغبة مني في إكرام زوجتي، رحت أغرقها في هدايا لا آخر لها من ثياب وحلى و... الخ.. وفوجئت بزواجتي تقول لي لا..

أجل صارحتني بأن كل هذا تبذير وهي لاتحب التبذير.. عجبت لما

أسمع... ماذا تقصد بالتبذير؟؟ أنني لم أسمع غيرها يصفني بهذه الصفة.. لم ألق لتبذيراتها بالاً في البداية، وسرت على نمط الإنفاق الذي اعتدت عليه، لكن زوجتي صارت تتضايق كثيراً من كثرة إنفاقي الذي لا مبرر له برأيها.. الغريب أن أغلب تلك المال كنت أنفقه عليها وبدلاً من أن يسعدها ذلك كانت تشور وتغضب. أحضرت لها ذات يوم فستاناً يتجاوز سعره مئات الدنانير وبدلاً من أن تفرح بهديتي وتشكرني عليها، قطبت جبينها وتساوت في سعة:

ما هذا؟

قلت لها في بهجة:

- فستان اشتريته لك.

- كم سعره؟؟

- لاطفتها مبتسماً:

- الفستان هدية مني، والهدية لا يُسأل عن ثمنها!

قالت في إصرار:

- لابد أن تخبرني.. كم ثمنه؟؟

قلت بلامبالاة:

- بضع مئات من الدنانير.

- شهقت في فزع:

- مئات الدنانير؟ حرام عليك.. إنه والله

لايستحق أكثر من خمسين ديناراً.



رفيدة الأسلمية أول طبيبة في الإسلام وصاحبة أول مستشفى عسكري

بقلم : حلمي الخولي

هي «كعبية بنت سعد الأسلمية»، عرفت باسم «رفيدة الأسلمية» أسلمت بالمدينة المنورة، وأعلنت إسلامها في بيت «أبي أيوب الأنصاري» حيث أقام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته مباشرة، وعاهدت النبي صلى الله عليه وسلم على التقاضي في حب الإسلام وبذل ما يمكن بذله من جهد لرفع رايته. وعرف النبي صلى الله عليه وسلم مكانة «كعبية» في المدينة وخاصة في قومها بني «أسلم» إذ كانت عارفة بشئون علاج المرضى وخبييرة في مداواتهم، ولما بدا الكفاح والجهاد بالسيف، واستعد المسلمون للخروج إلى غزوة بدر الكبرى وخرجوا وتوج الله خروجهم بالنصر، وعادوا وكان من بينهم بعض الجرحى فاقامت رفيدة «خيمة» في فناء المسجد النبوي الشريف، تستقبل فيها جرحى المجاهدين.

وتعد هذه الخيمة هي المستشفى العسكري الأول في الإسلام كما كانت هي أول طبيبة وممرضة لجند الله من المسلمين أيضا. واستقبلت أول الطبيبات الجرحى لتعالجهم وتعني براحتهم، وكما كانت سعادتها غامرة، ونفسها بالفرحة عامرة، وهي ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخيمة ليحضر على إخوانه وأصحابه المجاهدين الجرحى. وتبلور في ذهن «كعبية» الطبيبة المسلمة أن هناك من الوسائل التي تساوي الجهاد بالسيف، ولاتقل عنه سموا، فانخرطت في مهنة الطب في أيام السلم أيضا تدوي الجراح وتطيب المصابين.

وتتوالى الأيام والأحداث تأتي سريعة ويذهب المسلمون إلى غزوة أحد، ولم تنتقل «كعبية» بخيمتها خلف المجاهدين، فظلت في المسجد النبوي الشريف، وكانت خسائر المسلمين في المعركة كبيرة، فقد كثر عدد القتلى حتى تجاوز عدد الشهداء سبعين شهيدا غير الجرحى، ومن هذا اليوم أيقنت «كعبية» أنه لا بد وأن تكون خلف المجاهدين ويجاورهم لتكون أكثر فاعلية في أسعاف وعلاج الجرحى.

ولهذا نصبت «كعبية» خيمتها في غزوة الخندق خلف خطوط المجاهدين، فكانت خيمتها بمثابة مستشفى حربي متنقل. وكان من نصيبها في هذه الغزوة أن تقوم برعاية المجاهد البطل «سعد ابن معاذ» حين أصيب بسهم في ذراعه، وكانت الإصابة بالغة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب.. وجزاء لما قدمت رفيدة من جهد جعل النبي صلى الله عليه وسلم لها مثل الرجل المجاهد حين وزع للفنائم، فجعل سهمها مثل سهم الفرسان الأبطال ■

ضحكت ساخرا:

- من سمع شهقتك يظنك من عائلة فقيرة لم تتعامل مع منات الدنانير يوما.

- كوني من عائلة ثرية لا يعني أن أنفق مالي وأبذره على أشياء لا تستحق، كنت أفضل لو أعطيتني هذا المال لأوفره.

- أوه.. أنت بخيلة.

- وأنت مبذر، لماذا لاتفكر في أطفالك، انهم بحاجة لهذا المال مستقبلا.

- أطمئني أبي لا يبخل على بنوقه و..

- قاطعتني قائلة:

- ولماذا تتفق من مال أبيك؟ أنت لم تعد صغيرا، اعتمد على نفسك في نفقاتك.. أرجوك اعد هذا الفستان الى المحل الذي اشتريته منه.

- لماذا؟

- لدى فستانين كثيرين واست بحاجة إليهم.

- انهم يرفضون ذلك.

- وأنا لن ارتديه.. أطفالي احق بهذا المال الذي تبذره.

نفذت زوجتي تهديدها ولم ترتدي الفستان، المنى تصرفها بلاشك، ولكنه لم يردعني عما اعتدت عليه من حب للانفاق. كنت اشتري كميات هائلة من الثياب والألعاب لأطفالي وكان هذا التصرف مني يثير سخط زوجتي إلى درجة كبيرة، وبدأت خلافاتنا تكبر وكلها حول المال وكيفية انفاقي له، حتى كان يوم مررت فيه بأزمة مالية حادة جدا، ولم يكن لدي مال فلجأت إلى أبي كمادتي، ولكن أبي لأول مرة في حياتي اعتذر لي وقال ان المبلغ كبير جدا لا يستطيع أن يوفره لي، طرقت ابواب الاصقفاء واحدا تلو الآخر وكلهم اعتذروا.. جلست في بيتي حائرا لا أدري كيف أنصرف وزوجتي ترمقني بعيون صامدة قلقة قلت لها بأسى:

أنت شامتة بي.

- من قال ذلك؟

- جاء اليوم الذي طالما حذرته منه.

- لاينفع الكلام الآن.. المهم الفعل.. انقذ نفسك من هذه الورطة. بيعت الكثير من حاجيات بيتي حتى أتجاوز الأزمة المادية التي أمر بها، اقترضت من هنا وهناك بعد أن بذلت جهودا كبيرة وأرقت الكثير الكثير من ماء وجهي. ظلت بعد ذلك سنوات عديدة أسدد تلك الديون، بعد أن وعيت الدرس جيدا.

أرجوكم.. لاتلومني فيما حصل ولكنني القى باللوم على أمي وأبي فهما لم يقولوا لي في يوم من الأيام: لاتبذر. ■

زوج



غادة الهيب «للمجتمع»:

على هامش المؤتمر

للمرأة دورها الهام في تأصيل القيم الإسلامية

اعتنتها وأجرتها كواكب المحم

بعد اختتام فعاليات المؤتمر التربوي النسائي تباينت ردود الأفعال حوله لكنها اجتمعت على أنه كان حدثاً ضخماً أثبت نجاح المرأة الكويتية في العمل النسائي وكان له صفة التميز والابتكار والتجديد وقد أشاد العديد من شخصيات المجتمع فيه وعلى هامش هذا العرس التربوي وهذه التظاهرة النسائية كان لمجلة «المجتمع» هذه اللقاءات مع بعض ضيفات المؤتمر اللاتي توافدن على الكويت من شتى أقطار العالم من أجل خدمة هدف سام ألا وهو «تطبيق الشريعة».. حتى عبرت إحدى الضيفات قائلة: أن الكويت هي دائماً السباقة إلى الخير ولعلها تكون اليوم هي من السباقيين في استكمال تطبيق الشريعة.

أولى لقاءاتنا كانت مع السيدة الاستاذة غادة الهيب وهي سورية أمريكية الجنسية نالت إجازة في آداب اللغة العربية من جامعة حلب عام ١٩٧٤ ثم عملت مدرسة للغة العربية في ثانويات حلب حتى عام ١٩٧٧ واشرفت على افتتاح إدارة عدة مدارس ووضع مناهج اللغة العربية في عدة مدن أمريكية نشرت كتاب سفينة بلاشراع وكثير من المقالات في المجلات العربية في أمريكا وهي داعية تلقى العديد من المحاضرات في مدن مختلفة في أمريكا.

المجتمع : سمعنا أنك تقدمت للمؤتمر ببحث متميز فهل نذكرت لنا أبرز وأهم نقاط بحثك؟

غادة الهيب : عنوان البحث : (المرأة المسلمة بين البيت والمدرسة) وبحث دور المرأة التربوي والاجتماعي بين البيت والمدرسة في تأصيل القيم الإسلامية في الفتن وأفراد الأسرة.

ضم البحث (٨) فصول. وتناول في فصوله الأولى (ماذا أراد المفرضون للمرأة؟ وماذا خطط المنصرون للمرأة؟ وماذا أعطى الإسلام للمرأة؟ وماذا تريد منها؟ البيت المسلم والأم المسلمة..) وكلها تناولت دور المرأة في المجتمع والبيت. أما ما تميز به البحث عن غيره - من وجهة نظري - فهو تركيز على المدرسة والمعلمة - فقد تحدثت عن صفات المعلمة الناجحة من (حب

للطفولة - وحب التعليم - وإتقان التربية - وسلامة العقيدة - والقنوة الحسنة - والتضحية والإبداع - وغزارة العلم - والقدرة على ضبط الفصل - والعلاقة الودية مع أولياء الأمور) وخصص فصل كامل لـ (العوائق التي تقف في طريق النجاح) من الانفصام بين المنهج والاستاذ - الانفصام بين المنهج والتلميذ - التنافر بين شخصيات المعلمين - عدم إعداد المعلمين الإعداد الكافي - شخصية المعلم و (معلم الدين) بشكل خاص - المدرسة والإعلام - التناقض بين البيت والمدرسة.

وتميز بالمقترحات والتوصيات في طريق النجاح في الفصل الأخير وهي (إيجاد مؤسسات تربوية متميزة - إحياء المساجد - فتح المدارس الخاصة - دورات ومدارس تحفيظ القرآن - رقابة الإعلام - وجود الجو الاجتماعي الديني - إعادة النظر في إعداد المعلمين - المتابعة الميدانية - الدورات السنوية - حلقات بحث دورية - إعادة النظر في المناهج المدرسية - تغيير طريقة تقييم الطالب في مادة التربية الدينية - اللغة العربية ومادة التربية الإسلامية).

ونأمل من الله سبحانه أن يساهم مع غيره من البحوث في البدء بخطوات جدية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

المجتمع: حديثنا عن تجربتك الذاتية في المجال التربوي والتطوعي في الولايات المتحدة؟

غادة الهيب: لقد أتت على أمريكا ثلاث موجات من المسلمين على الأقل:

أول موجة جاءت عند استقدام العبيد منذ قرون، ولكنها اندثرت تحت وطأة العبودية إذ أجبر العبيد على تغيير دينهم وأسمائهم والذي يتذكر مسلسل (جذور) (Roots) يرى كيف كان

معظم العبيد من المسلمين.

ثم جاءت الموجة الثانية في بدايات القرن الحالي، وكان أكثرها من لبنان وسوريا، وكانت الأكثرية كذلك مسيحية، ولكن هذه الموجة أيضاً انتهت إذ لم تستطع الحفاظ على معالم شخصيتها الإسلامية ولا العربية إلا من رحم ربي.

وجاءت الموجة الثالثة في الخمسينيات والستينيات، وإلى الآن والذي يميز هذه الموجة أنها حاولت واستطاعت أن تدعم الجنود الإسلامية باتباع عدة وسائل. كإيجاد مؤسسات إسلامية تجمع كافة قطاعات المسلمين من طلبة ومهنيين وجاليات وغير ذلك، وتؤمن لهم لقاءات دورية يتبادلون فيها همومهم وخبراتهم، ويقفون فيها صلاتهم، ونجح ذلك إلى حد بعيد. وكالسعي الحديث لإيجاد المدارس الإسلامية سواء في عطلة نهاية الأسبوع أو المدارس كاملة الدوام، وبذلك استطاعت هذه الموجة الأخيرة من المهاجرين توريث الإسلام إلى أبنائها وزرع الأصالة الإسلامية والهوية المتميزة. ونحن نرى هذه البذور الجديدة من الجيل الجديد اليوم تنمو وتتفرع وتخرج لنا نماذج يفخر بها في الشرق والغرب.

ولقد كان دوري في هذه المرحلة الثالثة بالذات حيث استطعنا بعون الله أن نؤسس ونساهم في عدة مدارس إسلامية في عدة مدن أمريكية مثل كولومبس وفيلادلفيا وديترويت وتوليدو وأن آربر وغير ذلك.

كذلك أنا مشرفة الآن على وضع واختيار المناهج المناسبة لهذه المدارس، ونحن اليوم في صدد إنشاء مدرسة كاملة الدوام في مدينتنا فنرجو الله تعالى التوفيق ونسألكم الدعاء.

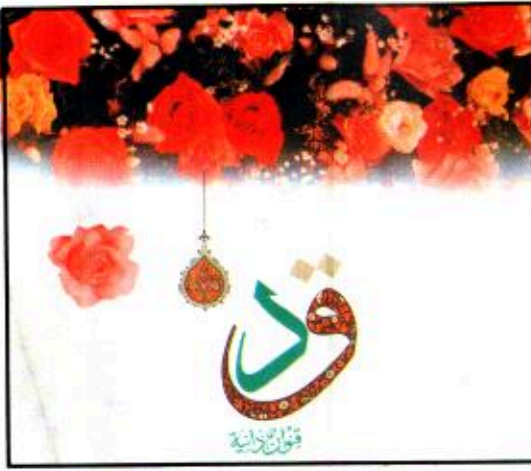
المجتمع: ما هو في تصورك الدور النسوي في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية لاستكمال تطبيق الشريعة؟

غادة الهيب : لو سلطنا معظم الناس في بلدنا: هل تريدون تطبيق الشريعة الإسلامية؟ لكان الجواب «نعم» في تقديري.

ولكن لو سلطنا ماذا يعني تطبيق الشريعة بالنسبة لك؟ هل هو قطع اليد أو رجم الزاني لربما كان رد الأكثرية بنعم. ولاستغرب ذلك فهذا ما توحى به وسائل الإعلام الأجنبية بل تركز عليه.

كيف تربي المرأة جيلاً إذا لم تكن هي قد ربيت تربية جيدة؟!

في النساء وأفراد الأسرة



■ شعار المؤتمر

وحتى في الدول الغربية رغم حرية الإعلام الكاملة فيها بحيث نرى الفث والشمع إلا أننا نرى من خلال قراءتنا خطأ واضحا يربطها جميعا لا تتجاوز وإن كان أحيانا لا يبدو واضحا للعيان.

وبعد ذلك ننطلق إلى مرحلة أسلمة كل الوسائل لخدمة الهدف العام الذي نسعى إليه جميعا ألا وهو استكمال أسلمة المجتمع. ■

لقطات من المؤتمر

أشادت د. منى يكن بمستوى التنظيم واللقطة في المؤتمر وقالت: شاركت في مؤتمرات رجالية ونسائية، في أقصى الشرق وأقصى الغرب ولم أر مؤتمرا نسائيا بهذه الدقة وهذا المستوى.

* اللجنة التحضيرية للمؤتمر كانت بالفعل مثل «القنوات الدانية» حيث لازموا الحضور بروحهم السمحة وابتسامتهم وقد كانوا كخلية النحل.

* لوحظ حضور الجمهور النسائي المبكر لحجز مكان في القاعة وذلك إنما يدل على مستوى الوعي الذي وصلت إليه المرأة الكويتية.

* ضجت القاعة عدة مرات بالتصفيق أثناء إلقاء الضيفات د. منى يكن وغادة الهيب وحمدة غالب وهدي كامل لكلماتهن المؤثرة.

* كما لوحظ أن الحضور يشمل حتى النساء كبيرات السن اللاتي حرصن على المشاركة.

* ازداد الطلب على أبحاث المؤتمر من قبل الحاضرات مما اضطر لجنة السكرتارية إلى إعادة طباعتها وتوزيعها أكثر من مرة.

ونحن وإن كنا في آخر الركب العالمي اليوم، ولكننا ندرك أن الغرب قد فقد هدفه وريادته، وكل همه استغلال الآخرين والسيطرة عليهم، ونؤمن بأن أمامنا مشوارا طويلا وهذا واضحا لابد من الوصول إليه لأنها مسؤوليتنا، وعليها نجزر أو نائم، وهذا الهدف هو قيادة العالم إلى الطريق الأمثل، والتي هي أحسن ويدون استغلال الناس أو السيطرة عليهم.

٢ - نظرتنا إلى المرأة وبعدها بالذات فنحن إلى الآن مازلنا مختلفين على مواضيع نراها أحيانا سطحية، ونراها أحيانا تبعث من القصور وتحيا من أجل إبقاء المرأة مهمشة وثانوية الدور. وهذا يدل على عقلية تبسيطية (تبسط الأمور) جدا في التعامل مع الأمور، ونرى هذه العقلية تسود ليس في قضايا المرأة بالذات بل في قضايا إسلامية كثيرة تؤدي بالنهاية إلى عمل تجزئي وتبسطي يعجز أو يصاب بالشلل عند أول معضلة تواجهه تحتاج إلى تفكير أو تقلب في الآراء، فنتلجأ إلى التحريم المطلق أو محاولة الالتفاف على القضية بدون وضع جواب شاف لها.

إننا لابد من عملية تثقيفية واضحة للرجال والنساء على السواء. وهذا التثقيف الذي لا يتم من خلال عمل مبرمج يخطئ ويصيب، وبذلك يكون التدريب الحقيقي والتثقيف العملي والخبرة الواقعية.

المجتمع: كيف يمكن التنسيق بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم لصياغة هوية الطفل المسلم؟

غادة الهيب: الشريعة كما قلنا حياة وطريق، ولذلك يجب أن لا تكون هناك عقبات في هذا الطريق، فما فائدة مناهج التعليم إذا كانت مناهج الإعلام مضادة لما يعلم، فكما أنه لابد من أسلمة التعليم، فكذلك لابد من أسلمة الإعلام، وهذه عملية Process تطويرية تبدأ بأهداف صغيرة ثم تنتهي إلى الأسلمة الكاملة. فيمكن أن تبدأ مثلا بأن تقوم وسائل الإعلام بوضع حدود لنفسها لا تتجاوزها، فكما أن هناك في كل دولة دستور لا يتجاوز فذلك في الدول الإسلامية يجب أن يكون هناك دستور الإسلام الذي يجب أن يراعيه الجميع فلا يتجاوزونه ولا يهملونه ولا يلزمونه، وهذا يعني إنشاء إعلام مسؤول.

وإذا سلطنا هل هذا هو فعلا تطبيق الشريعة لراينا عكس ذلك، فالحدود جزء بسيط ومتأخر في الشريعة، بل أحيانا تعطل الحدود إذا لم تتوفر شروط مسبقة (كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه) عندما أوقف قطع يد السارق في عام المجاعة.

وهنا يأتي دور الجميع رجالا ونساء لتهيئة مثل هذه الأجواء، والمرأة بشكل خاص لها دور أساسي في هذه القضية فهي أولا عليها أن تتثقف وتخرج من القمقم الذهبي الذي يريدون وضعها فيه، فكيف تربي جيلا إذا لم تكن هي قد ربيت تربية جيدة. وثانيا عليها أن تربي أولادها والأسرة كلها بإيجاد جو إيماني إسلامي رائع يزرع القيم الإسلامية الأصيلة: كالتقوى وصلة الرحم والأدب وقوة العائلة (والتي تكاد تنحطم في الغرب) والالتزام بالدين الإسلامي الحنيف، عند ذلك ينشأ جيل يكون الإسلام همه وطريقه وحياته، وعند ذلك فقط لا يستغرب ولا يلجأ تطبيق الشريعة. وإلا فإن سن القوانين وحده لا يكفي، فكم نرى رجالا ونساء، شيبا وشبانا يأتون من بلاد فيها (قوانين) إسلامية، ولكن بمجرد أن يتخطو عتبة المطار نرى حجابها قد نزع، ونرى الكؤوس في أيديهم مشرعة وغير ذلك كثير والعياذ بالله.. فماذا نفعلنا هذه القوانين.

وكم يستغرب أولادنا من الجيل الناشئ الجديد في أمريكا عندما يرون أقرانهم في البلاد الإسلامية، ويصابون بخيبة أمل لأنهم يرون فيهم السذاجة والسطحية والتعلق بالقشور من نغايا هذه المدنية المادية.

المجتمع: ما هي العقبات التي تحول دون أداء المرأة لهذا الدور؟ وكيف يمكن إزالتها؟

غادة الهيب: لاشك أن هناك عقبات كثيرة يمكن أن نعد بعضها:

١ - نظرة المجتمع بشكل عام لنفسه قد أصبحت عاتقا كبيرا. فنحن نرى أنفسنا متأخرين ونرى أنفسنا غثاء، ونحسب أن دورنا قد انتهى، وأن أمامنا على الأقل مئات السنين حتى نلحق بالغرب. وهذا أن كان صحيحا من جانب إلا أن الجانب الأكبر منه خاطئ، ونحن الذين نعيش في الغرب نعرف ذلك تماما ونلمسه.. فنحن وإن كنا متأخرين تقنيا إلا أننا نملك الكثير الذي يحتاجه الغرب.

مصادر الزكاة وشروط وجوبها

السؤال : ما هي الأموال التي تجب فيها الزكاة وما هي الشروط الواجبة باختصار؟

الجواب : الأموال التي تجب فيها الزكاة منها ما ورد في القرآن الكريم ومنها ما جاء في السنة.

١ - الذهب والفضة «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب اليم».

٢ - الزروع والثمار «كلوا من ثمره إذا اثمر وأتوا حقه يوم حصاده».

٣ - الكسب من التجارة «يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم».

٤ - الخارج من الأرض من معادن وغيرها «ومما أخرجنا لكم من الأرض».

ثم ذكر القرآن غير ذلك بتعبير المال: وهو كل ما يمكن حيازته والانتفاع به على وجه معتاد.

وشروط المال الذي تجب فيه الزكاة:

١ - الملك التام: وهو القدرة على التصرف بما ملك وعلى هذا فالمال الذي لأمالك له لزكاة فيه مثل: الأموال العامة أو أموال الحكومة، لأنها ملك الأمة، والأرض الموقوفة على جهة كالفقراء.

- ويخرج المال الحرام لا زكاة فيه كالمال المفسوب والمسروق، وبالرشوة والتزوير والربا، لأن هذه الأموال لا يملكها هذا الشخص، فلا يحق له التصرف فيها.

٢ - أن يكون المال نامياً بالفعل أو قابلاً للنماء أي يمكن أن يدر ربحاً، وعلى هذا لا زكاة في دور السكن والآلات والعمل وسيارات الركوب.

٣ - بلوغ النصاب : والحكمة أن المال يؤخذ من الغني لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا صدقة إلا عن ظهر غنى».

٤ - الفضل عن الحوائج الأصلية : لأن المال الذي يحتاجه صاحبه هو حاجة أصلية لا يكون نامية ولا مستغنياً عنه كدار السكن وسيارة الركوب الشخصي والآلات العمل.

٥ - السلامة من الدين : فإذا كان مديناً بدين يستغرق النصاب أو ينقصه فلا تجب عليه الزكاة، لكن الدين بعيد الأجل المقسط بأقساط مريحة كديون بنك التسليف والائتمان مثلاً، فلا تسقط الزكاة وإنما يسقط الجزء الواجب الدفع في سنة إخراج الزكاة.

٦ - حولان الحول : فلا بد أن يمر على المال اثنا عشر شهراً عربياً وهذا بالنسبة للأنعام والنقود والسلع التجارية.

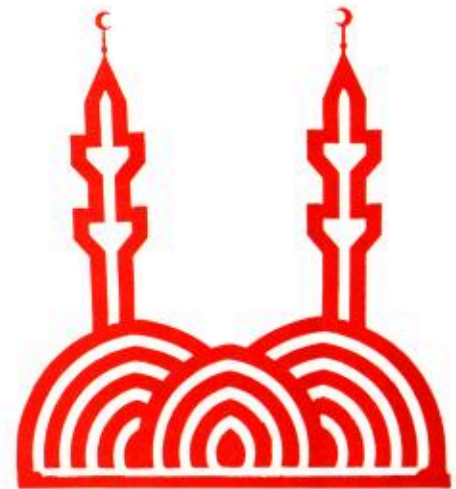
أما الزروع والعسل والمستخرج من المعادن والكنز فلا يشترط له حولان الحول.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



للعامل أن يذهب للصلاة دون إذن رب العمل

السؤال : رجل استأجر عمالا، ولما حانت الصلاة ذهب بعضهم إلى الصلاة في المسجد فتوقف العمل، فهل يجوز لرب العمل أن يجبرهم على استمرار العمل، وأن يصلوا بعد ذلك؟

الجواب : ينبغي على رب العمل أن يوقف العمل ويأذن للعمال بالصلاة، بل للعامل أن يذهب للصلاة ولو دون إذن رب العمل. ويقيد ذلك بالألا يكون المسجد بعيدا ولا يستغرق للذهاب والصلاة وقتا طويلا فيذهب قبل الإقامة ما أمكنه ذلك، ويرجع مسرعا ويصلي السنة في محل العمل، وله أن يصلي السنة في المسجد كما قال بعض الفقهاء. ولو اشترط رب العمل على العامل عدم الصلاة في المسجد. فإن العقد يصح ويلغو الشرط.

لادين لمن يسب الدين

السؤال : ما حكم الشخص المسلم الذي يسب الدين، وقد يكون هذا أمرا عابيا بالنسبة له واعتاد على ذلك. وما حكم من يسب الصحابة.

الجواب : من سب دين الإسلام فهو كافر باتفاق الفقهاء إن قصد من دين الإسلام أحكامه وشرائعه فينبغي على المسلم أن يحذر ذلك حذرا شديدا وإلا وقع في الكفر والعياذ بالله.

ومن يسب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقد ارتكب محرما وهو فاسق عند جمهور الفقهاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحداكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه، (البخاري ٢١/٧ ومسلم ١٩٦٨/٤) وقال صلوات الله وسلامه عليه : «سبب المسلم فسوق» (البخاري ٤٦٤/١٠ ومسلم ٨١/١).

الوضوء مع الكحل وما أشبه

السؤال : هل يصح الوضوء من المرأة مع وجود الكحل أو ما يسمى eye-liner وهو خارج جفون العين؟

الجواب : أن كان ما يوضع هو مادة عازلة عن وصول الماء إلى بشرة الوجه بأن يكون مادة دهنية أو كيميائية عازلة فلا يصح الوضوء معها، ويلزم حينئذ إزالتها وإن كانت خطأ بمادة غير عازلة ولا تحول دون وصول الماء فيصح الوضوء مع وجودها.

عدة من بلغت سن اليأس

السؤال : امرأة طلقها زوجها وهي كبيرة السن في حدود خمسة وخمسين سنة وهي لا تحيض. فكيف تحسب العدة في هذه الحالة؟

الجواب : إذا كانت المرأة بلغت سن اليأس وطلقت، فعدتها ثلاثة أشهر لقوله تعالى : (واللاني ينسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر، واللاني لم يحضن...) فهذا الحكم يشمل ايضا للمرأة الصغيرة التي لم تحض بعد وطلقت فعدتها ثلاثة اشهر ايضا.

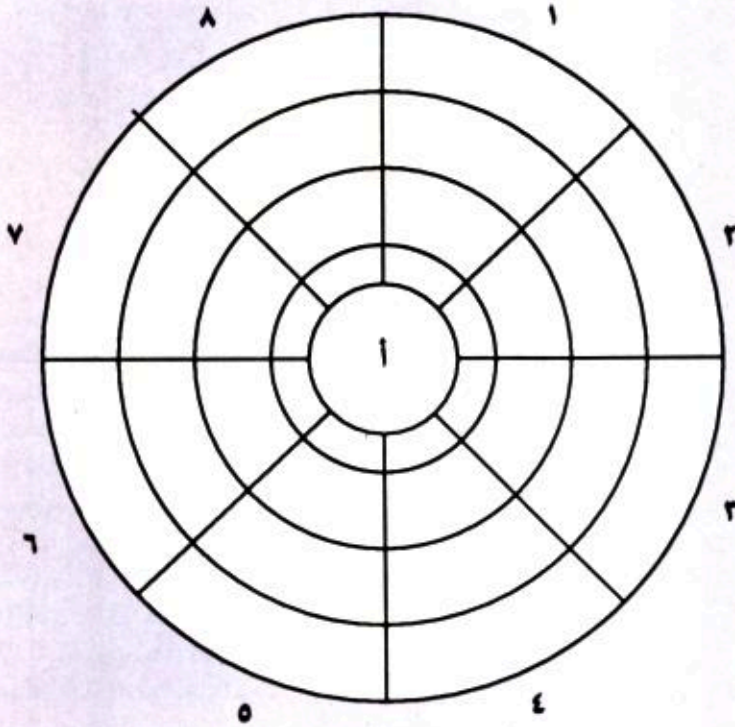
حكم من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول

السؤال : كثيرا ما نقرأ في الصحافة تنبؤات خاصة بالمستقبل، وبأحداث سارة أو محزنة سوف يتعرض لها اشخاص ولدوا في أشهر معينة، وذلك تحت باب «حظك اليوم»، فما هو حكم الشرع في ذلك. وهل يجوز تصديق مثل ذلك، ونحن نعلم أن علم التنجيم أو الغلغلة علم قديم وله قواعد.

الجواب : هذا من باب الكهانة والعرافة وهو مُحَرَّم قطعاً فعله أو تعلمه أو أخذ الأجر عنه، ولا يجوز للمسلم أن يفعله أو يصدقه، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تصديق مثل هذه الأمور التي تدخل في علم الغيب فقال : «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» (مسند أحمد ٢٣/٦) ولا شك أن ما ينشر يوميا في الصحف هو من هذا المحرم، ويخشى أن بعض الناس يعتقد بصحته لتحقق بعضه بالنسبة له، وهذا من استدراج الشيطان ليقع المسلم في دائرة المحرم، وهو تصديق مثل ذلك. ولذا ينبغي على الجهات المسئولة منع نشر مثل هذه الأعمال حفاظا لدين الناس، وصيانة من استغلالهم وإشغالهم بلهو القول والعمل.

أما التنجيم وهو النظر في سير النجوم والفلك وربط بعض الأمور والحوادث النبوية بها فهذا علم قديم مطلوب تعلمه بل نص بعض الفقهاء على أنه فرض كفاية، وأجاز الفقهاء الاعتماد على علم النجوم أو التنجيم بمعرفة دخول أوقات الصلاة، وتحديد جهة القبلة، وما إلى ذلك من القضايا العلمية.

شبكة الدوائر



- ٥ - احدى الشهور الميلادية.
٦ - الحشرة التي تنقل مرض التيفوس.
٧ - سورة تقع في الجزء الخامس عشر.
٨ - اسم النهر الذي تقع على ضفافه العاصمة الفرنسية «باريس».
- ١ - الرقعة الذي تفقده الأرقام الرومانية.
٢ - الدولة الآسيوية التي أطلق عليه «جوهرة الامبراطورية البريطانية».
٣ - محيط أطلق عليه العرب اسم بحر الظلمات بدون «ال» التعريف.
٤ - اقرب نجم إلى الأرض.

ماهر السعيد
السعودية

كيف تكسى الكعبة المشرفة؟

الله عنه بقمش القباطى. ثم كساها معاوية بالديباج الأحمر، فصارت تكسى كل عام بالديباج. في يوم التروية (الثامن من ذي الحجة).

عبد الكريم أحمد عبد الكريم
السعودية

كانت الكعبة تكسى قبل الإسلام بحصير من خوص النخيل كما كسيت بالجلد وبالمسوجات اليمنية وقد اتبعت قريش نظاما معيناً في كسوة الكعبة فقد فرضت كسوتها على القبائل بحسب ثرائها. ولما جاء الإسلام كساها الرسول صلى الله عليه وسلم بالثياب اليمنية، ثم كساها عمر بن الخطاب رضى

استراتيجية
البحث



إعداد : سعيد الأصبحي

أقوال وحكم

خمسٌ في خمس

- الحُجَّة في القرآن.
- العز في القناعة .
- الذل في المعصية .
- الهيبة في قيام الليل.
- الفنى في ترك الطمع .

أنواع الظلم

الظلم ثلاث:

- ظلم الإنسان لنفسه بأن لا ينصحها .
- وظلم الإنسان لامته بأن لا يخدمها .
- وظلم الإنسان للحقيقة الكبرى بأن لا يعترف بربه «إن الشرك لظلم عظيم».

فيل العلم

أخى لن تنال العلم إلا بسنة
سنتينيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغه
وصحة استاذ وطول زمان

من شعر أبى الدرداء رضى الله عنه
يريد المرء أن يعطى مناه
ويأبى الله إلا ما اراد
يقول المرء فائدتى ومالى
وتقرى الله أفضل ما استفادا

قال الفضيل بن عياض :
«من اتاه رجل فشاوره فدلّه على صاحب
بدعة فقد غش الإسلام، واحذروا الدخول على
أصحاب البدع فإنهم يصدون عن الحق».

سعيد عمر ال بنوب الجوهى
الرياض - السعودية

مفتاح الأمة الإسلامية

إن مفتاح شخصية هذه الأمة ومفجر طاقاتها هو الإيمان الذى جعل هذه الأمة من قبل خير أمة أخرجت للناس، وحقق لها النصر على أعظم الإمبراطوريات فى الأرض على الرغم من قلة عددها وضعف عدتها. وبهذا الإيمان انتصرت على هجمات التتار الزاحفين من الشرق والصليبيين الزاحفين من الغرب وبه تستطيع اليوم الانتصار على ورثة هؤلاء وهؤلاء...!!
عماد بن صالح الناجم - الاحساء - السعودية

فوائد

* أركان حسن الخلق هي:

١ - الصبر. ٢ - الشجاعة. ٣ - العفة. ٤ - العدل.

* أما الأخلاق السافلة فأركانها أربعة أيضا وهي:

١ - الجهل. ٢ - الظلم. ٣ - الشهوة. ٤ - الغضب.

* وللضحك أسباب كثيرة منها:

١ - ضحك التعجب : كأنه يرى أو يسمع شيئا يعجبه، ويستغرب وقوعه.

٢ - ضحك الفرح: وهو رؤية ما يسره ويفرحه.

٣ - ضحك الغضب : تعجب الغضبان من تأثير الغضب عليه.

محمد بن عبد الله العجلان - القصيم - السعودية

أحمد بن حنبل

هو أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ولد فى ربيع الأول سنة ١٦٤هـ وتوفى ١٢ ربيع الأول، نهار الجمعة سنة ٢٤١هـ، أعظم الأئمة بلاء وثباتا فى الدين، كان يحفظ ألف ألف حديث، قيل أنه أسلم يوم موته عشرون ألفا من النصارى واليهود والمجوس.

زامل سليمان الجريوع - السعودية

إجابات العدد السابق

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ن	ب	ل	ا	ن	س	ح
	ق	ب	ا	س	د	ي	س
د			م			د	ن
		ي		ل	ب	ق	ا
ب	د	ي		ل	ا	ط	ي
د	هـ			ل	ا	ب	و
ب		م	ل		ن		ب
ا	ل	م	ج	ت	م	ع	

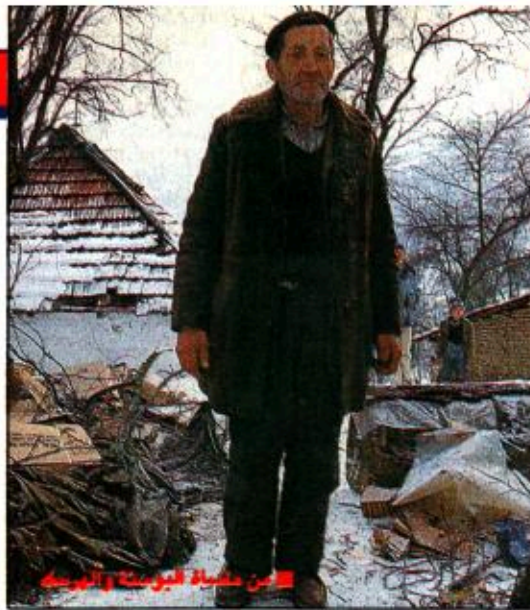
الكلمات المتقاطعة :

- من هو : أحمد القطان.
- الغاز: يأخذ الأول إنجين
- مملووين + إناء نصف
- مملوء + إنجين فارغين.
- ويأخذ الثانى مثل الأول.
- ويأخذ الثالث إناء واحد
- مملوء + ٣ أوانى نصف
- مملوءة + إناء واحد فارغ.

عفووا إخوان المقيدة

عفواً إن جاز لنا أن نتلمس
عفوكم، عفواً إن حق لنا أن نرفع
وجوهنا ونختلق عزراً، لقد تركناكم

في مساحات الوغى بمفردكم، تركناكم
تواجهون الإبادة واكتفينا بعبارات العاجزين:
نحن ندين ونشجب ونستنكر اعتداء الصرب
والكروات على شعب البوسنة والهرسك!!
تركناكم تواجهون التعذيب بأشكاله واللوانه
على مسمع ومرأى من كل ذي عينين ولا نذب
لكم ولا جريرة سوى أنكم مسلمون، تركناكم
تبيتون على الطوى وتقاسون البرد القارس
ورصاص العدو الفاشم، ووقفنا كمن
يشاهدون أحداثاً لا تمت لهم بصلة!! تركناكم
تخرجون من دياركم بغير حق بل تركنا
قضيبتكم للأعداء ينظرون فيها وقعدنا نترقب
حلولاً يقترحها الأعداء!! لقد تركناكم تذهبون
إلى جنات عدن وطلنا أنكم تنهبون إلى الردى
والهلاك، لقيتم الله دون أعراضكم وأموالكم
فكانت لكم الدرجات العلا ثم تركتمونا لنسأل
عنكم أمام محكمة العدل الإلهية ولا عنر لنا
نتعلل به أو نبرر به موقفنا منكم أنقول شغلنا
أموالنا وأهلوانا!! خشينا خلق الله وأعداءه
فألبسنا الله لباس الخوف والصغار، أمنا
بمسميات العدو ونظمه ومسكناته المختلفة:



حقوق الإنسان، مجلس الأمن، حفظ السلام،
محكمة العدل وغيرها، مسميات ما أنزل الله
بها من سلطان، أين حقوق الإنسان؟ أين
السلام وكيف يحفظونه؟ أين هؤلاء من
الفوضى والدمار والجرائم التي تُندى الجبين
الحمر في مختلف بقاع الأرض ضد الإسلام
والمسلمين؟ إن دم المسلم اليوم أرخص دماء
المخلوقات على وجه البسيطة!! استيقظوا أيها
المسلمون واعلموا يرحمكم الله أنكم خولتم في
أمورك من لا يخاف الله ولا يرحمكم، واعلموا
أيها الغافلون أن هذه المنظمات إنما هي فقط
لاتخاذ القرارات التي تخص مصالح أعدائكم!!
واسألوا التاريخ، انتبهوا يرحمكم الله وعودوا
إلى منظماتكم الإلهية إلى شرعة الله ومنهاجه،
عودوا إلى حيث العزة والكرامة في الدارين،
وتذكروا أن هناك فريضة غابت عن الوجدان
وتناسها الأبواب الألى وهي: الجهاد، الجهاد
الذي لم يغفل عنه السابقون لمعرفتهم بقيمته
وضرورته، هل منا بطل يرفع راية الجهاد
خفاقة؟ لقد اشتاق المؤمنون للجهاد.....

أحمد بدوي
السعودية

المبدون والصمت الإعلامي

تدور تساؤلات كثيرة حول قضية المبدعين
الفلسطينيين لماذا هذا الصمت الإعلامي من
قبل وسائل الاعلام العالمية بل ومن قبل
وسائل الاعلام الاسلامية؟
فجأة لم نعد نسمع أو نقرأ أو نرى
أخباراً عن قضيتهم .. هل حلت قضيتهم
وعادوا إلى ديارهم؟!

أم أن جراحات المسلمين كثيرة فلم تعد
وسائل اعلامنا الاسلامية تستطيع ملاحقتها.
أم أن هناك قضايا أولى بالاهتمام من
قضية المبدعين، أم أن النظام الدولي الجديد
أدرج جماعة حماس ضمن الجماعات
الارهابية فجاءت التوصيات بالابتعاد عن نقل
أخبارهم.

ورغم الجراحات المتتالية للمسلمين في
كل مكان فما كان لمجلتنا الغراء «المجتمع» أن
تغفل قضية اخواننا المبدعين فقد كنا نتابع
وياهتمام بالغ أخبارهم من خلالكم وقرانا
أشعارهم وأمازيجهم على صفحات مجلتكم
بل وكنتم تنقلون رسائلهم إلى ذويهم وإلى
العالم أجمع.

وقرانا عن دور الجمعيات الخيرية في
مواستهم ومساندتهم على محتهم.
أيها المجاهدون الصامدون المبدعون.

إن نسيكم العالم فلن ينساكم رب
العالمين، وإن خذلكم اخوانكم في الدفاع عن
قضيبتكم فإن الله يدافع عنكم: وإن الله يدافع
عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان
كفور» (الحج/38).

لقد أخرجوكم من دياركم وأموالكم
وأهلكم وأولادكم دون جريرة ارتكبتموها.
فهنيئاً لكم صبركم وجهادكم، وثقوا بوعده
الله في نصركم «ولينصرون الله من ينصره إن
الله لقوي عزيز».....

محمود أبو زيد
هدية - الكويت

NURIL. AL. D/A ABU NA,IM
PATIM URA NO: 3 RT:5
MIRU - SEKARAN - L - MONGAN -
ATIM- INDONESIA

● الأخ/ محمد صالح المحنني - المدينة
المنورة - السعودية

وصلت لرسالتك في الفاكس ولكنها غير
واضحة تماماً نقدر جهودك ونشكر لك متابعتك
واهتمامك ونحن بانتظار رسالة واضحة ولك
تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق.

● الأخ/ عبدالله الناصح - جدة -
السعودية

● الأخ/ نور الأشكور البلي بن أبو نعيم -
اندونيسيا

نرحب بك أخاً عزيزاً وندعو الله تعالى أن
يخفف المعاناة التي يلقامها المسلمون في كل
مكان.

أما رغبتك في المراسلة فهي عاطفة
أخوية تجاه المسلمين في مشارق الأرض
ومغاربها وهماياتك في جمع الطوايع والعملات
والمراسلة والمطالعة لأشك أنها تحقق هدفك
النبيل في التعارف وتبادل الآراء والنصائح.
وللراغبين أن يوجهوا رسائلهم على عنوان الأخ
نور وهو :

ردود
خاصة

« المجتمع » .. رواية الإسلام

صوت من زائير

لقد فرحت كثيرا عندما استلمت «المجتمع» مجلة المسلمين التي انقطعت صلتى بها منذ تخرجى عام ١٤٠١هـ من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وعودتي إلى الوطن للقيام ببعض الحركات والأنشطة الدعوية في منطقة وسط أفريقيا، ولقد استندت ومازلت من المواضيع التي تضمنتها مجلتكم الغراء والتي تغطي أحداث وقضايا العالم الإسلامي فتقدم الخبر والتحليل بالإضافة إلى الفكر الإسلامي الصافي.

وعندما تصفحت العدد الذي وصلني من مجلتكم لم أجد فيها أي نكر للأقليات المسلمة في الكونغو زائير والدول المجاورة، وأود إفادتكم بأنه إن لم يكن لكم مراسل في هذه البلاد فانا على استعداد لتزويدكم بأخبار هذه الأقليات الإسلامية في زائير - كونغو - برازافيل - جابون - أنغولا - أفريقيا الوسطى - رواندا - بروندي ويصفه خاصة عن زائير حيث انقل لكم مأسى المسلمين وأوضاعهم المعلقة وغير المعلنة ومايتعرضون له من المضايقات على يد النصارى ومبشريها والفرق الهدامة مثل الماسونية - القاديانية - البهائية.

ختاما نُعلمكم بأن العدد الذي وصلنا من «المجتمع» ينتفع به مئات من الدعاة المسلمين حيث تصور المواضيع المهمة ونوزعها.

أعكم أن احدكم في رسالة قادمة عن الإسلام في هذه المنطقة ■

الشيخ جمال لوموبا رمضان
كنشاسا - زائير



■ عدد «المجتمع» ١٠٧٣

العراقية وأخبار الحركات الإسلامية، داخل العراق فإننا مستعدون، وإن شاء الله عندما تتسلمون مجلتنا تسرون بها ■

ناصر أمين رئيس تحرير مجلة «رواية الإسلام» - كندا

المحرر : نرحب بالزميلة «رواية الإسلام» التي نامل أن تأخذ دورها في الإعلام الإسلامي الهادف ونحن بانتظار مقالاتكم عن القضية الكردية والشئون العراقية.

لاشك أن مجلة «المجتمع» لها دور بارز بين المجلات الإسلامية بسبب نصرتها للقضايا الإسلامية، ونشرها للموعى الإسلامي السليم، وقد لاقت ترحيبا كثيرا بين الشباب المسلم من أبناء الصحوة الإسلامية.

ونحن هنا ننشر مجلة دورية باسم (نالاى نيسلام) أى (رواية الإسلام) وهي مجلة تعني بشئون القضية الكردية والحركات الإسلامية والفكر الإسلامي.

ومن باب التعاون على البر والتقوى وتبادل المعلومات نرجو أن تبعثوا لنا مجلتكم الغراء «المجتمع» باستمرار ونحن بدورنا نبعث لكم مجلتنا باستمرار.

وإذا أحببتكم أن نكتب لكم بين حين وآخر مقالات حول القضية الكردية والشئون

التنصير في مدارس الكويت الحكومية



■ نص الدعوة التبشيرية

وقال تعالى «وكنكذك تفصل الآيات وتستبين سبيل المجرمين» (الأنعام/٥٥).

فالح ناصر الدين - الكويت

هناك يقتلون المسلمون على الهوية وهنا في بلادنا يتابعون مسيرة التعمير الاعتقادي والانحراف الخلقي مستغلين في ذلك نفوذهم وسيطرتهم المتناحية على كثير من الأوضاع الإسلامية والعربية حتى تغفل تحركاتهم ونشاطهم في مدارسنا الحكومية، وهذه الدعوة المرفقة تلتم على مدى خطورة هؤلاء على شباب الأمة، ومرافق الدولة الحساسة فليبقوا معاشر المربين والمسؤولين الذين يفارون على دينهم وأعراضهم وسلامة عقول شبابهم.

أرجو قراءة نص الدعوة التبشيرية الملحقة بالمقدمة بإمعان وإعمال الفكر فيما احتوت عليه من شر وويل.

تنويه

تلقت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

جميعا واحترام مواقفهم وأرائهم في حال تفضيلنا لراي على آخر.

● الأخ/ خالد فهد محارب العوفي - القصيم - السعودية

شكرا لثناك وأطرائك ونرجو أن نكون دائما عند حسن ظن أخواننا القراء الاعزاء وإلى اللقاء في رسالة قادمة إن شاء الله.

● الأخ/ سعيد أحمد الزهراني - العبيدة - السعودية

شعور طيب ذلك الذي ضمنته رسالتك الرقيقة ندم أن نكون أهلا لهذه المشاعر الأخوية الصادقة.

ليتك أرسلت لنا الفتوى كاملة لننشرها إظهارا للحق ونحضا للافتراءات أن وجدت.

- ثم أنك تطالب بالآداب مع العلماء هذا حق، ولكن الذي يطالب بذلك هم طلبة العلم أما علاقة العلماء ببعضهم عند الخلاف فهي الحجة والليل وليس الآداب.

- إن الموقف الصحيح من العلماء عندما يختلفون هو أن نستمع إلى جميع وجهات النظر والبراهين المؤيدة لها وبعد ذلك نختار الرأي الذي نقتنع به، وأخيرا فإن الثقة بعالم والتأثر بقوله ينبغي ألا يدعونا إلى الانتقاص من العلماء الآخرين وهنا ندعو إلى الآداب مع العلماء

رسالة من قارئ

ملة الكفر واحدة...

بقلم : تركي الحميدي
الكويت

لقد كافح الشعب الطاجيكي المسلم كفاحاً مراراً إبان الحكم الشيوعي البائد والذي كان مسيطراً سيطرة تامة في ذلك الوقت من قبل استخباراته الحاقدة، الـ K-G-B، والتي نكلت بالمسلمين ومزقتهم في جميع أنحاء الاتحاد السوفيتي السابق، ولكن هذا الكفاح الطاجيكي كان فذاً فريداً من نوعه، حيث بدأ العلماء والمفكرين من أصحاب هذه المنطقة بالدعوة إلى الله عز وجل سرّاً وفي الخفاء مع الدقة والحرص في العمل، على الرغم من وجود كثير من الصعوبات التي تواجههم، وما انطلقت نار الفتنة وتمزقت، وعندئذ ظهر أبناء الصحوة الإسلامية بشعبيتهم الجارفة واستطاعوا عن طريقها الوصول إلى مناصب وزارية في الانتخابات الحرة الماضية والتي أنهكت قوى الباطل لأنها لم تكن متصورة أن يستيقظ الإسلاميون ويصلوا إلى ما وصلوا إليه...

في هذه اللحظة بدأت المأساة الحقيقية مرة أخرى لهذا الشعب المسكين الذي كان فرحاً بتفكك الاتحاد السوفيتي ويانهزام الشيوعية، وكان يظن بأنها انتهت إلى غير رجعة، لكنها المحن والمصائب التي تمر بالمسلمين بين الحين والآخر ليمحص الله الذين آمنوا، ويرزقهم المنازل العلاء في جنات النعيم.

قال تعالى: «الم. احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون.

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين». (العنكبوت / ٢٩-٣٠).
لقد فرّ الحاكم الشيوعي الطاجيكي تاركا عرشه الزائل هرباً من المد الإسلامي القادم، متوجهاً إلى أمه الحنون (روسيا) التي تغذيه من ثوبها المنق، يترامى في أحضانها متوسلاً إليها ومجدداً لها الولاء لضرب الإسلام والمسلمين ومتعهداً لها بذلك - راجياً منها مساعدته لإرجاع عرشه، وما هي إلا فترة وجيزة وتستجيب هذه العجوز الشمطاء المتهاكة حبا في سفك الدم المسلم، ورغبة في قمع من لهم حق شرعي لإدارة بلادهم.
وما هو الشعب الطاجيكي المسلم يمر بمحنة لا يعلم مداها إلا الله، وهي مشابهة تماماً لقضية البوسنة والهرسك ولربما تفوق، ولكن الفرق هنا أن الإعلام العالمي تناول قضية البوسنة والهرسك بكل جوانبها، إلا أن القضية الطاجيكية أصبحت مغمورة منسية، ولا يستطيع إعلامي واحد التوغل في هذا المنطقة لنقل ما يمارس فيها من سفك للدماء، وانتهاك للأعراض، وقتل للأبرياء... ولا من مجيب!!



■ المجاهدون الطاجيكيون

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، فهل نهتم بأمور إخواننا المسلمين ونساهم على قدر استطاعتنا للتخفيف من محنتهم؟
لقد قتل في يوم واحد أكثر من عشرة آلاف مسلم طاجيكي غرقاً في نهر جيحون وذلك بسبب فرارهم من القمع المتواصل من قبل ملة الكفر والطفليان، وما هم الآن أكثر من مائة ألف مهاجر في ولاية «قندز» لدى أفغانستان يعانون من شدة الجوع والفقر وتسمم المياه، وخوفاً من المستقبل المجهول، ناهيك عن الذين صعدوا بداخل أراضيهم وما يعانونه من دمار شامل:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقى مريض المستلسد الضارئ
إن الإسلاميين الذين شردوا من ديارهم بغير وجه حق إلا أن يقولوا ربنا الله لم يجدوا مساندة من قبل الدول العربية والإسلامية التي تتغنى بالإسلام وتتباكى عليه وتخدع شعوبها بالمؤتمرات الواهمية ويأعلامها المهزوم، وهي في حقيقتها تحمل الذل والعار والهوان.

فهل يستيقظ ضمير العالم ويلتفت إلى هذه الفئة المظلومة على أمرها وينقذها من يد الغدر والخيانة التي هيمنت وسيطرت عليها!!؟

إننا أيها المسلمون بحاجة إلى وحدة في الصف وتكاتف وتراحم بيننا وتمسك بالمنهج الرباني القويم، حتى يعيننا الله وينصرنا بنصره المؤزر المبين على ملة الكفر والإلحاد.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».
والحمد لله رب

العالمين . ■

دعوة للتبرع لمبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي



نظرا لاضخامة الأنشطة التي تقوم بها جمعية الإصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الأنشطة فقد قررت إدارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على أن تشمل التوسعة الأقسام التالية:

مشمولات المشروع

- القسم الأول: مبنى دار الدعوة ويتألف من:
 - * سرداب (مكتبة) .
 - * دور أرضي لجان: (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة) .
 - * دور ثان: (دار الضيافة - لجنة التدريب) .
- القسم الثاني: صالة الألعاب الرياضية ويتألف من:
 - * سرداب: حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي .
 - * أرضي: صالة الألعاب الرياضية .



- القسم الثالث: الأرضي: (صالة متعددة الأغراض للرجال) - الأول: صالة متعددة الأغراض للنساء . وإجمالي المساحة للأقسام الثلاثة كما يلي: ١ - السرداب: ٢١٢٤٢ م^٢ . ٢ - الأرضي: ١٩٢٦ م^٢ . ٣ - الأول: ٢١١٦٧ م^٢ . ٤ - الثاني: ٢١٦٧٤ م^٢ . المجموع: ٥٠٠٩ م^٢ .

* إن تبرعك لهذا المشروع يعني أنك وضعت لبنة في مشروع إسلامي خبير يهدف إلى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم أمانة في أعناقنا جميعا ومن واجبنا أن نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهادي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير .



* إن باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح أمام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الإصلاح الاجتماعي من أجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بأن التبرع مفتوح بكافة أنواعه أمام الأخوة المتبرعين الذين أفاء الله عليهم من فضله .

العنوان: جمعية الإصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - ☎ ٢٥٢٨٦٨٤ - فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم: ٦٤٢٠٢/٦ - بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي .. « إن الله لا يضيع أجر المحسنين » .

رسالة إلى قراء المجتمع في الكويت

والتي تحولت بعد التحرير الى صحف محلية بحتة تعتمد على إثارة القضايا والشئون المحلية فقط. ونقول لأحبائنا وأعزائنا العاتبين علينا نحن نفهم حبهم وحرصهم على المجلة ونترك منطلقات وأسباب دعوتهم تلك ولكننا ننكرهم بأن المجتمع قبل أن تكون مجلة كويتية فهي ذات رسالة ربانية وصاحبة أهداف دعوية لا تحدها حدود ولن تعيقها عن أداء مهمتها للسود ومثلما انكم تريدون زيادة مساحة وعدد الصفحات المحلية فهناك أخوة لكم في جميع البلدان العربية والإسلامية بل وفي مجاهل أفريقيا وغابات استونيوسيا وصحاري استراليا نتلقى منهم يوميا عشرات الرسائل تطالبنا بالمزيد المزيد من الدفاع عن قضايا المسلمين عامة وكشف سوءات وعورات ونوايا أعدائهم من الشرق والغرب خاصة ولاشك أننا نحن العاملين في مجال الصحافة الإسلامية نعلم قلة حيلتهم وضعف شوكتهم وهوانهم على الناس فما وجدوا غير هذا المنبر الإعلامي الإسلامي كي يكون نصيرهم بعد الله ونافذة لهم للنظر من خلالها على أحوال المسلمين في كل مكان.

بعد هذا كله هل تريدوننا أن نغلق هذه النافذة على أنفسنا ونقبع في الحجرة الكويتية الضيقة... لقد أدركت بعض الصحف الكويتية في الآونة الأخيرة خطأ مسارها وانفلاقها وبدأت تهيب قراؤها للخروج من العزلة التي فرضتها عليهم اعتقاداً منها بأن هذا هو ما يريدون، ولاشك أن الصحيفة والمجلة صاحبة الرسالة السامية والأهداف الرفيعة هي التي توجه الرأي العام وتؤثر فيه وتحدد مساره الصحيح وتبين له المسار الخاطئ، أما الصحف والمجلات التي تبحث عن الربح وتتحاشى الخسارة فهي التي تقع وتخضع لرغبات وتوجهات قرائها حتى وإن كانت خاطئة وهذا ما لا يمكن لمجلة كـ «المجتمع» أن تقع فيه أو حتى ترضى باستمراريته أو انتشاره.

فשמعنا الذي رفعتنا قبل ثلاثة وعشرين عاماً بأن «المجتمع» مجلة للمسلمين كافة في أنحاء العالم لا زلنا نؤمن ونتمسك به ندعو إليه جميع الصحف والمجلات العربية والإسلامية كي يخرجوا من العزلة والتعصب القومي والإقليمي فمقياس نجاح المطبوعة هو بانتشارها وتأثيرها خارج حدود بلدها وبخولها الأفق الدولية الرحبة ونحن ننظر «المجتمع» كمجلة دولية لا محلية ونعتقد بانها تحقق النجاح تلو النجاح في هذا المضمار الصعب الذي تخشاه الكثير من الصحف والمجلات وسنبقى بإذنه تعالى لسان حال المسلمين في كل مكان .. وعلى الله الأجر والتكفل.

عاش الكويتيون خلال فترة الاحتلال أزمة نفسية حادة هزت الوجدان والكيان واعماق الإنسان الكويتي وأحدثت تغييراً جذرياً في الكثير من اهتماماته وأولوياته بل وفي فريضاته ومسلماته التي تربى عليها وشب وترعرع على الإيمان بها . ولقد كان للمواقف اللاأخلاقية لبعض الدول والشعوب العربية والإسلامية التي تنكرت لأبسط المبادئ الربانية في إحقاق الحق وبغع الظلم الواقع على الكويتيين من جراء الغزو الهمجى لنظام صدام وزبانيته أثر كبير في هذا الانقلاب في شخصية وكيان واهتمام الإنسان الكويتي وترتيب أولوياته . وكان انعكاس هذا الانقلاب أكثر وضوحاً على مسار الصحافة الكويتية إذا انكفات جميع الصحف والمجلات الكويتية على نفسها وتوقععت حتى اختفت تماماً عناوين ومانشيتات القضايا العربية من الصفحات الأولى للصحف الكويتية، والتي كانت قبل الغزو لسان حال جميع الشعوب العربية بل وأكثرها حماساً لبعض القضايا العربية من أصحاب القضية أنفسهم . واستطاعت الصحافة الكويتية في تلك الحين أن

المجتمع صاحبة أهداف لا تحدها حدود ولن تُعيقها عن مهمتها السدود



بقلم: محمد البصري

تنبوا مكاناً مرموقاً ومنزلة عالية لدى الكثير من القراء العرب في داخل وخارج الكويت . و«المجتمع» كمجلة إسلامية تصدر في الكويت ليست بمعناى عن المؤثرات المحيطة بها فهي تبحث عن القارئ في كل مكان وتحاول أن تواكب التطورات والتغيرات وترصد توجهات الرأي العام من حولها حتى لا تكون بمعزل عن محيطها وتفقد قراؤها . ويعتبر علينا بعض الأخوة من داخل الكويت عدم إعطائنا للقضايا المحلية مساحة أكبر وعدداً من الصفحات أكثر انطلاقاً من الأجواء العامة في البلاد والتي تدعو الى الكفر بكل القضايا العربية والإسلامية والاكتماء بالانغلاق على الذات والاستفادة من دروس الغزو الاليمية ويضربون المثل ويستشهدون بحال الصحف الكويتية الأخرى بل وببعض المجلات الكويتية ذات التوجهات الفكرية